جـــامعة غـرداية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة عـلم النفس

الضغـط النفسي وعـلاقته بـالسلوك العدوانـي

دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ المتمدرسين بالثانوية الفُرسطائِي بالعطف لولاية غرداية

مُذكـرة مكملـة لمتطلبات نيل شهادة الـماسـتر في علم النفس الـعيـادي

إعـداد الـطالـب :

الـياس حـموديـن

إشراف الدكتور :

مـراد يعقـوب

نُوقِشت علنًا بتاريخ : 28 – 05 – 2018م أمام اللجنة المتكونة من :

اللقب والإسم	مؤسسة الإنتماء	الصفة
د. حنان بلعباس	جامعة غـــرداية	رَئـيـسًـا
د. مراد يعقوب	جامعة غـــرداية	مُـشـرفًـا
د. آمال بن عبد الرحمان	جامعة غـــرداية	مُـنـاقـشًـا

السنة الجامعية : 2017 – 2018م

جـــامعة غـرداية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة عـلم النفس

الضغـط النفسي وعـلاقته بـالسلوك العدوانـي

دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ المتمدرسين بالثانوية الفُرسطائِي بالعطف لولاية غرداية

مُذكـرة مكملـة لمتطلبات نيل شهادة الـماسـتر في علم النفس الـعيـادي

إعـداد الـطالـب :

الـياس حـموديـن

إشراف الدكتور :

مـراد يعقـوب

نُوقِشت علنًا بتاريخ : 28 – 05 – 2018م أمام اللجنة المتكونة من :

اللقب والإسم	مؤسسة الإنتماء	الصفة
د. حنان بلعباس	جامعة غـــرداية	رَئـيـسًـا
د. مراد يعقوب	جامعة غـــرداية	مُـشـرفًـا
د. آمال بن عبد الرحمان	جامعة غـــرداية	مُـنـاقـشًـا

السنة الجامعية : 2017 – 2018م

الإهداء

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

<< من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة >>.

صدق رسول الله

إلى والدي ووالدتي العزيزين

إلى جدي

إلى زوجتي وأبنائي قرة عيني

إلى إخوتي وزملائي الأعزاء

إلى كل تلاميذ الجزائر جيل المستقبل

إلى كل من قدم لي يد العون من قريب أو بعيد

إلى أرواح شهداء الجزائر

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع سائلا المولى عز وجل أن يتقبله وأن ينتفع به إنه سميع مجيب .

شكـر وتـقـدير

قال الله تعالى : ﴿ ولئن شكرتم لأزيدنكم ﴾ صدق الله العظيم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

نفتتح بشكر الله وبحمده، فالحمد لله الذي جعل الحمد مفتاح رحمته

الحمد لله الذي تواضع لعظمته كل شيء ... الحمد لله الذي استسلم لقدرته كل شيء ... الحمد لله الذي ذل لعزته كل شيء ... الحمد لله الذي خضع لملكه كل شيء

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل وما توفيقي إلا بالله، أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والعرفان إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل المتواضع.

وأخص بالذكر الأستاذ المشرف (مراد يعقوب)، والأساتذة الأفاضل في التخصص.

والشكر موصول إلى طاقم قسم علم النفس وإلى كل أساتذتي في الحياة الدراسية عرفتهم أو قدموا لي يد العون أو لطلبة العلم، فجزاهم الله عنا خير الجزاء .

وأشكر أعضاء لجنة المناقشة الموقرين الذين تفضلوا بمناقشة هذه المذكرة .

كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الطاقم الإداري لثانوية الفرسطائي بالعطف مديرًا ومشرفين والموظفين والعمال، و إلى الأساتذة الذين تعاونوا معي طيلة فترة اجراء هذه الدراسة، و إلى كل تلاميذ الذين تقبلوا مني هذه الدراسة المتواضعة، وقدموا يد العون حفظهم وأعانهم الله في مشوارهم الدراسي

وأشكر كل من ساهم معي من قريب أو بعيد لإنجاز هذا العمل نتقدم إلى كل هؤلاء بخالص الشكر والتقدير، حفظهم الله جميعا ورعاهم، وما يسعنا أن نقول لهم سوى :

ولـــو أننا أوتينا كل بلاغـــة وأفـــنينا بحـر النطق في النظـم والنثر

لما كنا بعد القول إلا مقصرين ومعترفين بالعجز عن واجب الشكر

الياس حمودين

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الإهداء	أ
شكر وتقدير	ب
فهرس المحتويات	ج
قائمة الجداول	و
قائمة الأشكال	ز
ملخص الدراسة بالعربية	ح
ملخص الدراسة بالإنكليزية	ط
مقدمة الدراسة	2
الباب الأول الجانب النظري	
الفصل الاول المشكلة العامة للدراسة	
1 – إشكالية الدراسة	7
2 – التساؤلات	14
3 – فرضيات الدراسة	14
4 – أهداف الدراسة	15
5 – أهمية الدراسة	15
6 – دوافع اختيار الموضوع	17
7 – تحديد مفاهيم الدراسة	17
8 – الدراسات السابقة والتعقيب عليها	23
أ) – الدراسات السابقة التي تناولت متغير الضغط النفسي	24
ب) – الدراسات السابقة التي تناولت متغير السلوك العدواني	32
ت) – الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين المتغيرين	45

الفصل الثاني **الضغط النفسي**	
تمهيد	**49**
1 – تطور مفهوم الضغط النفسي	**49**
2 – نظريات المفسرة للضغوط النفسية	**50**
3 – أنواع الضغط النفسي	**56**
4 – أسباب وعوامل الضغط النفسي	**57**
5 – مصادر الضغط النفسي	**60**
6 – مراحل الضغط النفسي	**61**
7 – الأمراض الناتجة عن الضغط النفسي	**63**
8 – طرق قياس الضغط النفسي	**64**
9 – أساليب مواجهة الضغط النفسي	**66**
خلاصة	**68**
الفصل الثالث **السلوك العدواني**	
تمهيد	**70**
1 – تطور مفهوم السلوك العدواني	**70**
2 – بعض المفاهيم المرتبطة بالعدوان	**71**
3 – أسباب السلوك العدواني	**73**
4 – النظريات المفسرة للسلوك العدواني	**80**
5 – أشكال السلوك العدواني	**84**
6 – مظاهر السلوك العدواني عند التلاميذ في المدرسة	**88**
7 – قياس السلوك العدواني	**90**
8 – علاج السلوك العدواني	**93**
خلاصة	**96**
الباب الثاني **الدراسة الميداني**	
الفصل الرابع **إجراءات الدراسة**	

تمهيد	99
1– منهج الدراسة	99
2– مجتمع الدراسة	99
3– الدراسة الاستطلاعية	102
4 – الدراسة الأساسية	104
4 – 1 – لمحة تاريخية وجغرافية عن ميدان الدراسة	104
4 – 2 – إجراءات الدراسة	104
4 – 2 – 1 – منهج الدراسة	104
4 – 2 – 2 – الإطار الزماني والمكاني للدراسة الأساسية	104
4 – 2 – 3 – عينة الدراسة الأساسية	105
4 – 2 – 4 – خصائص العينة الأساسية	105
5 – الأدوات المستخدمة في الدراسة	106
6 – الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	116
الخلاصة	116
الفصل الخامس: عرض النتائج ومناقشتها	
1 – عرض ومناقشة نتائج	118
1 – 1 – عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	118
1 – 2 – عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	123
1 – 3 – عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة	125
1 – 4 – عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة	129
1 – 5 – عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة	131
1 – 6 – عرض ومناقشة نتائج الفرضية السادسة	133
1 – 7 – عرض ومناقشة نتائج الفرضية السابعة	137
الاستنتاج العام	141
خلاصة	143
التوصيات والاقتراحات	144
قائمة المراجع	147
الملاحق	165

قائمة الجداول

الرقم	محتوى الجداول	الصفحة
01	يوضح خصائص مجتمع الدراسة حسب الجنس	**100**
02	يوضح خصائص مجتمع الدراسة حسب وضعية الإقامة	**100**
03	يوضح الحالة التلاميذ للسنة أولى ثانوي	**101**
04	يوضح الحالة التلاميذ للسنة الثانية ثانوي	**101**
05	يوضح الحالة التلاميذ للسنة الثالثة ثانوي	**102**
06	يوضح خصائص العينة الأساسية حسب الجنس	**105**
07	يوضح خصائص العينة الأساسية حسب السن	**105**
08	يوضح معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس الضغط النفسي	**108**
09	يوضح نتائج اختبار" ت " لحساب صدق المقارنة الطرفية	**110**
10	يوضح معامل الثبات لمقياس الضغط النفسي	**110**
11	يوضح مفتاح التصحيح للضغط النفسي	**111**
12	يوضح معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس السلوك العدواني	**113**
13	يوضح معامل الثبات لمقياس السلوك العدواني	**115**
14	يوضح مفتاح التصحيح للسلوك العدواني	**115**
15	يوضح نتائج العلاقة الارتباطية لمعامل بيرسون بين الضغط النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ المتمدرسين في الثانوية العطف	**118**
16	يوضح نتائج الفروق حسب متغير الجنس في درجة الضغط النفسي لدى تلاميذ المتمدرسين في الثانوية العطف باستخدام اختبار " ت " لعينتين مستقلتين	**123**
17	يوضح نتائج الفروق حسب متغير الجنس في درجة السلوك العدواني لدى تلاميذ المتمدرسين في الثانوية العطف باستخدام اختبار " ت " لعينتين مستقلتين	**125**
18	يوضح الإحصاء الوصفي لنتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في درجات مقياس الضغط النفسي لدى تلاميذ وهذا باختلاف المستوى التعليمي	**129**
19	يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الإحصائية بين الفروق في درجات مقياس الضغط النفسي لدى تلاميذ وهذا باختلاف المستوى التعليمي	**130**
20	يوضح الإحصاء الوصفي لنتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في درجات مقياس السلوك العدواني لدى تلاميذ وهذا باختلاف المستوى التعليمي	**131**

21	يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الإحصائية بين الفروق في درجات مقياس السلوك العدواني لدى تلاميذ وهذا باختلاف المستوى التعليمي	**132**
22	يوضح النسبة المئوية ونتائج اختبار (كا2) للفروق بين مستويات الضغط النفسي عند تلاميذ الثانوية	**133**
23	يوضح النسبة المئوية ونتائج اختبار (كا2) للفروق بين مستويات السلوك العدواني عند تلاميذ الثانوية	**137**

قائمة الأشكال

الرقم	محتوى الشكل	الصفحة
01	يوضح تخطيط عام لنظرية سيلي	**52**
02	يوضح النظريات المفسرة للضغوط النفسية	**55**
03	يوضح مستويات الضغط	**57**
04	يوضح أسباب الضغط النفسي	**60**
05	يوضح مراحل الضغط النفسي	**62**
06	يوضح المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني	**73**
07	يوضح الأسباب والعوامل المهيئة للممارسات العدوانية	**79**
08	يوضح النظريات المفسرة لسلوك العدواني	**84**
09	يوضح أشكال السلوك العدواني	**88**

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الضغط النفسي والسلوك العدواني، والكشف عن الفروق الإحصائية بين الجنسين في متغيرين الضغط النفسي و السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة الثانوية، ولإجراء هذه الدراسة تم صياغة الفرضيات التالية :

- توجد علاقة ارتباطية ودالة إحصائيا بين الضغط النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ الثانوية.
- توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في الضغط النفسي.
- توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في السلوك العدواني.
- توجد فروق دالة احصائيا بين التلاميذ في الضغط النفسي وهذا باختلاف المستوى التعليمي (أولى–الثانية–الثالثة).
- توجد فروق دالة احصائيا بين التلاميذ في السلوك العدواني وهذا باختلاف المستوى التعليمي (أولى–الثانية–الثالثة).
- إن مستوى الضغط النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية مرتفع.
- إن مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية مرتفع.

ولاختبار هذه الفرضيات تم إتباع المنهج الوصفي بصفته المنهج الملائم لطبيعة الدراسة، حيث تم إجراء هذه الدراسة على عينة عشوائية قوامها (275) تلميذًا متمدرسين بثانوية الفرسطائي بمدينة العطف، مختلفي مستويات التعليمية ومن كلا الجنسين ويبلغ متوسط أعمارهم (18 سنة)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الأدوات التالية : مقياس الضغط النفسي و مقياس السلوك العدواني؛ وبعد تطبيق المقياسين الضغط النفسي و السلوك العدواني، تمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss , 22)؛ ظهرت النتائج كما يلي :

- توجد علاقة ارتباطية ودالة إحصائيا بين الضغط النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ الثانوية.
- لا توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في درجات المقياس الضغط النفسي.
- توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في درجات المقياس السلوك العدواني.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ في الضغط النفسي وهذا باختلاف المستوى التعليمي (أولى — الثانية — الثالثة).
- لا توجد فروق دالة احصائيا بين التلاميذ في السلوك العدواني وهذا باختلاف المستوى التعليمي (أولى — الثانية — الثالثة).
- هنالك درجات مرتفعة في المقياس الضغط النفسي المطبق لدى عينة الدراسة.
- هنالك درجات مرتفعة في المقياس السلوك العدواني المطبق لدى عينة الدراسة.

THE Abstract :

This study aimed to discover the relationship between psychological stress and aggressive behavior, and differences between male and female in psychological stress and aggressive behavior among secondary stage students. The hypotheses of the study were :

- There is a relation between psychological stress and aggressive behavior among secondary stage students.
- There are statistically significant differences between male and female in psychological stress.
- There are statistically significant differences between male and female in aggressive behavior.
- There are statistically significant differences in psychological stress among students attributed to the grade (1st grade, 2nd grade, 3rd grade).
- There are statistically significant differences in aggressive behavior among students attributed to the grade (1st grade, 2nd grade, 3rd grade).
- The students of secondary stage have high level of psychological stress.
- The students of secondary stage have high level of aggressive behavior.

And for testing these hypotheses, we use the descriptive method. and for collecting data a sample of (275) students consisted of both male and female selected randomlly from Alforistai high school in Al-Attef. Has answered the questionnaire of psychological stress, and the questionnaire of aggressive behavior. And after analysis of data by the (SPSS), results of the study show that :

- There is a statistically significant relationship between psychological stress and aggressive behavior among secondary stage students.
- There are no statistically significant differences between male and female in psychological stress.
- There are of statistically significant differences between male and female in aggressive behavior
- There are no statistically significant differences in psychological stress among students attributed to the grade (1st grade, 2nd grade, 3rd grade).
- There are no statistically significant differences in aggressive behavior among students attributed to the grade (1st grade, 2nd grade, 3rd grade).
- The students of secondary stage (the study sample) have high level of psychological stress.
- The students of secondary stage (the study sample) have high level of aggressive They have.

مقدمة

مقدمة :

يحتل مفهوم الضغط النفسي مركز الصدارة في مجالات علم النفس ويعد من المواضيع العلمية الحديثة التي شغلت اهتمام عدد كبير من الباحثين منذ أكثر من نصف قرن، تكمن أهمية دراسة الضغوط النفسية التي يتعرض لها الإنسان جديرة بالاهتمام لما لها من خطورة و تأثير على كثير من جوانب حياة الفرد و المجتمع.

وترتبط الضغوط بأحداث الحياة اليومية التي نتعرض لها كلنا و بدون استثناء يوميا لمصادر متنوعة من الضغوط الخارجية بما فيها ضغوط المهنية، والضغوط الأسرية، والضغوط الصحية، ومشكلات نفسية وانفعالية وعاطفية والأمور المالية، والأزمات المختلفة، كما نتعرض يوميا للضغوط ذات المصادر الداخلية الأخرى.

يؤكد العلماء النفس أن الضغوط النفسية التي تواجه الفرد طيلة حياته تمثل ظاهرة من ظواهر الحياة الإنسانية يختبرها الإنسان في مواقف وأوقات مختلفة تتطلب منه توافقا أو إعادة التوافق مع البيئة، فهي من طبيعة الوجود الإنساني ومرتبطة بسيرورة الحياة فالضغط ليس شيئا يمكن تجنبه، لذلك يقر سيلي أن يكون المرء بدون ضغط فإن هذا يعني الموت ولكن شدة الضغوط والتعرض المتكرر لها، وما يترتب عليها من تأثيرات سلبية كثيرة ما ترتبط باعتلال الصحة النفسية والأداء الأكاديمي، خاصة إن الضغوط عند قدر معين لازمة وضرورية لتنشيط الدوافع والحاجات، ولديناميكية الشخصية وقدرا على التفاعل مع البيئة المحيطة وتحقيق الأهداف وإشباع الحاجات. ويؤكد خبراء الصحة النفسية أن الضغوط النفسية لها أهمية خاصة في عمليات التوافق لدى الفرد لأنها تساعد على ترسيخ قدرته في التوافق مع أحداث الحياة الضاغطة التي تواجهه بداية من حل مواقف المشكلات البسيطة إلى المواقف المعقدة .

وقد تفرض البيئة ضغوطا تفوق قدرة الفرد على الاحتمال، ويدركها باعتبارها كذلك و أنها خطرة ومهددة ومعيقة لتحقيق الأهداف وإشباع الحاجات مما يجعله يقع تحت طائلة من الضغوط التي ينتج عنه كثير من الاضطرابات سلوكية والانفعالات النفسية.

إذن فالحياة والبيئة المدرسية من أهم الوضعيات الحياتية توليدا للضغط عند الفرد، وبالخصوص عند التلميذ الذي يجتاز مرحلة صعبة في حياته والتي تتماشى وتعليمه الثانوي، حيث أنه في هذا الطور من التعليم يخضع التلميذ لامتحان مصيري هو امتحان شهادة البكالوريا الذي يعد من الامتحانات الحاسمة، مما يجعل التلميذ يحضر له أحسن تحضير وأحسن استعداد دراسي خلال السنة، فهذا كله يولد للتلميذ اضطرابات وانفعالات التي تعيق أداءه الأكاديمي .

ومما لا شك فيه أن كثرة الضغوطات التي يعيشها التلاميذ يمكن أن تكون سببًا في ردود أفعال نفسية وسلوكية، كظاهرة السلوك العدواني، التي تشكل تحديًا لجميع المنتسبين للعملية التربوية والتعليمية، خاصة في المرحلة الثانوية باعتبارها مرحلة انتقالية يعيش خلالها الفرد تغيرات عدة سواء على الصعيد النّفسي أم الجسدي، ذلك لارتباطها بمرحلة المراهقة؛ التي يعتبرها بعض المختصين مرحلة حرجة لاعتبارات عديدة، منها ما تتميز به هذه الأخيرة من خصائص؛ تتمّثل في التغيرات التي تصاحب عملية النمو من كل النواحي، فالمراهق المتمدرس يعيش أصلا صراعًا نفسيًا بحكم مرحلة نموه، التي تجعله في حالات نفسية مضطربة.

كما أن مطالب وفعاليات المدرسة الثانوية تتخطى كثيرًا مطالب المدرسة الابتدائية والمتوسطة، إذ تذكر المراهق بالوقائع المؤلمة في حياته، المتمثلة في اختياراته المهنية والدراسية والاجتماعية.

لقد توصلت كثيرًا من الدراسات التربوية والنّفسية، التي أجريت حول سلوك العدواني وجود علاقة قوية بين هذا السلوك ومرحلة المراهقة، وأن التخريب والاعتداءات والسب والشتم والسخرية، أو أي مظهر أخر من مظاهر العدوان اللفظي أو البدني الموجه نحو الذات أو الآخرين، هي الأكثر شيوعًا يرتكبها التلاميذ لذلك فلا يكون مستغربًا أن نرى أو نسمع عن سلوك عدواني يقترفه التلميذ المتمدرس.

ومع التنوع في مشكلات السلوكية عند التلاميذ، وتنامي الآثار السلبية الناتجة عن تلك الممارسات على كافة الجوانب النفسية والسلوكية للتلاميذ، توجب إلقاء المزيد من الاهتمام العلمي عبر دراسات وأبحاث، هذا للوقوف على الأسباب والدوافع الحقيقية لهذه المشكلات والاضطرابات.

ومع انتشار ظاهرة السلوك العدواني في المؤسسات التعليمية على اختلاف المراحل الدراسية جاء بضرورة الاهتمام بدراسة السلوك العدواني عند التلاميذ المتمدرسين بالثانوية، فدراسة السلوك العدواني عند التلاميذ ذات أهمية للتلميذ والمجتمع، فهي لا تساعد على التخطيط للعلاج فقط بل الوقاية من الانحراف بأشكاله المختلفة الذي يهدد الفرد والمجتمع أيضا.

جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على مختلف العوامل التي تقف وراء ظاهرة السلوك العدواني، ومن بين هذه العوامل نذكر الضغط النفسي ومدى تأثيره على سلوكات التلميذ .

وفي هذا السياق تأتي الدراسة الحالية للكشف عن العلاقة بين الضغط النفسي و السلوك العدواني لدى التلاميذ مرحلة الثانوية، والوقوف على الفروق بين الذكور والإناث من جهة والمستويات التعليمية فيما يخص الضغط النفسي

والسلوك العدواني من جهة اخرى، والتعرف على درجات مستوى الضغط النفسي و السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة الثانوية، حيث قسمت هذه الدراسة إلى قسمين نظري وميداني كالتالي :

– **الباب الاول** : والذي يتمثل في مدخل نظري للدراسة والذي يتضمن ثلاثة فصول وهي:

– **الفصل الاول** : والذي تم التطرق فيه لإشكالية البحث وفرضياتها ودواعي اختيار الموضوع ومجمل الأهداف وأهمية الدراسة، إضافة الى التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة ومختلف الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية.

– **الفصل الثاني** : والذي يتضمن المفاهيم المتعلقة بالضغط النفسي ونشأته التاريخية، ثم أهم النظريات المفسرة له، أسبابه وأنواعه ومصادره، ثم المراحل الضغط النفسي، والأمراض والأعراض الناتجة عنه، وطرق قياسه وفي الاخير أساليب الوقاية والعلاج، ثم ختم الفصل بخلاصة.

– **الفصل الثالث** : والذي تمت الإشارة فيه الى السلوك العدواني مفهومه ونشأته التاريخية وبعض المفاهيم المرتبطة بالعدوان وأهم أسبابه، إضافة إلى النظريات المفسرة للسلوك العدواني وأساليب قياسه، وفي الاخير أهم الطرق المتبعة في الوقاية منه وعلاجه، ثم ختم الفصل بخلاصة .

– **الباب الثاني** : والذي يمثل الجانب الميداني للدراسة ويتضمن فصلين هما :

– **الفصل الرابع** : ويتضمن إجراءات الدراسة من منهج الدراسة وتبريره ومجتمع الدراسة والدراسة الاستطلاعية و الدراسة الأساسية ولمحة تاريخية وجغرافية عن ميدان الدراسة وإجراءات الدراسة ومنهج الدراسة والإطار الزماني والمكاني للدراسة الأساسية وعينة الدراسة الأساسية والأدوات المستخدمة في الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة، ثم ختم الفصل بخلاصة.

– **الفصل الخامس** : تم فيه عرض وتحليل وتفسير نتائج مع مناقشتها في ضوء الدراسات السابقة وبعض النظريات، وبناء على نتائج الدراسة قدمت جملة من الاقتراحات والتوصيات، وفي الأخير أتممنا الدراسة باستنتاج عام و بخاتمة إضافة الى قائمة المراجع و الاشارة إلى ملاحق الدراسة.

الباب الأول

الجانب النظري

الفصل الاول

المشكلة العامة للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- التساؤلات

3- فرضيات الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- أهمية الدراسة

6- دوافع اختيار الموضوع

7- تحديد مفاهيم الدراسة

8- حدود الدراسة

9- الدراسات السابقة والتعقيب عليها

- الدراسات السابقة التي تناولت متغير الضغط النفسي
- الدراسات السابقة التي تناولت متغير السلوك العدواني
- الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين المتغير

1 – إشكالية الدراسة :

تنطوي بيئة الفرد على العديد من المواقف والأحداث التي تشكل تهديدا لاتزانه النفسي والجسمي، ورغم أن ردود الأفعال تجاه مصادر الضغوط الحياتية هاته عديدة ومتنوعة، إلا أنها تصل بالأفراد إلى احد المسلكين، وهما إما التوافق معها واستعادة الاتزان الحيوي؛ أو ما يترتب على عكس ذلك من اضطرابات مختلفة تشكل جملة الآثار الناتجة والمرتبطة بهذه الضغوط، حيث تمثل الآثار السلبية لها أهم الموضوعات التي كانت ومازالت تلقى اهتمام الباحثين، لما لها من أضرار، مع التذكير بأن طبيعة هذه الآثار تتوقف على شدة هذه الضغوط ومدتها من جهة، ومن جهة ثانية على شخصية الفرد وخصائصها، حيث البسيطة منها تساهم في مساعدة الفرد على الزيادة من كفاءته وأدائه، بينما الشديدة منها والقوية والمزمنة تؤدي إلى اختلال قدراته.

يفرض العصر الحالي على الفرد في كل المستويات العديد من المواقف المعقدة والضاغطة من الناحية النفسية والاجتماعية والتربوية، فتؤثر على انفعالاته سلبا وتؤرق حياته، فتخل بتوازنه النفسي وعلى سلوكه الاجتماعي.
(بن زعموش، بن عمارة، 2014، ص : 98)

فقد شهدت المنظومة التربوية الجزائرية في السنوات الأخيرة، تغيرات جذرية على مستوى نظامها التربوي، أين سعت وزارة التربية الوطنية في الجزائر إلى تحسين نوعية التعليم ليواكب العصر الحالي، الذي يتميز بالتقدم العلمي والتكنولوجي، حيث أعادت النظر في الأهداف التربوية والمناهج، الكتب المدرسية والإدارة، وإعداد المعلمين المديرين وتدريبهم؛ أي ما يسمى" الإصلاح التربوي"، ويعد مفهوم الإصلاح التربوي من المفاهيم المستعملة بشكل واسع في الأوساط التربوية، حيث يرتبط هذا المفهوم بمفاهيم عديدة منها التجديد، الابتكار والاختراع.

(عاشور، 2004، ص : 160)

يقول بن بوزيد (2006) " إن الإصلاح الشامل للمؤسسة التربوية يرمي إلى تشييد نظام تربوي متناسق وناجح، قصد تمكين المدرسة الجزائرية من مواجهة، تحديات الحاضر والمستقبل ". (بن بوزيد، 2006، ص : 07).

ويقصد سليمان (2006) بالإصلاح التربوي تلك الجهود المخططة التي يبذلها أفراد المجتمع المدرسي بتطوير الممارسات في مجال العمل المدرسي، والارتقاء بمستوى الأداء إلى مستوى المعايير القومية، بهدف تحسين فرص تعليم التلاميذ. (سعيد، 2006، ص : 01)

وهذا وقد برهنت بعض الدراسات على أن الضغوط النفسية المدركة لدى التلاميذ تنشأ من التغيرات السريعة التي عرفتها المنظومة التربوية، والتي تشمل المقررات الدراسية الكثيرة، ونظام الامتحانات والتقويم التربوي الجديد، وطبيعة

العلاقات بين التلاميذ بعضهم البعض من جهة، وبين معلميهم والإداريين من جهة أخرى، وزيادة المسؤوليات الملقاة على عاتق التلاميذ سواءً داخل المدرسة أم خارجها. (لطفي، 2009، ص : 02)

لقد أصبح موضوع الضغوط النفسية لدى التلاميذ مجال اهتمام المختصين في علم النفس و علوم التربية، حيث يعيش التلاميذ عبر المراحل الدراسية المختلفة تغيرات عديدة على الصعيد النفسي والجسدي، خاصة منها المرحلة الثانوية نتيجة لارتباطها بفترة المراهقة، التي يعتبرها المختصون مرحلة التغيرات الجسمية، المعرفية، الاجتماعية الانفعالية والأكاديمية، التي ترافق مرحلة دراسية لأخرى.

وتتمثل الضغوط النفسية نتيجة الضغوط الدراسية عند " زينب بدوي " في كونها ": قوى خارجية أو مشكلات تنبع من بيئة التلميذ الخارجية، أسرية كانت أم مدرسية، يظهر نتيجة لعدم مقدرة التلميذ على مواجهة هذه المشاكل " (بدوي، 2002، ص : 15)

يشير" لطفي عبد الباسط إبراهيم (2009) "إلى أن الضغط النفسي الموجود في المدرسة، عبارة عن ظاهرة سيكولوجية متعددة الأبعاد تنتج عن مختلف العلاقات النفس اجتماعية والبيئية التي يتفاعل معها التلميذ ويدرك أنّها مصدر التوتر القلق النّفسي " (لطفي، 2009، ص : 03)

وهذا ما أكدته الدراسة التي قام بها " خضر " بهدف تحديد المشكلات التي تسبب ضغوطات عند تلاميذ المرحلة الثانوية في مجالات حياتهم الصحية والدراسية والذاتية والاجتماعية، تم التطبيق على عينة مكونة من (1000) تلميذًا في مستوى الثانوي، استخدم الباحث مقياس التوافق؛ أشارت النتائج أن مشكلات التلاميذ، هي: مشكلات خاصة بالعلاقة بين الأستاذ وإدارة المدرسة والتلميذ، ومشكلات خاصة بالمناهج والمقررات، وكانت مشكلات المجال الدراسي تأتي في المرتبة الأولى . (الخازمي، 1996، ص : 127)

وتؤكد دراسة ماك دونالد (1993) الذي عمد إلى تحديد مصادر الضغوط التي يعيشها التلاميذ، كما يدركها المعلمون في حجرة الدراسة، توصلت النتائج إلى أن مصدر الضغط النفسي لدى التلاميذ، هو نوعية التوضيحات التي يستخدمها المدرسون والمناقشات داخل حجرة الدراسة، والواجبات والتغذية الراجعة وعدم التواصل بين المدرسين. (عبدي، 2011، ص : 27)

كما فحصت دراسة جاجداك (1996) صدق الأداة المستخدمة لمعرفة عوامل الضغوط لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية، وأشارت النتائج أن خوف التلاميذ من الدرجات المنخفضة في الامتحانات يمثل عاملا

للضغط النفسي، كما أن إدراك التلاميذ لعوامل الضغط يعتمد على المستوى الاجتماعي والاقتصادي، وتدلّ نتائج هذه الدراسة على أن الخوف من الفشل يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالضغوط لدى التلاميذ. (بدوي، 2002 ، ص: 17)

على العموم أجمعت الدراسات على أن الامتحانات والمواد الدراسية والخوف من الفشل وكذا الواجبات المنزلية والمحيط العائلي المشحون وعدم الاستقرار العائلي كلها مصادر الضغط النفسي للتلاميذ.

وقد تعتبر بعض الضغوط النفسية لها تأثيرًا إيجابيًا على التلميذ، تساعده على المذاكرة قبل الامتحان والاهتمام بدروسه وواجباته في الوقت المحدد ، إلا أن هناك العديد من الأحداث والمواقف الضاغطة الّتي من شأنها أن تعيقه عن الإنجاز والأداء، وتؤدي به إلى الإحساس بالإحباط؛ التي تظهر آثاره من ممارسته سلوك العدواني في المدارس.

وهذه الظاهرة سلوكية واسعة الانتشار في المؤسسات التربوية المتقدمة منها والنامية، فعلى الصعيد العالمي تتصدر الولايات المتحدة الأمريكية قائمة الدول التي ينتشر فيها السلوك العدواني، فحوادث القتل تحدث يوميًا في المدارس، وأصبح من الخطورة الذهاب إلى المدرسة، وآخرها مقتل (17) تلميذا في إطلاق نار بمدرسة ثانوية في فلوريدا أمريكية، من طرف تلميذ يبلغ من العمر (19) سنة، بسبب فصله من مقاعد الدراسة لأسباب تتعلق بالانضباط السلوكي . (قناة تلفزيونية إخبارية أوروبية متعددة اللغات: EuroNews، فيفري، 2018)

وفي دراسة أجراها المركز الوطني الأمريكي لإحصائيات التعليم ما بين عامي (1996 – 1997) حول السلوك العدواني والانضباط السلوكي في المدارس الحكومية، تبين أن أبرز مشكلات الانضباط التي يعانى منها مديرو المدارس هي السلوكات العدوانية وتتمثل في: العراك البدني والشجار بين التلاميذ، وحمل السلاح وإهانة المعلمين لفظيًا وبدنيًا. الشيء نفسه في بلجيكا؛ ففي سنة (1992) أصدرت إحصائية تبين أن نسبة (27.02%) من التلاميذ يقومون بأعمال العصابات، وأن ما نسبته (% 38) من هؤلاء التلاميذ قاموا ولو مرة واحدة على الأقل بأعمال إجرامية أثناء فترة الدراسة. (الشهري، 2009، ص : 3 – 4)

أما المنظمة العالمية للصحة والمرصد الجهوي للصحة بقسنطينة (2002) بعد دراسة مشتركة بينهما على عينة عشوائية من التلاميذ، والمقدرة بـ (1941) تلميذ في (20) مؤسسة من ولاية قسنطينة، وجدوا أن ما نسبته (38%) من أفراد العينة تعرضوا للسلوك العدواني مثل: الضرب والشتم والسخرية. (لطفي، 2009، ص : 19)

وأما على الصعيد العربي فقد بيّنت إحصائية في الأردن أن السلوك العدواني في المؤسسات التربوية ظاهرة مستفحلة، حيث أثار ما يقارب (98%) من التلاميذ أقروا وجود أنواع عديدة من السلوك العدواني في مدارسهم. (البكري، 2007، ص : 5)

وتشير إحصائية رسمية نشرتها وزارة التربية والتكوين التونسية عن انتشار ظاهرة السلوكات العدوانية وبأشكاله المختلفة في المحيط التربوي، والتي بلغت (2025) حالة سلوك عدواني، أبرزها العنف خلال السنة الدراسية (2005 – 2006)، وأضافت هذه الإحصائيات أنّه سجلت (800) حالة عنف ضد الأساتذة، (653) عنفًا لفظيًا،(56) عنفًا جسديًا، كما سجلت هذه الإحصائيات أن (1040) حالة اعتداء تعرض لها الأساتذة داخل القاعات. (بوزيدة، 2007، ص : 73)

تؤكد الإحصائيات التي قامت بها" مفتشية أكاديمية الجزائر العاصمة مع بداية سنة (2000) على المستوى الولائي حول السلوك العدواني، وذلك بتوزيع استبانة على (7000) تلميذًا في (150) مؤسسة تربوية كعينة، من متوسطات وثانويات الجزائر العاصمة من مجمل (1150) مؤسسة، كشفت النتائج أن (80%) من السلوك العدواني في وسط المدرسي هو العنف اللفظي كالسب والشتم، أما (20%) المتبقية فتتعلق بالعنف بين التلاميذ والمعلمين.

ونجد كذلك دراسة الدكتور حويتي أحمد (2004) تحت عنوان " السلوكات العدوانية في المدارس الأسباب والمظاهر "، حاول الباحث من خلالها التقصي حول ظاهرة السلوك العدواني في المدارس الجزائرية، ولقد اختار الباحث عينة شملت (21) ثانوية في العاصمة، وتجدر الإشارة إلى أن عينة الدراسة تتكون من الأساتذة وعددهم (346) أستاذ، مستشاري التوجيه والمساعدين التربويين والبالغ عددهم (54) مستشارًا، وكذا التلاميذ الثانويين وعددهم (1028) تلميذًا، أُختيروا بطريقة عشوائية وفي السنوات الثلاثة سنة (أولى – ثانية – ثالثة) بيّنت النتائج أن ظاهرة السلوك العدواني خاصة العنف بالثانويات بشكل بَارزْ؛ إذ تمّ إحصاءْ أكثر من (16) سلوك عدواني مشاهد من طرف التلاميذ داخل المدارس، نذكر منه: عصيان أوامر الأستاذ، السخرية والاستهزاء، إثارة الفوضى بالقسم والكتابة على الجدران والطاولات إلى غير ذلك من السلوكات العنيفة. (بن قفة، 2014، ص : 86)

أما دراسة مارتن (2008) فإنّها قد كشفت ما زيد عن (68 %) من الأساتذة تعرضوا لاعتداء جسدي خلال مشوارهم العملي، وتتمثل هذه السلوكات في: الضرب بالكراسي، ضرب الباب بعنف في وجه الأستاذ.

(Carol, H, 2009, p 20)

من خلال استعرضنا مما سبق نجد أن الأساتذة يواجهون في المدارس تحديات كبيرة من انتشار المشكلات السلوكية غير المقبولة، والتي تهدد النظام التربوي بشكل كبير، وعلى الرغم من أن غالبية التلاميذ يسلكون سلوكا اجتماعيا مقبولا، فإن أقلية منهم يتصرفون بشكل عدواني مما يكون له تأثير متفاوت على استقرار غرفة الصف وإنتاجيتها.

وتعتبر المشكلات السلوكية في المدارس من أخطر المشكلات التي تواجه أطراف العملية التربوية من أساتذة ومديرين ومشرفين تربويين، فالشغب والعدائية وإتلاف الممتلكات والعدوان الموجه ضد الأساتذة والتلاميذ هي من الأمور التي تهدد العملية التربوية بمجملها، ونشير هنا إلى أن التلاميذ الذين يقومون بسلوك عدواني أو سلوك غير مقبول يتسببون بحدوث مشاكل انضباطية في غرفة الصف كما أنها تؤثر بشكل سلبي عليهم وعلى الآخرين.

تبين معظم الدراسات النفسية والتربوية أن لجوء المراهق التلميذ لسلوكات العدوانية تكون بسبب طبيعته الاندفاعية؛ إذ اعتبرها بعض المختصين سن الأزمات والكثير من الاضطرابات السلوكية، ومن جهة أخرى ترتبط سلوكات العدوانية بالضغوطات التي يعيشها التلميذ داخل المؤسسات التربوية، إذ تكون الممارسات العنيفة تعبيرًا عن الإحساس بالإحباط والتوتر، للظروف المدرسية التي يعيشونها، والاحتجاجات التي يقوم بها التلاميذ تعبيرًا عن حالتهم لخير دليل على ذلك.

ولذلك فالسلوك العدواني مشكلة تواجهها المؤسسات التربوية والتعليمية ويشكل عبئا ثقيلا على كاهل العاملين في هذه المؤسسات فهو مشكلة جدية للأساتذة والمرشدين التربويين والآباء وإدارات المدارس والطلبة على حد سواء. (الحساسنة، 2016، ص : 1383)

وما نعيشه في هذه الأيام على مستوى الوطني من احتجاجات وإضرابات للأساتذة والمعلمين حتى التلاميذ خير دليل على ذلك، خاصة الولايات الكبرى مثل: البليدة وتيزي وزو، والجزائر العاصمة، وقسنطينة. ونسب تتفاوت من ولاية إلى أخرى، أكيد أن التلاميذ بجميع المستويات والأطوار يعيشون شبه السنة البيضاء، خاصة أصحاب الشهادات مثل: المتوسط- البكالوريا. مما يسبب لهم الضغط النفسي وبالتالي سيؤثر على سلوكاتهم.

لقد ساهمت العديد من الدراسات، والبحوث التربوية والنفسية، في تبيان العلاقة بين الضغط النفسي وسلوكات العدوانية، منها دراسة جيرا (1988) والتي هدفت إلى معرفة أسباب لجوء التلاميذ إلى سلوكات العدوانية، الأولى تتضمن تلاميذ إحدى مؤسسات رعاية الأحداث إثر ارتكابهم لفعل إجرامي عنيف، الثانية من المدارس التي ترتفع فيها معدلات السلوك العدواني، أما الثالثة في المدارس المنخفضة سلوك العدواني بين تلاميذها، موزعين على ثلاث

مجموعات، تتراوح أعمارهم ما بين (15 – 18) سنة، وقد كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث من حيث اللجوء إلى السلوك العدواني ، فأفراد المجموعة الأولى والثانية يلجؤون إلى السلوك العدواني كأحد أساليب مواجهة الضغوط أو حل المشكلات التي تواجههم مقارنة بالمجموعة الثالثة.

(سيد عبد الله، 2005، ص : 148)

وربطت دراسة نوك (1990) أثر البيئة المدرسية على ظهور السلوكات العدوانية للمراهقين، لعينة مكونة من (400) مراهق بالمرحلة الثانوية، بين الممارسات السلوك العدواني والبيئة المدرسية، حيث أشارت إلى أن معظم هذه الممارسات مرتبطة بالجو المدرسي السيئ، مما ينعكس بصورة سلبية على سلوك المراهقين داخل وخارج المدرسة، كما أشارت الدراسة إلى أهمية تعديل برامج وأنشطة البيئة المدرسية لتكون مؤهلة لإكساب التلاميذ المراهقين أنماط سلوكية سوية.

حاولت دراسة " نوجاريا " (1996) الوقوف على علاقة الضغوط المدرسية بسلوكات العدوانية لدى تلاميذ المدارس الثانوية، لعينة مكونة من (360) تلميذًا، أكدت نتائج هذه الدراسة على الارتباط القوي بين تعرض التلاميذ للضغوط وممارستهم للسلوكيات العدوانية في البيئة المدرسية الاجتماعية. (الشهري، 2008، ص : 173)

وفي دراسة "القحطاني وآخرون" (1993): بعنوان " قائمة المشكلات السلوكية لتلاميذ المرحلتين المتوسطة والثانوية"، وقد هدفت إلى التعرف على المشكلات السلوكية التي تواجه التلاميذ المتمدرسين في المتوسطة والثانوية، وبلغت عينة الدراسة (62039) تلميذا من (200) مدرسة متوسطة وثانوية، بمدينة جدة والمراكز التابعة لها، وقد استخدم الباحثون قائمة مشكلات التلاميذ من قبل الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد بوزارة التربية والتعليم، جاءت نتائج الدراسة على النحو التالي: المشكلات العامة ، السكن بعيدًا عن المدرسة، وانخفاض دخل الأسرة والمشكلات الصحية، وفي المشكلات الدراسية، الخوف من خطأ الإجابة وكثرة الواجبات، وعدم قدرة المعلم على إيصال المادة العلمية.كلها ضغوطات يواجهها التلميذ ينتج عنها السلوك العدواني مواجه إلى الذات أو الآخرين أو إلى الممتلكات. (البكري،2007، ص : 54)

في المقابل نجد دراسة الجزائرية " حفيظة بن محمد "(2005) حول عوامل السلوك العدواني في المؤسسات التربوية في المرحلة الثانوية، ومن بين التساؤلات التي حاولت الباحثة الإجابة عليها: إلى أي مدى يمكن اعتبار الطابع التسلطي للنسق التربوي سببًا في ظهور سلوكات العدوانية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟. وقد توصلت إلى أّنه حقًا قوة

التسّلط البيداغوجي؛ أي الضغط الممارس على التلاميذ يؤثر على سلوكهم، مما تجعلهم يقومون بممارسات عدوانية إزاء الثانوية، والأعضاء العاملين فيها. (حويتي، 2005، ص : 35)

إضافة إلى ذلك فقد قام الباحث " سندس رزق " (2006): بدراسة لمقارنة ظاهرة العنف المدرسي وظهور السلوكات العدوانية في الثانوية العامة والخاصة، من حيث أسبابه ومظاهره ومدى تأثر ذلك الأسرة والجو المدرسي، طبقت استبانة على التلاميذ وآخر على القائمين بالإدارة وآخر للأساتذة، للتعرف على آرائهم حول السلوكات العدوانية، وقد بينت النتائج أن ضمن أسباب السلوكات العدوانية لدى التلاميذ: كثافة الفصول.

(خليفة، وسعد، 2008، ص : 51)

وهذا ما تؤكده أيضًا دراسة " بلاتشفورد وآخرون " (2003) الّتي هدفت إلى معرفة علاقة حجم الفصل بالسلوكات العدوانية بما فيما العنف المدرسي لدى التلاميذ، أجريت على عينة تتكون من (500) تلميذًا، وقد استخدم الباحث أسلوب الملاحظة والاستبانة، التي تم تطبيقها من خلال المعلم، و بينت النتائج أن هناك علاقة إرتباطية إيجابية بين سلوك العدواني وحجم الفصل. (الشهري، 2009، ص : 51)

ورغم اختلاف الباحثين حول مصدره، حيث يرى البعض بأن السلوك العدواني في الوسط المدرسي ما هو إلا انعكاس للعنف والعدوان الذي يتعرض له التلميذ في محيطه كونه أضحى طريقة للتعامل بسبب اختلال القيم والموازين؛ إلا أن الجميع يتفق على أن السلوك العدواني سلوك غير سوى؛ مهما كان مصدره أو وسطه. وما يزيد من حدة المشكلة حجم الفئة التي يطالها هذا السلوك الشاذ، والمتتبع لشؤون التربوية والمدرسية في الجزائر يلاحظ بعض السلوكات العدوانية التي تتم عن ظاهرة العنف خاصة في المؤسسات التربوية والتي قد تساهم الخصائص النمائية لمتعلميها في الزيادة من حدتها. (الماحي، مكي، 2015، ص : 139)

فالوقت الذي يقضيه التلميذ في المدرسة يعد وقتا طويلا من حياته يتعلم فيه العديد من الخبرات و المهارات التي تمكنه من مواجهة المواقف المختلفة، وأن للمدرسة تأثيرها الواضح في سلوكه وشخصيته وصحته النفسية، و هذا التأثير يتوقف على عدة عوامل لها علاقة مباشرة بالمدرسة ذاتها وأنظمتها و منها ما يتعلق بالتلميذ نفسه من حيث خصائصه وشخصية، بالإضافة إلى نوعية العلاقات السائدة في المدرسة بين التلميذ وزملائه وأساتذته وما تحتوي هذه البيئة من صعوبات ومواقف ذات أثار نفسية تمثل مصدرًا للخطر.

والضغوط النفسية المختلفة والتي تتمثل في صعوبة التكيف مع الحياة بصفة عامة والحياة المدرسية بصفة خاصة والتي تتجلى في العدد الهائل داخل الحجرة الدراسية، وصعوبة توفير المستلزمات المدرسية من مصاريف وأدوات، كما أنهم يتعرضون إلى ضغوط أسرية والتي تتمثل في الطموحات الوالدية الزائدة في اختيار تخصص معين مما يولد لهم القلق والفشل في تحقيق ذلك، بالإضافة إلى قمة الخبرة المهنية ممن يتولون مهمة إرشاد التلاميذ و توجيههم في التخصص المطلوب، كل هذه الضغوط النفسية يمكن أن تكون لها صلة وثيقة بأسباب ظهور السلوك العدواني في هذا الطور.

أما فيما يخص بتحديد الاشكالية فهناك عدة عوامل كثيرة ومتنوعة ومتداخلة أدت إلى ظهور السلوك العدواني لدى التلاميذ المتمدرسين في الثانوية، وكيف يؤثر الضغط النفسي على ظهور السلوكات العدوانية عند التلاميذ ؟.

بناءًا على ما سبق ذكره، بالرجوع إلى الميدان المدرسي الجزائري، نجد أن التلاميذ يعانون الكثير من الضغوطات النفسية وتزايد في السلوكات العنيفة، مما يؤدي بهم إلى التراجع في عدة ميادين، مما يجعلنا نطرح التساؤلات والفرضيات التالية :

2 – التساؤلات :

2 – 1 – هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الضغط النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ الثانوية ؟.

2 – 2 – هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الضغط النفسي؟.

2 – 3 – هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في السلوك العدواني ؟.

2 – 4 – هل توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ في الضغط النفسي وهذا باختلاف المستوى التعليمي (أولى– الثانية – الثالثة) ؟.

2 – 5 – هل توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ في السلوك العدواني وهذا باختلاف المستوى التعليم (أولى– الثانية – الثالثة).

2 – 6 – هل مستوى الضغط النفسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوية مرتفع ؟.

2 – 7 – هل مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة الثانوية مرتفع ؟.

3 – فرضيات الدراسة :

في ضوء مشكلة الدراسة الحالية تم صياغة الفرضيات التالية كإجابات مؤقتة لتساؤلات البحث :

3 – 1– توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الضغط النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ الثانوية.

3 – 2 – توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الضغط النفسي.

3 – 3 – توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في السلوك العدواني.

3 – 4 – توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ في الضغط النفسي وهذا باختلاف المستوى التعليمي (أولى – الثانية – الثالثة).

3 – 5 – توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ في السلوك العدواني وهذا باختلاف المستوى التعليمي (أولى – الثانية – الثالثة).

3 – 6 – إن مستوى الضغط النفسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوية مرتفع .

3 – 7 – إن مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة الثانوية مرتفع.

4 – أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :

1) – تهدف الدراسة الحالية إلى البحث في طبيعة العلاقة الارتباطية بين الضغط النفسي و السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من التعليم.

2) – يرجع اهتمامنا بمتغير السلوك العدواني إلى أن هذه المشكلة قد عرفت انتشارا واسعا بين الأفراد في كل المجتمعات، التي أصبحت ظاهرة عويصة تهدد كيانها وبالأخص لدى التلاميذ الثانوية، وهو بذلك يعتبر أكثر المشكلات ضررا على الفرد والمجتمع لما له من آثار سلبية نفسية و اجتماعية.

3) – تهدف الدراسة إلى معرفة الفروق بين التلاميذ في كل من الضغط النفسي والسلوك العدواني في الوسط المدرسي باختلاف متغيرات البحث وهي: متغير الجنس (التلاميذ والتلميذات)، ومتغير مستوى التعليمي.

4) – تهدف الدراسة إلى التعرف على الضغوطات التي يتعرض لها التلاميذ وقياسها وكذا التعرف على ظاهرة السلوك العدواني وقياسها من خلال استجاباتهم لبنود استبيان الضغط النفسي واستبيان السلوك العدوان.

5) – معرفة مصادر الضغط النفسي ومصادر السلوك العدواني لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي.

6) – الخروج باقتراحات لمعالجة ظاهرة العدوان ومعرفة سبل الوقاية.

5 – أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي :

1) – تهتم هذه الدراسة ببحث العلاقة بين الضغط النفسي و السلوك العدواني لدى التلاميذ الثانوية.

2) – حاول الدراسة معرفة الفروق إن وجدت بين التلاميذ في الضغط النفسي وفي السلوك العدواني باختلاف متغيرات البحث من حيث الجنس (ذكـور وإنـاث).

3) – تحاول الدراسة التعرف على العوامل والأسباب المؤدية إلى الضغط النفسي لدى التلاميذ بالوقوف على مصادره سواء على مستوى الأسرة أو المدرسة أو المحيط الذي يعيش فيه التلميذ.

4) – يحاول البحث إبراز الجوانب النفسية والاجتماعية لفئة التلاميذ الثانوية كمراهقين إدراك دورهم في الحياة والعمل على التغلب على الصراعات التي يعيشونها مع ذواتهم أو مع ذوات الآخرين.

5) – التعرف على الأسباب الكامنة وراء ظاهرتي الضغط النفسي والسلوك العدواني، والمشكلات التي تؤدي إليها، وذلك من خلال معرفة العوامل المرتبطة بهذا المفهومان.

6) – تبادر الدراسة إلى تصميم أدوات قياس على البيئة الجزائرية لقياس الضغط النفسي وكذا قياس السلوك العدواني.

7) – تعتمد الدراسة على استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة في معالجة نتائجها كاستعمال معادلة ارتباط (بيرسون) لمعرفة العلاقة الارتباطية بين متغيري الدراسة واختبار"ت" لحساب دلالة الفروق بين التلاميذ في الضغط النفسي والسلوك العدواني

8) – إن ندرة الدراسات الجزائرية والعربية في تناولها بشكل مباشر لعلاقة الضغط النفسي بالسلوك العدواني في حدود علمي توحي بأهمية الدراسة الحالية.

9) – وتعتبر السلوكات العدوانية ظاهرة دخيلة على النظام التربوي في الجزائر لما لها من خطورة على المسار التعليمي والتربوي و العلاقات الاجتماعية بين أفراد الجماعة المدرسية ومن هنا تأتي أهمية الدراسة للمساهمة في علاج الظاهرة.

10) – تدخل هذه الدراسة في نطاق نشر ثقافة السلم ونبذ العنف العدوان كآفة اجتماعية.

11) – كما تنبع أهمية هذا البحث من أهمية المرحلة التي يتناولها، فهذه المرحلة من بين المراحل الأكثر حساسية في حياة الفرد يكون فيها التلميذ عرضة لسوء المعاملة أو سوء الفهم، وأكثر عرضة للمشكلات الأسرية والتوترات والصراعات.

12) – المساهمة في إثراء ميدان علم النفس بهذا النوع من الدراسات، خصوصا مع ازدياد تفاقم مشكلة السلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين.

13) – كما تكمن أهمية الجانب التطبيقي لهذا البحث في أنه من ممكن أن يستفيد منه الباحثين والأساتذة والطلبة في مجال توظيفها كدراسات سابقة.

6 – دوافع اختيار الموضوع :

تم اختيار هذه الدراسة للأسباب و الدواعي التالية :

1) – لأن الموضوع يمثل ظاهرة نفسية سلوكية مرضية "الضغط النفسي" و"السلوك العدواني" التي تتطلب الدراسة.

2) – لعلاقة الموضوع بالمهنة التي أمارسها.

3) – قلة الدراسات والبحوث التي تناولت هذا الموضوع خاصة على مستوى الجزائر.

4) – محاولة ترجمة مجهوداتنا العلمية المتَحَصَل عليها طيلة سنوات دراستنا الجامعية، من خلال إنجاز هذا البحث المتواضع.

5) – الفضول العلمي لدراسة ظاهرة الضغوط النفسية، باعتبارها أهم الأمراض النفسية التي أصبحت تمس مختلف المؤسسات والقطاعات والمجالات: الصحية والصناعية والخدماتية وخاصة الجانب الأكاديمي والتربوية و غيرها، مما تنعكس سلبا على صحة التلميذ النفسية منها و الجسدية.

6) – تزويد القائمين على التربية والتعليم، وكذا الأخصائيين بدراسات علمية للوقاية من السلوك العدواني وعلاجه.

7) – تنبه القائمين على التربية والتعليم بضرورة معرفة أسباب والعوامل الضغط النفسي عند التلميذ.

8) – العمل على إيجاد حلول وبدائل لمعالجة الضغط النفسي عند التلميذ الثانوي.

9) – لأن الموضوع جديد نسبيا على مستوى الجزائر.

10) – أهمية هذه الفئة من التلاميذ في مستقبل بناء هذا الوطن.

11) – صعوبة مهنة التدريس في ظل المتغيرات الحديثة، واعتبار البيئة المدرسية أحد العوامل الرئيسة لانتشار الضغط النفسي والسلوك العدواني لدى أفراد التلاميذ.

7 – تحديد مفاهيم الدراسة :

يعد تحديد مفاهيم ومصطلحات البحث العلمي أمرًا ضروريًا لما له من أهمية ومكانة متميزة في بناء البحث وتحديده بدقة، فهو بمثابة الأساس الّذي يسير وفقه البحث، فكّلما اّتسم هذا التحديد بالدقة تمكن الباحث من إجراء بحثه على أساس علمي سليم، مما يسهل إدراك المعاني والأفكار التي يعبر عنها الباحث.

(آل رفيع العمري، 2002، ص : 19)

تتضمن دراستنا مفهومين أساسين لابد من تحديدها لغة واصطلاحا وإجرائيًا، وهي: الضغط النفسي والسلوك العدواني.

7-1- الضغط النفسي :

7-1-1- مفهوم الضغط النفسي لغةً :

وتوجد العديد من التعاريف لهذا الضغط نذكر منها بحيث

أ) – يعرف الشربيني :

كلمة الضغط في معجم مصطلحات الطب النفسي بأنها " كَرْب، شِدَة، ضَغْطٌ ".

(الشربيني، لطفي، دت، ص : 180)

ب) – ويعرف سميث (1993) :

الضغط بأنه " اشتقت من الكلمة الفرنسية (Dstresse)، وهي تعني الضيق أو القمع والاضطهاد والتي يبدوا أنها تدل ضمنياً على الحبس والقيد والظلم والحد من الحرية. (طه عبد العظيم. سلامة عبد العظيم، 2003، ص : 16-17)

ج) – ويعرفه النعاس (2008) :

في معجم الوجيز حيث وردت " كلمة ضغط بمعنى : ضغطَ، ضَغطًا: عصر وزحمة ". (النعاس، 2008، ص : 25)

د) – يعرفه مفتاح (2010) لغة :

بأنه " (ضُغْطَة) بالضم وهي الشدة والمشقة والإكراه على الشيء، والضَغْطَة بالفتح هي الاضطراب والضيق والقهر"

ويستخدم الباحثون العديد من المصطلحات لتعريب الضغط وهي كما يلي :

(إنعصاب، شدة، كرب، ضائقة، اضطهاد، وطأة، توتر، مشقة، تأزم نفسي، تعب نفسي، ضغط انفعالي، أزمـة). (مفتاح، 2010، ص : 87 – 89)

7 – 1 – 2 – مفهوم الضغط النفسي اصطلاحا :

يعتبر الضغط النفسي من المواضيع التي حازت على اهتمام العلماء و الباحثين في علم النفس و مختلف العلوم الإنسانية وتعددت التعريفات المعطاة لمفهوم الضغط النفسي بتعدد الخلفيات والنظريات، فمنهم من يعتبره مثير، ومنهم من يعتبره استجابة، ومنهم من يعتبره تفاعل بين مثير والاستجابة. (إزروق، ز، 1997، ص : 21)

وتوجد العديد من التعاريف لهذا الضغط نذكر منها بحيث

أ) – يعرف لازروس (1944) :

الضغط النفسي بأنه " مجموعة المثيرات التي يتعرض لها الفرد فضلا عن الاستجابات المترتبة عليها، وكذلك تقدير الفرد لمستوى الخطر وأساليب التكيف مع الضغط والدفاعات النفسية التي يستخدمها الفرد في مثل هذه الظروف.

(أبو دلو، 2009، ص : 172)

ب) – ويعرفه سيلي (1946) :

بأنه " عبارة عن مجموعة من الأعراض تتزامن مع التعرض لموقف ضاغط وهو استجابة غير محددة من الجسم نحو المتطلبات البيئة مثل: التغيير في الأسرة أو فقدان العمل أو الرحيل والتي تضع الفرد تحت الضغط النفسي ". (السيد عبيد، 2008، ص : 20)

ج) – ويعرف ميلر (1979) :

الضغوط النفسية في صنفين هما: " الضغط الإيجابي " و " الضغط السلبي ".

– فالضغوطات الإيجابية: " هي عبارة عن متطلبات خاصة تسبب له توترا ولا تؤثر في وظائفه الجسمية تأثيرا مضاد "

– أما الضغوطات السلبية: "هي عبارة عن متطلبات خاصة وتسبب له توترا ينتج عنه تأثير في وظائفه الجسمية ويكون التأثير مضادًا ". (بن علي، 2001، ص : 15)

د) – وتعرفه الهيجان (1998) :

بأنه " الاستجابة الفيزيولوجية التي ترتبط بعملية التكيف فالجسم يبذل مجهودا لكي يتكيف مع الظروف الخارجية والداخلية محدثا نمطا من الاستجابات غير النوعية التي تحدث سرورا أو ألـما. (الهيجان، 1998، ص : 109)

هـ) – وتعرفه شحاتة، وزنيب (2003) :

بأنه " صراع الناتج عن عوامل خارجية ضاغطة على الفرد، سواء بكليته أو جزء منه، ويُوَلِد لديه إحساسا بالتوتر، أو تشويها في تكامل شخصيته، وحينها تزداد حدة هذه الضغوط؛ فإن ذلك قد يفقد الفرد قدرته على التوازن، ويُغَيِرَ نمط سلوكه عما هو عليه إلى نمط جديدٍ ". (شحاته، النجار، 2003، ص : 208)

و) – ويعرفه غطاس، وآخرون (2012) :

بأن " الضغط يحدث عندما تكون مطالب الموقف أو الحدث الضاغط تتجاوز مهارات المواجهة لدى الفرد والمطالب هي عبارة عن مواقف وأحداث تتطلب الانتباه و الإدراك من الفرد، ويكون الحدث ضاغطاً عندما يعتقد الفرد أن قدرته على مواجهته غير كافية أو ملائمة ". (غطاس، مجوجة، 2012، ص : 15)

ز) – ويعرفه إدريس :

بأنه " استجابة تكيفية ذاتية ناتجة عن تفاعل الفرد مع القوى الخارجية في البيئة المحيطة والذي قد يترتب عليه آثار مادية أو نفسية أو سلوكية ". (بهجت مصطفى، (د.ت)، ص : 8)

ح) – وتعرفه الطهراوي :

بأنه " حالة من عدم التوازن الناجم عن تعرض الفرد لانفعالات نفسية سيئة تتسم بالقلق والتوتر والضيق والتفكير المرهق في أحداث وخبرات حياتية تعرض لها في الماضي أو يعيشها حاضراً أو يخشى حدوثها مستقبلاً، وتسبب اضطرابات فيزيولوجية ضارة ". (الطهراوي، د.ت، ص : 112)

ومن خلال هذه التعاريف يرى " لازاروس " أن المفاهيم المختلفة التي قدمت للضغط هي مضامين واحدة على وجه التقريب، ويرجع السبب في هذه التعددية إلى كثرة الميادين والمجالات التي يستخدم فيها المفهوم وإلى ولع الباحثين باستخدام مفهوم دون أخر يكون له دلالة وتعبير في مجال تخصصاتهم. (فاضلي، 2017، ص : 2)

من خلال استعراضنا للتعريفات المختلفة؛ نستنتج أن الضغط النفسي عبارة رد فعل فيزيولوجي وسيكولوجي وعقلي، ناتج عن استجابات الأفراد للتوترات البيئية والصراعات، والأحداث الضاغطة.

7 – 1 – 3 – مفهوم الإجرائي للضغط النفسي :

يتبنى الباحث التعريف الآتي لضغط النفسي وهي حالة من التوتر النفسي و الجسدي، تعتري الفرد عندما يتعرض لمواقف و أحداث تستلزم منه مطالب تكيفية تفوق إمكانياته، وهي الدرجة التي يحصل عليها تلاميذ الثانوية عينة الدراسة في المقياس الذي أعد خصيصا لهذه الدراسة.

وبالتالي يعرّف الضغط النفسي لدى تلاميذ الثانوية في الدراسة الحالية :

على أنه حالة من عدم التوازن، تنشأ لدى التلميذ عندما يقارن بين المواقف البيئية الّتي يتعرض لها، وبين ما يملك من إمكانيات ومصادر شخصية واجتماعية، ويصاحب تلك الحالة أعراض فسيولوجية، نفسية وسلوكية سلبية، وهي الدرجة التي يحصل عليها تلاميذ الثانوية عينة الدراسة في المقياس الذي أُعد خصيصا لهذه الدراسة.

7 – 2 – السلوك العدواني :

7 – 2 – 1 – مفهوم السلوك العدواني لغة :

أ)– يعرفه معجم علوم اللغة العربية المعاصرة :

العُدْوَان بأنه: الظُّلم الصُّراح، وقد عدا عَدْوًا وعَدَاءً وعُدُوًّا وعُدْوَانًا وعِدْوَانًا وعُدْوَى وتَعَدَّى واعْتَدَى، كُلُّه ظَلَمه، وتجاوز الحدَّ. (الأشقر، 1995، ص : 280)

ب) – يعرفه عبد السلام في معجم الوسيط (1956) :

لغة بأنه : في باب عدا عليه عدوا وعداء وعدواناً؛ أي ظلمه وتجاوز الحد، وكذلك جاء من معانيها " لا عدوان على فلان: لا سبيل عليه. (عبد السلام. 1956. ص : 275)

ج) – يعرفه ابن منظور (1994) :

السلوك العدواني لغة أي " يعني عدا الرجل والفرس وغيره يَعْدُو عَدْوًا وعُدُوًا وعُدْوَانًا وتَعَدَاهُ وعَدَى، ويقصد به التجاوز ومُجاوَزَةُ الشيء الى غَيرِهِ ". (ابن منظور، 1994، ص : 255)

د) – يعرفه زوبيدة، وآخرون (2015) :

بأنه " الظلم وتجاوز الحد ". (الماحي، مكي، 2015، ص: 141)

ومن خلال هذه التعريفات نلاحظ انها تتفق على ان السلوك العدواني لغة هو عبارة عن الشدة والقسوة في التصرف، فهو ضد الرفق؛ أي: استخدام القوة وترك الضرر معنوي أو مادي.

7 – 2 – 2 – مفهوم السلوك العدواني اصطلاحا :

توجد العديد من التعاريف لهذا السلوك نذكر منها بحيث

أ) – يعرفه بص (1961) :

بأنه " هو سلوك غير مقبول اجتماعيا، يمكن ملاحظته وقياسه ويظهر في صورة عدوان بدني أو لفظي وتتوفر فيه الاستمرارية والتكرار، وهو أي رد فعل يهدف إلى إلحاق الأذى بالذات وبالآخرين أو بالممتلكات " .

(يحيى احمد، 2000، ص : 185)

ب) – ويعرفه هورلوك (1965) :

بأنه " عمل عدائي تهديدي موجه عادة ضد شخص آخر، وهو تعبير عن الحسد والغيرة من الآخرين".

(Hurlock, E, 1965, p : 342)

أ) – ويعرفه احمد بدوي (1977) :

بأنه " سلوك يهدف إلى إيذاء الغير أو الذات أو ما يحل محلها من رموز، ويعتبر سلوك الاعتداء تعويضا عن الإحباط الذي يشعر به الشخص المعتدي " . (قوعيش، 2015، ص : 5)

ج) – يعرفه الألوسي وخان (1983) :

بأنه " هو كل المشاعر والدوافع التي تتضمن عنصر التدمير وسوء النية حيال الآخرين ".

(الألوسي، وخان، 1983، ص : 151)

د) – ويعرفه بارون وريتشاردسون (1994) :

بأنه " هو السلوك الذي يفتقر إلى مشاعر الرحمة بالآخرين والاهتمام بسلامتهم ".

(Baron, R, 1994, p : 8)

هـ) – ويعرفه الجبوري (1996) :

بأنه " هو استجابة متعلمة تلحق الأذى والضرر بكائن الحي، لا تتفق مع القيم الإنسانية وتتخذ صورا مادية لفظية ورمزية ". (الجبوري، 1996، ص : 134)

– فقد أشار كل من (ميلر ودنفر) إلى أن هناك خمسة محكات أساسية نستطيع من خلالها الحكم على العدوانية وتحديدها، وهذه المحكات هي :

- خصائص السلوك نفسه : الاعتداء البدني، الإهانة، الممتلكات.
- شدة السلوك.
- درجة الألم والتلف الحاصل.
- نـوايـا المعتدي. (الختاتنة، 2013، ص : 161)
- خصائص المعتدي : جنسه، عمره، وسلوكه في الماضي. (بوشاشي، 2013، ص : 56)

هـ) – ويعرفه بن عريش" (2004) :

بأنه " هو كل فعل أو تهديد يتضمن استخدام القوة، بهدف إلحاق الأذى والضرر بالّنفس أو بالآخرين أو تدمير أو تخريب ممتلكاتهم ". (بن عريش، 2004، ص : 29)

ي) – ويعرفه" ألآن بووي (2010) :

بأنه " سلوكًا أو تصرفا يصدر من الفرد سواءً أكان هذا السلوك جسمي أم رمزي، يهدف بإلحاق الأذى والضرر بالآخرين أو الممتلكات " . (Alain Bauer, 2010, p 09)

ومن خلال هذه التعريفات نلاحظ انها تتفق على ان السلوك العدواني هو سلوك يأخذ عدة أشكال، يكون موجها نحو الذات أو نحو الأخرين أو نحو الممتلكات بشكل مباشر أو غير مباشر.

7 – 2 – 3 – مفهوم الإجرائي للسلوك العدواني :

يتبنى الباحث التعريف الآتي العدوان هو كلّ قول أو فعل أو تقرير لفعل، أو إشارة، يترتب عليه إلحاق الأذى والضرر البدني والنفسي والمادي بالذات وبالآخرين، وقد يتجه هذا السلوك الى إلحاق الأذى بالممتلكات، وهو الدرجة التي يحصل عليها تلاميذ الثانوية عينة الدراسة في المقياس الذي أعد خصيصا لهذه الدراسة.

– وبالتالي يعرّف السلوك العدواني لدى تلاميذ الثانوية في الدراسة الحالية :

على انه كل سلوك لفظي أو جسدي يصدر من التلميذ الهدف منه يتمثل في إيذاء كل من الذات والاخرين والممتلكات المدرسية وإلحاق الضرر بها، وهو الدرجة التي يحصل عليها تلاميذ الثانوية عينة الدراسة في المقياس الذي أعد خصيصا لهذه الدراسة.

ويتضح من خلال التعاريف السابقة أن : السلوك العدوان بأنه سلوك ظاهرٌ يمكن ملاحظته وتحديده وقياسه، ويمكن أن يكون السلوك بدنيًا أو سلوكًا لفظيًا مباشرًا أو غير مباشر تتوفر فيه الاستمرارية والتكرار، ويعبر عن انحراف الفرد عن معايير الجماعة، مما يترتب عليه إلحاق الأذى والضرر البدني والنفسي والمادي بالآخرين، ويختلف في سماته ومظاهره وحدته من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر.

8 – الدراسات السابقة والتعقيب عليها :

من خلال الاطلاع على الجانب النظري، لاحظنا وجود العديد من الدراسات السابقة العربية والاجنبية التي تناولت كل من متغير الضغط النفسي والسلوك العدواني حيث أمكننا تصنيفها وفق ما يلي :

أ) – دراسات تناولت متغير الضغط النفسي.

ب) – دراسات تناولت متغير السلوك العدواني.

ج) – دراسات تناولت العلاقة بين المتغيرين.

لذلك يُعَدُ الاطلاع على الدراسات السابقة خطوة هامة وجوهرية على مستويين :

المستوى الأول :

الوقوف على آخر ما وصل إليه البحث العلمي في تناول موضوع الدراسة، مما يخدم هدف وعدم التكرار.

المستوى الثاني :

اتخاذ نتائج الدراسات السابقة نبراسا ومنارا يهتدي به الباحث في تفسير ومناقشة نتائج دراسته عبر حوار (ديالكتيكي) بين اتفاق واختلاف وصولا في النهاية إلى الفهم المتعمق الشامل لموضوع الدراسة.

(سويلم، 2001، ص : 100)

أ) – الدراسات السابقة التي تناولت متغير الضغط النفسي :

1 – دراسة بن صالح هداية (2015) :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير الضغوط النفسية على التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس في المرحمة الثانوية بمدينة تلمسان على عينة قوامها (200) تلميذ وتلميذة، حيث تم الاعتماد على مقياس الضغط النفسي لعبد الحق لبوازدة – جامعة الجزائر2 – والمكيف من طرف الباحثة على فئة من المراهقين، ومقياس التوافق المدرسي للباحثة، ومن نتائج الدراسة هي وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضغط النفسي والتوافق المدرسي.

(بلقاسم، شتوان، 2015، ص : 112)

2 – دراسة النادر وآخرون (2014) :

هدفت الدراسة الى تعرف مصادر الضغط النفسي لدى طلبة الكلية التربية الرياضية وعلاقتها بكل من الجنس والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي وحيث يتم مقارنة هذه المصادر بمصادر الضغط النفسي لدى طلبة الكليات الاخرى، المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي المقارن وقد تكونت عينه الدراسة من (299) طالبا وطالبه منهم (111) ذكور و(188) اناث من مختلف المستويات الدراسية ومن تخصصات مختلفة، وتم استخدام مقياس مصادر الضغط النفسي الذي طوره (المومني،2001)، ويتكون المقياس من (52) فقرة موزعة على خمسة ابعاد هي: الضغوط الحياة الاسرية، والاقتصادية، والجامعية، والاجتماعية كما تم استخدام صفحة البيانات الشخصية لجمع المعلومات من العينة تتعلق بالمتغيرات الديموغرافية تم تحليل البيانات باستخدام اختبارات للعينات المستقلة وتحليل التباين الاحادي وتم حساب التكرارات لمصادر الضغط وبعد تحليل البيانات كان من ابرز النتائج وجود فروق بين طلبة كلية البدنية وطلبة الكليات الاخرى في الضغط النفسي لصالح طلبة الكلية التربية البدنية ،كما اشارت النتائج الى وجود فروق بين كل من الذكور والاناث في الضغط النفسي ووجدت فروق تعترى المعدل التراكمي وكانت الضغوط الجامعية هي المصدر الاهم بالنسبة لطلبة كلية التربية الرياضية. (تركستاني، 2015، ص : 249)

3 – دراسة هيثم محمد النادر وآخرون (2014) :

تهدف هذه دراسة إلى التعرف على مصادر الضغط النفسي لدى طلاب كلية الرياضة وعلافتها بكل من الجنس والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي، والمنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي المقارن، وقد تكونت عينة الدراسة من(198) طالبا وطالبة، مقسمة(111) ذكورا و(98) إناثا من مختلف المستويات الدراسية ومن تخصصات مختلفة، وتم استخدام مقياس مصادر الضغط النفسي، وبعد تحميل البيانات كانت النتائج وجود فروق بين كل من الذكور والإناث في الضغط النفسي لصالح الذكور. (بلقاسم، شتوان، 2015، ص : 122)

4 – دراسة حماد (2011) :

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة لدى ربة الأسرة ومحاوره: (ضغوط أسرية، ضغوط اجتماعية، ضغوط اقتصادية، ضغوط عاطفية)، وبين إدارة بعض الموارد الأسرية، وطبقت الباحثة دراستها على عينة قوامها (186) ربة أسرة من العاملات وغير العاملات من محافظتي المنوفية وكفر الشيخ في مصر، واستخدمت الباحثة مقياس أحداث الحياة الضاغطة لدى ربة الاسرة، استمارة البيانات العامة للأسرة، واستبيان بعض موارد الأسرة ومحاوره، مستعملة المنهج الوصفي وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة موجبة بين أبعاد أحداث الحياة الضاغطة وبين إدارة الموارد الأسرية، كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين المرأة العاملة وغير العاملة وأحداث الحياة الضاغطة وبين إدارة بعض الموارد الأسرية لصالح المرأة العاملة. (العامرية، 2014، ص:65- 66)

5 – دراسة العلوي محمد حسن (2006) :

تهدف الدراسة إلى معرفة أسباب وعوامل المؤدية للضغوط النفسية، حيث أجريت الدراسة على طلاب كلية الملك فيصل الجوية، وشملت العينة على (210) طالبا، معتمدا على المنهج الوصفي، وقد تناولت الدراسة أهم الضغوط السببية التي يتعرض لها الطلاب العسكريين في كلية الملك فيصل الجوية بالمملكة العربية السعودية. وقد وجد الباحث أن الضغوط الأكاديمية تمثل أعلى مستويات الضغوط لدى الطلاب ثم الضغوط الأسرية ثم الضغوط الاجتماعية بينما حصلت الضغوط الشخصية أقل درجة في التأثير على حياة الطلاب وقد وجد من خلال هذه الدراسة أن هناك ارتباط سلبي عكسي بين الضغوط النفسية والتحصيل الدراسي لدى الطلاب حيث وجد انه كلما قلت مستويات الضغوط ارتفع معدل التحصيل الدراسي لدى طلاب العسكريين.

(العلوي، 2006، ص : 104)

6 – دراسة فاروق عثمان (2006) :

هدفت الدراسة إلى الكشف بين أنماط القلق المختلفة ومتغيرات الدراسة وهي: التخصص والجنس والبيئة في القرية والمدينة، وكذلك التعرف على الفروق بين الطلاب الذكور والإناث والقاطنين في المدينة والقرية والفروق بين طلاب العلوم والأدب بجامعة البحرين أثناء أزمة الخليج لدى عينة الدراسة، وطبقت الدراسة على عينة تكونت من (140) طالبا وطالبة مناصفة، مستعملا فيها المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت الدراسة إلى أن الظروف البيئية والضغط تؤدي إلى خلق حالة من القلق وكذلك يوجد فروق دالة إحصائية بين طلاب العلوم والأدب على متغيرات القلق في الموقف الضاغط، ولا يوجد ارتباط بين الجنس والبيئة وأنماط القلق. (فاروق السيد، 2006 ، ص : 53)

7 – دراسة نبيل كامل دخان وبشير ابراهيم (2006) :

هدفت دراسة إلى التعرف على مستوى الضغوط النفسية ومصادرها لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بمستوى الصلابة النفسية لديهم، وقد استخدم الباحثان، المنهج الوصفي التحليلي، على عينة بلغت(541) طالبا وطالبة واستخدم الباحثان استبان لقياس الضغوط النفسية، واستبان آخر خاص بقياس الصلابة النفسية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغوط تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور. (بلقاسم، شتوان، 2015، ص : 121)

8 – دراسة الحجار و دخان (2005) :

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مستوى الضغط النفسي ومصادره لدى طلبه الجامعة الاسلامية فضلا عن تأثير بعض المتغيرات على ضغط الضغط النفسي لدى طلبه الجامعة استخدم الباحثات المنهج الوصفي بلغت عينه الدراسة (514) طالبا وطالبه وهي تمثل حوالي (4٪) من مجتمع الدراسة البالغ (15441) طالبا وطالبه وقد استخدم الباحثان استبانة الضغط النفسي، توصلت الدراسة الى أن مستوى الضغط النفسي لدى الطلبة كان (62.05%)، كما بينت الدراسة مجرد فروق ذي دلالة احصائية بين طلبة في مستوى الضغط النفسي مع الدراسة وضغوط بيئة الجامعة تعزى متغير المستوى الجامعي لصالح المستوى الرابع. كما بينت عدم وجود فروق في دلالة احصائية بين الطلبة في المستوى الضغط النفسي عدا المالية والدرجة الكلية تعزى المتغير الدخل الشهري.

(دخان، الحجار، 2006، ص : 374)

9 – دراسة البرعاوي (2001) :

هدفت الدراسة الى التعرف على الفروق بين طلبة الجامعة في تقدير مصادر الضغط النفسي وعلاقتها بكل من عامل الجنس ومستوى الدراسة ونوع الدراسة ومكان الاقامة وكذلك التعرف على اكثر المواقف والابعاد التي تشكل ضغطا عليهم وتكونت عينة الدراسة (650) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة الاسلامية. وتوصل الباحث الى عدة نتائج اهمها: أن مستوى الضغوط لدى الطلبة كان (53.8%) بحسب الترتيب الآتي الدراسية، الانفعالية، بيئة الجامعة، الشخصية، الصحية، الاجتماعية، المالية وأخيرا الأسرية وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق تقدير الطلبة لمصادر الضغوط تعزى لمتغير مستوى الدراسة ومكان الاقامة بينما لا توجد فروق تعزى لمتغير الجنس ونوع الدراسة.

(البيرقدار، 2011، ص : 33)

10 – دراسة الصباغ وعباس (2000) :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الضغوط التقنية التي يواجهها طلبة المرحلة الاعدادية ومعرفة العلاقة بينها وبين مفهوم الذات؛ استخدم استبيان الضغط النفسي الذي اعده الباحثان كأداة اولى أما الاداة الثانية فكانت مقياس مفهوم الذات المعد مسبقا ، وقد تم التحقق من الصدق والثبات لكلتا الاداتين شملت العينة (200) تلميذ وتلميذة من الصف السادس الاعدادي بفرعين العلمي والادبي ومن كلا الجنسين واستعمل معامل الارتباط والوسط المرجح كوسائل احصائية للبحث.

ومن بين النتائج التي اظهرها البحث ان الطلبة يعانون من الضغوط النفسية الاتية :

- الخوف من عدم الحصول على معدلات عالية.
- شعور التلاميذ بالقلق كلما فكر بالمستقبل.
- موقف المدرس السلبي عند تأجيل الامتحان.
- عدم تقدير المدرس للظروف العائلية التلميذ.

وأظهرت النتائج وجود علاقة سالبة دالة احصائيا عند مستوى 0.05 بين الضغط النفسي ومفهوم الذات. (البيرقدار، 2011، ص : 33)

11 – دراسة ابراهيم، علي ابراهيم (1997) :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق بين مرضى السكري والأصحاء في الاستجابة لضغوط الحياة ، وأجريت على عينة مكونة من (60) ذكرًا من السعوديين، تراوحت أعمارهم ما بين (20– 45) سنة، وقسموا لثلاثة مجموعات : (20) مرضى السكر، و(20) من الأصحاء، و(20) من مرضى يعانون من شكاوي عضوية مختلفة، وقد استخدم الباحث استبيانًا لقياس ضغوط أحداث الحياة وبينت النتائج ما يلي :

أ) – أن هناك فروقًا في الدرجة الكلية في حجم الضغوط ، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.01) بين مرضى السكري والمرضى العضويين، والأصحاء على الأبعاد التالية: العمل، والدراسة والمترل، والأسرة؛ وعند (0.05) على بعد الوالدية. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاثة في الأبعاد التالية: الناحية المالية، الناحية الصحية، والزواج، الأحداث الشخصية.

ب) – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاثة في شدة الضغوط على الأبعاد التالية: العمل والدراسة، الناحية المالية، أحداث الحياة الشخصية؛ ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاثة في شدة الضغوط على الأبعاد التالية: الناحية الصحية، والمترل والأسرة، والزواج ، والوالديه.

ومن هذه الدراسة يتضح لنا أن هناك فروق ذات دلالة بين المجموعات الثلاث في حجم وشدة الضغوط بالنسبة للدرجة الكلية، ومما يعني أن زيادة حجم الضغوط وشدتها تزيد من ظهور الأعراض المرضية الاضطرابات السيكوسوماتية. (ابراهيم، 1997، ص : 98)

12 – دراسة علي (1997) :

تهدف الدراسة إلى مقارنة بين العاملات المتزوجات مرتفعي المساندة الاجتماعية وبين العاملات المتزوجات منخفضي المساندة الاجتماعية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة وفي الإصابة باضطرابات نفسية، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية قوامها (50) من العاملات المتزوجات مدعمات بمساندة اجتماعية و (50) من العاملات المتزوجات غير المدعمات بمساندة اجتماعية سواء من الأسرة أو من جماعة العمل، واستخدمت الباحثة استبيان المساندة الاجتماعية، استبيان أساليب مواجهة أحداث الحياة، وقائمة مراجعة الأمراض، وأظهرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين في أساليب مواجهة أحداث الحياة والإصابة بالاضطرابات النفسية لصالح المتزوجات اللاتي يحظين بمساندة اجتماعية. (العامرية، 2014، ص : 61)

13 – دراسة أحمد عبد الله وعمر (1988) :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفروق بين الإناث والذكور فيما يتعلق بالضغط النفسي، واستخدم في هذه الدراسة مقياس الضغط النفسي ومقياس قلق الحالة، طبقت هذه المقاييس على عينة من التلاميذ المرحلة الثانوية بلغت (140) تلميذ وتلميذة، أظهرت النتائج أن الإناث حصلوا على درجة أعلى من الذكور فيما يخص الضغط النفسي. (أبو الخير، 1985، ص : 95)

14 – دراسة عيسوي (1984) :

هدفت الدراسة إلى معرفة أيهما أكثر تعرضًا للإصابة بالاضطرابات السيكوسوماتية الذكور أم الإناث، ومعرفة ما مدى انتشار الاضطرابات السيكوسوماتية الناشئة عن الضغوط النفسية والاجتماعية ، وبلغت عينة الدراسة (164) فردًا منهم (101) ذكرًا ، و(63) أنثى، ولقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، أظهرت النتائج أن نسبة (73%) من أفراد العينة يعانون من اضطراب أو أكثر من الاضطرابات السيكوسوماتية، ونسبة (28%) منهم فقط لم تظهر لديهم أي إضطرابات سيكوسوماتية، كما كشفت النتائج أن هناك فروق دالة احصائيًا يبين مجموعة الذكور ومجموعة الإناث في الإصابة بالاضطرابات السيكوسوماتية لصالح الإناث، وكذلك أشارت النتائج إلى وجود معامل ارتباط دال احصائيًا يبين الإصابة بالاضطرابات السيكوسوماتية وبين الضغوط النفسية والاجتماعية.
(عيسوي، 1994، ص : 75 – 80)

15 – دراسة كاشور باندي (1980) :

وهي بعنوان : الجنس والضغط النفسي وعدم تحمل الغموض، حيث تهدف الدراسة إلى بحث عن العلاقة ما بين متغيرا (الجنس والضغط النفسي) وتحمل- عدم تحمل الغموض، وتكونت عينة الدراسة من (66) طالبا، و(66) طالبة جامعيين، وقد تم تصنيفهم حسب السن والتخصص التعليمي، فقد استعمل الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وطبق عليهما الباحث مقياس الضغط النفسي، ومقياس بودنر لتحمل –عدم تحمل الغموض، وذلك لاختبار تأثير كل متغيرين الجنس والضغط النفسي على تحمل-عدم تحمل الغموض؛ وقد كشفت نتائج الدراسة عن الارتباطات ما بين الضغط وتحمل-عدم تحمل الغموض، حيث أن الأفراد الأكثر ضغطا كانوا أقل تحملا للغموض بعكس الأفراد الأقل ضغطا كانوا أكثرا تحملا للغموض، بينما علاقة متغير الجنس وتحمل-عدم تحمل الغموض فلم تكشف نتائج الدراسة عن أي علاقة بينهما. (أبو العطا، 2001، ص : 191)

– الدراسات الاجنبية :

1 – دراسة توني و كول (2009) :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الضغوط وجهة الضبط والانجاز لدى طلبة الثانوية العامة وقد استخدمت الدراسة استبانة وجهة الضبط (اعداد ستر يكلا ند) واختبار احداث الحياة المتغيرة وهو مكون من(43) بندا لأحداث الهامة في الحياة التي تتضمن التوتر العادي والضغوط وذلك على عينه قوامها (60) طالبا وطالبة من طلبة الثانوية العامة فقد اختيروا عشوائيا في مدارس ريفية تتراوح أعمارهم بين (17 – 18) سنة، وقد قسمت العينة أفرادا ذوي انجاز مرتفع (12ذكرا - 18أنثى)، وافراد ذوي انجاز منخفض (16ذكرا- 18أنثى) ، واستعمل الباحث معامل الارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعادله الفا كرو نباخ ، وقد توصلت نتائج الدراسة الى ان الافراد ذوي الضبط الداخلي تنخفض لديهم ضغوط التوتر وانه توجد الضغوط بصوره اكبر لدى الاناث وكذلك تظهر الضغوط المدرسية بصورة اكبر في حياة الطلبة . (العاجز، 2002، ص : 23)

2 – دراسة Ranchor & Sanderman (1991) :

هدفت الدراسة إلى معرفة الاضطرابات السيكوسوماتية الناتجة عن الضغوط وعلاقتها بمتغيرات الشخصية: العصابية، مركز التحكم، و تقدير الذات. المتغيرات الديموغرافية: الحالة الاجتماعية، والاقتصادية، والدخل، ومستوى التعليم، والوضع الوظيف، وتكونت عينة الدراسة من (117) من الإناث و(128) من الذكور ، وقد تم مقابلتهم في الفترة ما بين عام: (1970- 1984) وطبقت عليهم مجموعة من الاختبارات التي تقيس ضغوط أحداث الحياة ، ومتغيرات الشخصية للمقارنة بين الأفراد الذين يتمتعون بصحة جيدة وبين الأفراد الذين لديهم اضطرابات

سيكوسوماتية ، وفي عام (1984) أظهرت النتائج أن للضغوط أثر في ظهور الاضطرابات السيكوسوماتية. (Ranchor, S, 1991, p 115)

3 – دراسة هابلين وهيبز (1991) :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تحديد مستوى الضغوط النفسية التي يتعرض لها المعلمون، و قد شملت العينة (219) معلما ومعلمة، مستعملا المنهج الوصفي، طبق عليهم مقياس للضغوط النفسية لدى المعلمين، و قد أشارت النتائج إلى أن كثرة المسؤوليات المهنية و العلاقات بين المعلمين و الإدارة و الزملاء والطلاب هي من المراحل الرئيسية المولودة للضغوط لنفسية و مستوياتها لدى المعلمين، كما تبين وجود علاقة بين الضغوط النفسية التي يتعرض لها المعلمون و مستوى الأداء المتوقع منهم. (العبودي، 2008، ص : 12)

4 – دراسة Halahan & Moss (1985):

هدفت إلى معرفة العوامل المسببة للاضطرابات الجسمية الناتجة عن الضغوط وطبقت الدراسة على مجموعتين المجموعة الأولى لديها ضغوط مرتفعة ولم يظهر عليها أي اضطرابات جسمية في حين أن المجموعة الثانية أيضًا لديها ضغوط مرتفعة ولكن ظهرت عليهم اضطرابات جسمية ، وأوضحت النتائج أن المجموعة الأولى التي لم يظهر عليه اضطرابات جسمية كانوا أكثر هدوءً وأقل ميلا لاستخدام أسلوب التجنب عن المجموعة الثانية، كما بينت أيضًا أن الرجال والنساء في المجموعة الأولى كانوا أكثر ثقة بالذات وينالون مساندة أسرية واجتماعية أفضل من المجموعة الثانية؛ في هذه الدراسة أتضح أن كلتا المجموعتين يتعرضون لضغوط مرتفعة ولكن اختلفوا في ظهور الأعراض المرضية عليهم ويرجع ذلك إلى اختلاف أساليب المواجهة . (Halahan, M, 1985, p : 745)

5 – دراسة مارشا وباربارام (1983) :

هدفت الدراسة إلي الكشف عن تأثيرات الضغوط النفسية والتدعيمات الاجتماعية علي التفاعل بين الأم والطفل في الأسرة المكونة من أب و أم على خمسة من المتغيرات:(نمو الطفل، الاتصالات العائلية ، القدرة علي التكيف، ضغوط الحياة، والتفاعل بين الأم والطفل) تمثلت العينة في (14) أسرة، (82) أما وطفلاً منهم الأسر ذات فرد وهي الأم الوحيدة وطفلها في دور الحضانة، و (14) أماً مع أزواجهن وأطفالهن واستخدم الباحثان المقاييس التالية: استطلاع الرأي لقياس الاتصالات الاجتماعية للام، القدرات علي التكيف والضغوط الحياتية التفاعل بين الأم وأطفالها، ومقياس التحكم الذاتي والنضوج الخاص بالأم؛ وأسفرت النتائج بالمقارنة أن الأم المتزوجة الأم الوحيدة تعمل ساعات أطول وتميل إلي مواجهة ضغوط الحياة وأنها أكثر عزلة واقل تماسكاً وعلاقات اجتماعية واقل اندماجاً ومشاركة في المؤسسات والجماعات الأسرية واقل دعماً انفعالياً في دورها الأسري وتعاني من ضغط الوقت وتعدد المسئوليات

وأعمال المنزل وتفاعل الأم مع طفلها في الأسرة ذات العائل الواحد أقل مثالية ومساندة أسرية ورضا عن النفس، فالأم المنفردة تبحث عن علاقات خارج المنزل وتعمل ساعات طويلة لتوفي طلبات أطفالها، وتشعر بالوحدة والعزلة وتزيد حساسيتها تجاه الطفل في اقل استجابة وأكثر إهمالاً للطفل، والطفل أقل انصياعاً وأكثر مقاومة لتلبية وسماع كلام أمه. (بوقري، 2008، ص : 177 – 178)

– تعقيب على الدراسات السابقة التي تناولت متغير الضغط النفسي :

من خلال عرضنا للدراسات السابقة الخاصة بمتغير الضغط النفسي، نجد أن بعض هذه الدراسات هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الضغط النفسي والسلوك العدواني، إلا أنها تناولت متغير الضغط النفسي وعلاقته بالمتغيرات أخرى، حيث تم استخدام المنهج الوصفي اعتمادا على اختيار العشوائي لأفراد العينة، ماعدا دراسة **ابراهيم** (1997) **و علي** (1997) و **Ranchor et Sanderman** (1991) حيث تم استخدام المنهج شبه التجريبي وهذا بالاعتماد على تصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة). ونجد دراسة **هيثم محمد النادر وآخرون** (2014) التي اعتمدت على المنهج الوصفي المقارن، حيث اعتمدت جل هذه الدراسات على مقياس الضغط النفسي، ماعدا الدراسات **حماد** (2011) و **ابراهيم** (1997) و **علي** (1997) التي اعتمدوا على مقياس ضغوط أحداث الحياة إلا أنها تصبوا إلى هدف واحد وهو قياس الضغط النفسي، وفيما يتعلق بالعينة المختارة للدراسة بعض الدراسات السابقة الذكر استهدفت التلاميذ الثانوية، أما الدراسات كل من **النادر وآخرون** (2014) و **هيثم محمد النادر وآخرون** (2014) و **العلوي** (2006) و **فاروق السيد** (2006) و **نبيل كامل دخان وبشير ابراهيم** (2006) **و الحجار و دخان** (2005) و **البرعاوي** (2001) و **كاشور باندي** (1980) التي خصت على الطلبة الجامعيين، وأما الدراسات التي خصت فئة المرضى والأصحاء نجد دراسة كل من **ابراهيم** (1997) و **Ranchor & Sanderman** (1991) و **Halahan & Moss** (1985) ، في حين نجد الدراسة **حماد** (2011) و **علي** (1997) التي خصت على فئة ربة البيت و العاملات المتزوجات، وأما دراسة **هابلين وهيبز** (1991) التي خصت على عينة من المعلمون، ودراسة **مارشا وباربارام** (1983) التي اختصت على عينة من أطفال الحضانة، وأما حجم العينة في هذه الدراسات فقد تتراوح ما بين (14 – 650) فرد، ومن حيث النتائج فقد توصلت معظم هذه الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية ودالة احصائيا بين الضغط النفسي والسلوك العدواني، وكذا وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في مستوى الضغط النفسي، ما عدا دراسة **البرعاوي** (2001) و**كاشور باندي** (1980) التي نفت وجود فروق بين الجنسين على مقياس الضغط النفسي، في حين أكدت باقي الدراسات على وجود علاقة بين متغير الضغط النفسي لدى أفراد العينة وبعض المتغيرات الاخرى .

ب) – الدراسات السابقة التي تناولت متغير السلوك العدواني :

1 – دراسة سليمان (2013) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين السلوك العدواني تجاه الأبناء والتحصيل الدراسي، والتعرف على درجة ممارسة السلوك العدواني تجاه الأبناء بأشكاله المختلفة " الجسدي، اللفظي، النفسي"، والتعرف على الفروق لممارسة السلوك العدواني تجاه الأبناء تبعا لمتغيرات البحث، فقد استعمل الباحث المنهج الوصفي، وتوصل إلى مقترحات من خلال نتائج البحث والتي من شأنها أن تحد من تأثير السلوك العدواني تجاه الأبناء. نتائج الدراسة كانت:

يوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات ممارسة السلوك العدواني ضد الأبناء لدى أفراد عينة البحث تبعا لمتغير الجنس لصالح الأطفال الذكور، وتبعا لمتغير المرحلة الدراسية لصالح أفراد الحلقة الأولى من عينة البحث. يوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات ممارسة السلوك العدواني ضد الأبناء لدى أفراد عينة البحث تبعا لمتغير مستوى دخل الأسرة لصالح الدخل المتدني. يوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات ممارسة السلوك العدواني ضد الأبناء لدى أفراد عينة البحث تبعا لمستوى تعليم الأم لصالح مستوى التعليم الأدنى، وتبعا لمستوى تعليم الأب لصالح مستوى التعليم الأدنى. توجد علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة السلوك العدواني ضد الأبناء وتحصيلهم الدراسي، فكلما زاد السلوك العدواني قل التحصيل الدراسي. (الغامدي، 2016، ص : 13)

2 – دراسة حسين والرفاعي (2010) :

هدفت الدراسة إلى تقصي درجة انتشار السلوك العدواني لدى طلبة الجامعات الأردنية، والعوامل المؤدية إلى انتشاره. تكونت عينة الدراسة من (630) طالباً وطالبة من ثماني جامعات أهلية وحكومية، مستعملا المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك انتشارا متوسطا لسلوك العدواني بين الطلبة بنسبة (40%) من عينة الدراسة، كما أن هناك عدداً من العوامل المؤدية لسلوك العدواني من أبرزها: غياب الحوار، وعدم تقبل رأي الآخرين، وعدم توافر أنشطة كافية من قبل الجامعة، وعدم احترام المدرس للطلبة، وتحيزه لبعضهم، والميل للزعامة والسيطرة على الزملاء، وضعف دور الإرشاد الطلابي، وضعف الوازع الديني. (التل، الحربي، 2015، ص : 55)

3 – دراسة الحسيني ريحان (2010) :

هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين السلوك العدواني للأطفال وبعض المتغيرات المستقلة (مكان السكن، عمل الام، عدد سنوات الزواج، حجم الاسرة، مستوى تعليم الوالدين، الدخل الشهري للأسرة) وكذا التعرف على العلاقة بين السلوك العدواني للطفل ومشكلات الجانب الاجتماعي والاقتصادي والسلوكي والمهارات والعلاقة بين الزوجين في تنشئة الابناء، حيت استخدم الباحث البيانات العامة للأسرة، واستبيان سلوك الطفل في المرحلة الابتدائية

داخل المنزل واستبيان المشكلات الأسرية، مستعملا المنهج الوصفي، وأشارت النتائج الى وجود فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني بين الاطفال من الريف والحضر وذلك لصالحّ أطفال الحضر، ووجود فروق دالة احصائيا في السلوك العدواني بين الاطفال ذوي الامهات العاملات وغير العاملات لصالح الابناء ذوي الامهات العاملات، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين السلوك العدواني لدى الابناء وحجم الاسرة وذلك لصالح الاسر التي حجمها (08) أفراد فأكثر، ووجود فروق بين السلوك العدواني ودخل الاسرة وكما يوجد ارتباط دال احصائيا بين المشكلات ككل والسلوك العدواني للطفل. (الحسيني، 2010، ص : 25)

4 – دراسة مجيد (2008) :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني، بحيث تبحث عن طبيعة علاقة إدراك عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية (للقبول / الرفض الوالدي) بسلوكهن العدواني، وفحص العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لديهن، وكانت عينة الدراسة مكونة من (174) تلميذة بالصفين الثالث والسادس، وتراوحت أعمارهن بين (8 – 12) سنة، بمتوسط عمري (83 – 112) شهرا، مستعملا المنهج الوصفي الارتباطي، وقد استخدمت الباحثة استبانة (القبول – الرفض الوالدي للأطفال) من مقياس رونر للقبول والرفض الوالدي، وقامت الباحثة بتقنين هذا المقياس على البيئة السعودية، واستخدمت الباحثة مقياس مفهوم الذات للأطفال، كما استخدمت مقياس كونز لتقدير سلوك الطفل" تقدير المعلم" من مقياس كونز لتقدير سلوك الطفل، وكانت أهم النتائج :

وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين إدراك تلميذات المرحلة الابتدائية للقبول الوالدي من قبل الأم والأب، وانخفاض مستوى السلوك العدواني لديهم، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة بين إدراك تلميذات المرحلة الابتدائية للرفض الوالدي من قبل الأب والأم، وارتفاع مستوى السلوك العدواني لديهن، بمعنى أن التلميذات اللاتي أدركن أنفسهن مقبولات من قبل كل من الأب والأم كان مستوى السلوك العدواني لديهن منخفضا، بينما كانت اللاتي أدركن أنفسهن مرفوضات من قبل الأب والأم، لديهن مستوى مرتفع من السلوك العدواني، وتوجد علاقة ارتباطيه سالبة بين ارتفاع مفهوم الذات، وانخفاض مستوى السلوك العدواني لدى تلميذات المرحلة الابتدائية ، وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى السلوك العدواني بين تلميذات المرحلة الابتدائية صغار السن وكبار السن، ولصالح كبار السن. (الصالح، 2012، ص : 42)

5 – دراسة خالدي خيرة (2007) :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى انتشار ظاهرة السلوك العدواني في ثانويات مدينة الجلفة، وهذا وفق ما يدركه المدرسون و التلاميذ و معرفة المتسببين أو المرتكبين لمثل هذه السلوكات العدوانية، أي هل أن السلوك العدواني يرتكب

فقط من طرف التلاميذ؟. والتعرف على مصادر السلوك العدواني و طبيعة العدوان الذي يتعرض له التلاميذ، و الكشف على الفروقات بين المدرسين و التلاميذ فيما يتعلق بإدراكهم للسلوكات التي تقع في القسم و قد تم طرح التساؤلات التالية :

1 – ما مدى تواجد سلوكات العدوان وما هي مظاهره في المؤسسات التربوية الثانوية حسب إدراك المدرسين من جهة و التلاميذ من جهة أخرى؟.

3 – هل يحس الأساتذة بالأمان داخل و حول المؤسسة التربوية؟.

4 – تختلف مظاهر السلوك العدوانية حسب الأماكن في الثانوية وفق إدراك التلاميذ؟.

5 – تختلف مظاهر السلوك العدواني حسب فترات السنة الدراسية بداية، قبل و بعد الامتحانات و النهاية حسب إدراك المدرسين؟.

6 – تختلف مظاهر العدوانية حسب الجنس، أي جنس المدرس الإداري (حسب إدراك التلاميذ) و التلميذ (حسب إدراك المدرسين)؟.

7 – هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ و المدرسين في إدراكهم للسلوكات العنيفة و غير العنيفة التي تقع في الأقسام التي يدرسون بها (وفق القائمة المقدمة لهم) ؟.

ولقد تم إجراء الدراسة على ثلاث ثانويات بولاية الجلفة، وتم اعتماد المنهج الوصفي و تم اختيار الثلاث ثانويات بطريقة عشوائية (100) تلميذًا و تلميذة و(100) أستاذًا، تم استخدام استبيانين واحد خاص بالتلاميذ و الثاني بالأساتذة، و لقد توصلت الدراسة إلى: تفشي سلوكات العدوانية ترتكب من طرف التلاميذ تتصف بسوء الآداب ضد المدرسين حسب إدراكهم، وسلوكات من نوع العنف النفسي (تحقير، تجريح، تهديد) ضد التلاميذ وفق إدراكهم و هذا مرات عديدة و في أوقات مختلفة؛ هناك اختلافات ذات دلالة إحصائية بين إدراك المدرسين و التلاميذ على جميع الأبعاد المتضمنة لقائمة السلوكات المشوشة التي تقع في الأقسام من طرف التلاميذ عدا العنف المادي الإيجابي المباشر؛ أما أهم الأسباب الكامنة وراء ظاهرة السلوكات العدوانية في ثانويات مدينة الجلفة تتمثل في: الإهمال الأسري، ثم المشاكل المدرسية حسب إدراك المدرسين. (بوتي، 2014، ص : 31 – 32)

6 – دراسة أبو سنينة (2006) :

تهدف الدراسة إلى معرفة مدى انتشار السلوك العدواني في المدارس الحكومية التابعة لمديرية عمان الثالثة، وعلاقة السلوك العدواني بجنس الطالب وصفه وحجم الصف. حيث ضمت العينة (628) طالبا وطالبة من الصفوف الثلاثة الأولى، وأظهرت النتائج أن نسبة انتشار السلوك العدواني بين أفراد العينة بلغ (5.6%) ولم تظهر فروق بين

الطلبة عائدة للجنس أو حجم الصف بينما أبدى طلبة الصف الثاني والثالث درجة أعلى من السلوك العدواني مقارنة بطلبة الصف الأول. (الحساسنة، 2016، ص : 1388)

7 – دراسة بوشلالق (2006) :

تهدف هذه دراسة إلى معرفة العلاقة بين عدم إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعي وظهور السلوك العدواني لدى المراهق. تكونت العينة من (200) مراهقًا ومراهقة، ممن صنفوا بأنهم عدوانيون من مدينة ورقلة عاصمة جنوب الجزائر، وتتراوح أعمارهم بين (13- 17) سنة، فقد تبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت مقياس العيسوي لتحديد السلوك العدواني، وكانت النتائج على الشكل التالي:

وجود ارتباط ايجابي دال إحصائيا بين عدم إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعي والسلوك العدواني لدى أفراد العينة من المراهقين العدوانيين، ووجود ارتباط ايجابي بين عدم إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعي والسلوك العدواني لدى المراهقات العدوانيات، ووجود فروق ذات دلاله إحصائية في السلوك العدواني بين المراهقات والمراهقين غير المشبعات لحاجتهم إلى التقدير الاجتماعي، كما وتبين الدراسة أن الذكور أكثر عدوانا من الإناث.

(الصالح، 2012، ص : 43)

8 – دراسة الغرباوي:(2006) :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أشكال السلوك العدواني لدى الأبناء في مراحل عمرية مختلفة، وإلقاء الضوء على أشكال السلوك العدواني لدى الأبناء تبعًا لاختلاف المستوى الثقافي الاجتماعي، ومدى اختلاف أشكال السلوك العدواني باختلاف الجنس والكشف عن الفروق في العدوانية تبعًا للترتيب الميلادي في الأسرة والكشف عن فروق في العدوانية تبعا لنوع الأخوة في الأسرة، وكانت عينة الدراسة مكونة من (1243) تلميذًا وتلميذة، من مرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية تتراوح أعمارهم ما بين (8 – 12) سنة، فقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي واستخدمت الباحثة استمارة المستوى الاجتماعي الثقافي، ومقياس السلوك العدواني لدى الأبناء من الجنسين إعداد الباحثة، وكانت أهم النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في العدوان السلبي ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في السلوك العدواني (العدوان البدني، اللفظي، العدوان على الذات، وعلى الممتلكات). لصالح الذكور، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الميلادي والسلوك العدواني بأبعاده، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الثقافي (المنخفض، المرتفع) في العدوانية والعدوان لصالح المستوى الاجتماعي الثقافي المنخفض. (الغرباوي، 2006، ص : 46)

9 – دراسة إدارة الدراسات والبحوث في وزارة التربية والتعليم الأردنية (2005– 2006) :

هدفت إلى الكشف عن أشكال سلوك العنف والعدوان في المدارس الحكومية. طبقت الدراسة على عينة من (288) مدرسة من مدارس وزارة التربية والتعليم في جميع مديريات التربية والتعليم في الأردن وتم اختيار العينة بطريقة العينة الطبقية، وأظهرت النتائج أن العدوان بين الطلبة قد احتل المرتبة الأولى في متوسط الانتشار بين أنماط العدوان، وأن العدوان اللفظي كان الأكثر انتشارا في المجتمع المدرسي تلاه الاعتداء بالضرب على الزملاء، كما أن نسبة تكرار العنف في مدارس الذكور أعلى منها في مدارس الإناث. (الحساسنة، 2016، ص : 1383)

10 – دراسة الطيار: (2005)

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى العوامل الاجتماعية المؤدية للسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبق استبانة على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدارس شرق الرياض، حيث تكونت عينة الدراسة من (96) تلميذا، وشملت سبعة محاور لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، كما طبق الباحث استمارة المقابلة الشخصية عن "العوامل الاجتماعية المؤدية لسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية "على عينة من المدراء والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين بنفس المدارس، لقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج، ومن أهمها: أفاد التلاميذ بوجود أنماط سائدة من العدوانية في وسط المدرسي وأبرزها "الصراخ ورفع الصوت "، وأفاد المدراء والوكلاء والمعلمون والمرشدون بأنماط العدوانية الأكثر شيوعا بين التلاميذ" الجدل الكلامي الذي يؤدي إلى العدوانية "، وقد أدلى التلاميذ بوجود دور متوسط للتنشئة الأسرية في السلوك العدواني، وأهمها "انعدام الرقابة الوالدية."، وأدلى المدراء والوكلاء والمعلمون والمرشدون بأهم دور للتنشئة الأسرية في السلوك العدواني وهو" عدم اهتمام الأسرة بالتربية "، وقد أفاد التلاميذ بوجود دور متوسط للمستوى الاقتصادي للأسرة في تنمية السلوك العدواني، وفي مقدمته" الفوارق الاقتصادية والمعيشية بين تلاميذ المدارس."، وأفاد المدراء والوكلاء والمعلمون والمرشدون بأهم دور للمستوى الاقتصادي للأسرة في للسلوك العدواني كان يتمثل" بارتفاع العدوان عن التلاميذ الذين ينتمون إلى أسر قليلة الدخل لعدم مبالاتهم بما يحدث لهم". (الطيار، 2005، ص : 102)

11 – دراسة أبو عيد (2003) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على أشكال السلوك العدواني للتلاميذ بأعمار (11– 12) سنة في محافظه نابلس في فلسطين، وقد بلغ مجتمع البحث (8372) طالبا وطالبة، وقد بلغ عدد عينة الدراسة (717) طالبا وطالبة ، منهم (296) طالبا و (307) طالبات في مدارس الحكومة ، و(60) طالبا و(54) طالبة في المدارس التابعة لوكالة الغوث، وقد استخدم الباحث مقياس عين شمس لقياس السلوك العدواني الذي أعده " حافظ وقاسم " سنة (1993)

واستخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب المسح، وأسفرت النتائج إلى أن العدوان المادي أكثر انتشارا من العدوان السلبي ثم يليه اللفظي، وهذا لصالح الذكور. (عكلة، جاسم، 2012، ص : 218)

12 – دراسة عبد اللطيف (2003) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهم مظاهر السلوك العدواني ومعدلات انتشاره وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من طلاب جامعة الكويت، وقد اشتملت عينة الدراسة على (900) طالب وطالبة تراوح متوسط أعمارهم بين (21 – 24)، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، واستبانة السلوك العدواني من إعداده، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي :

– زيادة معدلات انتشار السلوك العدواني بين طلاب الجامعة من الجنسين.

– وجود فروق جوهرية بين معدلات انتشار السلوك العدواني لدى أفراد العينة.

– وجود فروق جوهرية بين الجنسين في مظاهر السلوك العدواني، حيث أوضحت النتائج تزايد السلوك العدواني لدى الذكور مقارنة بالإناث.

– وجود علاقة بين السلوك العدواني وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين السلوك العدواني وكل من التدخين وعدم الانتظام في الدراسة، في حين وجدت علاقة سلبية دالة إحصائيا بين السلوك العدواني والصلاة بانتظام والالتزام الديني.

– في حين أوضحت النتائج أنه لا توجد علاقة جوهرية بين السلوك العدواني وبعض المتغيرات مثل العمر، التخصص الدراسي، المعدل الجامعي، مستوى تعليم الوالدين. (أبو مصطفى، 2008، ص : 400)

13 – دراسة العجمي (2003) :

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المناخ المدرسي السائد في المدارس الثانوية وعلاقتها بالسلوك العدواني، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي واعتمد على استبانة السلوك العدواني كأداة لجمع البيانات، من العينة المتمثلة في طلاب الثانوية، وكشفت نتائج الدراسة على أن المناخ المدرسي السائد في مدارس الثانوية العامة متوسط الى ايجابي، ووجود ارتباط عكسي بين المناخ المدرسي والسلوك العدواني، فكلما كان المناخ المدرسي إيجابيا كلما قل السلوك العدواني، كما توصلت الدراسة ايضا الى انه توجد فروق في السلوك العدواني تبعا لنوع المدارس حكومية او أهلية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني تبعا للمتغيرات الشخصية كالسن والتخصص والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، ومستوى تعليم الوالدين. (الغندوري، 2015، ص : 161)

14 – دراسة آل رشود (2001) :

بعنوان " اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض"، هدفت إلى معرفة اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو المظاهر السلوكية المتعلقة بالعنف، ونحو العنف المادي داخل الأسرة، والمدرسة، ومع الرفاق، والزملاء، وفي وسائل الإعلام، إلى جانب معرفة اختلاف اتجاهاتهم نحو العنف باختلاف خصائصهم الديموجرافية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وطبقت استبانة قياس اتجاهات طلاب الصفوف الثلاثة من المرحلة الثانوية النهارية للبنين التابعة لوزارة المعارف نحو العنف على عينة قوامها (1086) طالبًا، تم اختيارهم عشوائيًا من (12) مدرسة ثانوية بمدينة الرياض. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج ما يهم الباحثة منها: وجود عدة عوامل للمظاهر السلوكية تساعد على تكوين الاتجاه الموجب لدى طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف، وتكمن هذه العوامل في الممارسات الخاطئة داخل الأسرة وفي المدرسة ومع الرفاق. كما توصلت الدراسة إلى أن مشاهدة أفلام العنف تساعد على تكوين الاتجاه الموجب لدى طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف. كما بينت الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائيًا بين اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو تأثير ممارسات العنف داخل المدرسة ومع الرفاق والزملاء تعزى إلى اختلاف الصفوف الدراسية واختلاف العمر، والمستوى التعليمي للأمهات.

(العقاد، 2001، ص : 105)

15 – دراسة الفقهاء (2001) :

وهي بعنوان " العوامل الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية المؤثرة في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية." هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على العوامل المؤثرة في درجة الميل إلى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا وعلاقتها الارتباطية بمتغيرات: الجنس، والكلية والمستوى التحصيلي، وعدد أفراد الأسرة، ودخلها؛ استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي، واستخدم الباحث لهذه الدراسة مقياسًا طوره بنفسه على عينة نسبتها (8.22%) من المجتمع الأصلي، وأسفرت النتائج أن طلبة جامعة فيلادلفيا يتوزعون حسب درجة الميل إلى العنف والسلوك العدواني على النحو الآتي: عديمو الميل إلى العنف والسلوك العدواني (% 47.5) وقليلو الميل (33.3%) ومتوسطو الميل (8%)، وكثيرو الميل(2%) كما ظهر أن هناك ارتباط ذو دلالة إحصائية بين درجة الميل للعنف والسلوك العدواني والمتغيرات المستقلة التالية: الجنس، المعدل التراكمي، عدد أفراد الأسرة، أما الكلية ودخل الأسرة فليس هناك أثر ذو دلالة إحصائية في درجة الميل إلى العنف والسلوك العدواني عند الطلبة.

(الفقهاء، 2001، ص : 82)

16 – دراسة عرسان عبد اللطيف (2001) :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الأسباب الحقيقة لتفشي ظاهرة العدوان في المدارس العربية، لقد نشر ملخص الدراسة في مجلة " الأمن و الحياة " تحت عنوان تلاميذ لكنهم مجرمون ؟.في عددها (217) لسنة (2001)، تساءل الباحث عن أسباب تفشي ظاهرة العدوان والعنف في المدارس العربية ؟ وعن تخوفاته من زحف مثل هذه الظاهرة في المجتمع العربي، ولقد أرجع سلوك الاعتداء التلاميذ على زملائهم ومدرسيهم إلى التفكك الأسري إلى الجانب تعاطي المخدرات، بينما ترى لبني جودة العسكري أستاذة بكلية رحمة الجامعة من نفس البلد أن الانحراف التلاميذ خاصة منهم المراهقين سببه تقليد الأعمى لأفلام الجريمة الأردنية من الغرب. (صاني، 2007، ص : 41)

17 – دراسة رفعت (2000) :

كانت بعنوان " العلاقة بين السلوك العدواني وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية في مصر" ، والتي استهدفت معرفة العلاقة بين السلوك العدواني وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية، وأجريت الدراسة على (180) طالبًا وطالبة بالمرحلة الثانوية، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي والمقارنة، وقد اعتمد على أدوات منها استمارة جمع بيانات أولية، استمارة تحديد المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية، مقياس السلوك العدواني، وقد أوضحت النتائج أن الإناث لا يملن إلى السلوك العدواني في المدرسة سواء مع أقرانهن أو مدرسيهن، ولكن الذكور منذ إلحاقهم بالمرحلة الثانوية يميلون إلى إثبات الذات، وأتضح أنهم في المستوى الاقتصادي المنخفض أكثر ميلا للسلوك العدواني، ومواجهة الآخرين بطريقة عدائية، كما أتضح أثر الجنس، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي على العدوان الجسدي، كما أتضح وجود فروق بين درجات الأفراد من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي مرتفع – متوسط – منخفض على بعد العدوان الجسدي، فالطلاب الذكور من المستويات الاقتصادية المنخفضة يميلون إلى حمل الأسلحة البيضاء والاعتراض على إدارة المدرسة، كما أتضح أن الذكور من المستوى الاقتصادي المنخفض يميلون إلى استخدام أسلوب الشتائم فيما بينهم بدرجة أكبر.
(رأفت، 2000، ص : 229 – 223)

18 – دراسة الطويل محمد (2000) :

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى أكثر مستويات التوافق النفسي المدرسي ومستويات السلوك العدواني بين الطلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة ، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسي المدرسي والسلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراس، وكانت عينة الدراسة مكونة من (800) تلميذ وتلميذة، ومتوسط أعمارهم (17) عامًا، واستخدم الباحث الأدوات التالية: مقياس التوافق النفسي المدرسي من إعداد الباحث، ومقياس السلوك العدواني من

إعداد الباحث، مستخدما فيها المنهج الوصفي الارتباطي، وقد توصل إلى أهم النتائج: أن أعلى نسبة انتشار للسلوك العدواني تمثلت في المستوى المنخفض الذي بلغت نسبته (79.8%)، يليه مستوى السلوك العدواني المرتفع ونسبته (2.3%)، وبلغت النسبة الكلية لانتشار السلوك العدواني (49.75%) وهي نسبة مرتفعة، وأظهرت النتائج تفوق الذكور في مستوى السلوك العدواني على الإناث بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين مستويات التوافق النفسي المدرسي ومستويات السلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة، ووجود علاقة ارتباطيه سلبية طردية بين التوافق النفسي المدرسي والسلوك العدواني، مما يعني أنه كلما زاد مستوى التوافق النفسي انخفض مستوى السلوك العدواني، وكلما قل مستوى التوافق النفسي المدرسي، ازداد مستوى السلوك العدواني. (الطويل، 2000، ص : 75)

19 – دراسة الناصر (2000) :

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في الكويت، وكانت العينة مكونة من (2385) تلميذا (1148) ذكرا، (1237) أنثى موزعة على خمس محافظات تعليمية في دولة الكويت، فقد استعمل الباحث المنهج الوصفي، واستخدم مقياس السلوك المضاد للمجتمع والذي اشتمل على ثمانية مجالات: السرقة، التخريب، رفض المحيط الاجتماعي، العدائية، توكيد الذات، تدمير الذات، الوقاحة، الاستهتار الأكاديمي، التهرب من الكبار وتحاشيهم ، وأظهرت النتائج أن هناك فروقًا بين الجنسين لصالح الذكور في ممارسة السلوكيات المضادة للمجتمع على هذه المجالات. (الصالح، 2012، ص : 52 – 53)

20 – دراسة شوقي الجميل (1998) :

تهدف الدراسة إلى معرفة مدى اختلاف الأطفال في سلوكهم في ضوء بعض المتغيرات، واتبع الباحث المنهج الوصفي، وكانت عينة الدراسة من الأطفال الذكور قوامها (150) طفل من تلاميذ المدارس الابتدائية الحكومية في مصر، والتي اختيرت من الصفين الخامس والسادس الابتدائي وهي مرحلة عمريه تقع ما بين (10 – 12) سنة، وكانت نتائج الدراسة :

1 – هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال في السلوك العدواني وفقاً لامتلاك التليفزيون لصالح الأطفال الذين لا يمتلكون جهاز التليفزيون.

2 – توجد فروق دالة عند مستوي (0.05) بين متوسطات درجات الأطفال ممتلكي جهاز تليفزيون أقل من خمس سنوات في السلوك العدواني لصالح الأطفال ممتلكي جهاز التليفزيون.

3 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الأطفال الذين يأتي التليفزيون لديهم في الاهتمام الأول والذين يأتي التليفزيون لديهم في الاهتمام بعد الأول.

4 – توجد فروق دالة عند مستوي (0.01) بين متوسطات درجات الأطفال أبناء الأمهات الأميات في السلوك العدواني لصالح الأمهات الأميات. (دحلان، 2002، ص : 96 – 97)

21 – دراسة هدي يوسف وآخرون (1998) :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين العقاب البدني من الأهل وظهور السلوك العدواني عند التلاميذ، فقد أجريت الدراسة على (2170) تلميذا وتلميذة يمثلون تلاميذ مدارس التعليم المتوسط والثانوي في (18) مدرسة حكومية بمحافظة الإسكندرية، في الفئة العمرية من (11- 20) سنة، فقد استخدم فيها الباحث المنهج الوصفي، حيث وجد أن (74 %) يتعرضون للعقاب البدني من الأهل (8.25 %) منهم عقاب بدني قاسي أدي إلي حدوث جروح إصابات وكسور وإغماءات كما أن منهم تطلبت إصاباتهم التدخل العلاجي وكان العقاب البدني أكثر انتشاراً في الأسر التي يقل تعليم الآباء فيها عن الثانوية العامة والأسر كبيرة العدد والأسر ذات المستوي الاجتماعي والاقتصادي المنخفض. (عبد الرحمن، 2006، ص : 75)

22 – دراسة فايد (1996) :

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى أبعاد السلوك العدواني لدى شباب جامعة حلوان في جمهورية مصر العربية، وهدفت الدراسة إلى معرفة أكثر أبعاد السلوك العدواني انتشارًا لدى شباب الجامعة، كما أنها هدفت للكشف عما إذا كانت هناك فروق جوهرية بين الجنسين في أبعاد السلوك العدواني، كما هدفت الكشف عما إذا كانت هناك فروق جوهرية في أبعاد السلوك العدواني باختلاف طبيعة الدراسة، كانت العينة من (257) طالبًا وطالبة، مستعملا فيها المنهج الوصفي الارتباطي وهو المناسب في مثل هذه الدراسات؛ وقد أسفرت نتائج الدراسة بالنسبة للفروق بين الجنسين في أبعاد السلوك العدواني فقد اتسم الذكور بالعدوان البدني ، والعدوان اللفظي، والعدوان عامة بمقارنتهم بالإناث، بينما اتسمت الإناث بالغضب بمقارنتهم بالذكور، لم توجد فروق جوهرية بينهما في العدائية، وبالنسبة للفروق بين طلاب الريف وطلاب الحضر في أبعاد السلوك العدواني فقد آتسم طلاب الريف بالعدوان البدني، والعدوان اللفظي، والعدوان عامة، بمقارنتهم بطلاب الحضر، بينما لم توجد فروق بينهما في كل من العدائية.
(دحلان، 2002، ص : 9)

23 – دراسة إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية بوزارة التربية في دولة الكويت (1994) :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مظاهر السلوك العدواني لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، واستهدفت كذلك لتعرف على نوعية مظاهر السلوك العدواني بين الطلاب وتحديد العوامل المختلفة التي تؤثر في إحداث تلك المظاهر، في بيان درجة انتشارها بين الفئات والمناطق المختلفة .استخدمت الدراسة المنهج الوصفي

التحليلي وطبقت على (209) طالبا، وتمثلت أداة الدراسة في استمارة لجمع البيانات؛ وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن خصائص مجتمع الدراسة، والظروف التي واجهها الطلاب في فترة الاحتلال العراقي للبلاد، وبعض المشكلات الصحية والاقتصادية والمدرسية من العوامل المؤثرة في مظاهر السلوك العدواني، كما وتوصلت إلى أن المشكلات الرئيسية لدى الطلاب هي مشكلات الشغب والتمرد والتخريب، ومشكلات العدوان البدني واللفظي والخروج عن النظام المدرسي. (الصالح، 2012، ص : 52 – 53)

24 – دراسة جزائرية قامت بها مفتشية أكاديمية الجزائر :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أسباب وعوامل المؤدية العنف والسلوكات العدوانية في المدارس الثانوية، حاولت الإجابة عن ثلاثة أسئلة رئيسية :

هل يمارس العنف والعدوان في المؤسسات التربوية ؟ وما هي مظاهر و أشكال العنف والعدوان في المدرسة ؟ ومن هو مصدر العنف والعدوان؟.

أجريت هذه الدراسة في منطقتي بن عكنون وسيدي محمد وكانت عينة الدراسة مكونة من (138) تلميذ و (175) تلميذة من منطقة بن عكنون و (95) تلميذ و(110) تلميذة من منطقة سيدي محمد وقد أظهرت النتائج هذه الدراسة في منطقة بن عكنون أن (89.78%) من التلاميذ و(92.57%) من التلميذات أكدوا وجود العنف والعدوان في المؤسسة التربوية الجزائرية، كما جاءت نتائج منطقة سيدي محمد لا تختلف كثيرا عن منطقة بن عكنون إذا أكد (68.42%) التلاميذ و(63.63%) من التلميذات وجود العنف في المدرسة؛ أما بالنسبة لأشكال العنف والعدوان الممارس في المؤسسة التربوية الجزائرية فقد جاءت مطابقة لكثير من أشكال العنف والعدوان المدرسي الممارس في المجتمعات الغربية، كما يلاحظ أن هناك ارتفاعا بين عينتي بن عكنون وسيد محمد، حول أنواع السلوك العدواني و المتمثل في: السب و الشتم، والضرب و التخريب، التهديد، السرقة ، المساومة، إتلاف أدوات الغير، والتحرش الجنسي، والتنابز بالألقاب، إلا أن نسبة السلوك العدواني لدى عينة بن عكنون تعتبر أعلى.
(صاني، 2007، ص : 41 – 42)

– الدراسات الاجنبية :

1 – دراسة فريزر وآخرون (1997) :

تهدف هذه الدراسة إلى تفحص الآثار الإضافية والفعالة لمشاهدة التليفزيون والعنف، وأثر العقاب النفسي على المعلومات الاجتماعية للطفل ومعالجة نتائج العدوانية وآثار المشاهدة الطويلة، وتدرس أثر السماح بمشاهدة مضمون العنف على الإدراك الاجتماعي للطفل والعنف. كانت عينة الدراسة 535) طفل وأسرهم والذين كانوا جزء من بحث

مدته سبع سنوات ومتعدد المواقع وشمل جماعتين في سن الحضانة، فقد استعمل الباحثون: معلومات عن عقاب الوالدين ومشاهدة التليفزيون تم الحصول عليها من الأمهات من خلال مقابلات بيتيه واستبيانات في السنة الأولى، والأطفال أجابوا على أسئلة أثناء السنوات الأربع الأولى عن مسلسلات من أشرطة فيديو وأفلام كارتون صممت لتقييم معالجة المعلومات الاجتماعية . فقد استعملوا الدراسة طولية قام فيها كل من الأمهات والمعلمين بالتدرج في تكرار العدوانية على الأطفال خلال السنوات من (5- 7) من عمرهم. فكانت نتائج الدراسة كما يلي :

1- أن السماح بمشاهدة العنف وتكرار المشاهدة كانوا مرتبطين إيجابياً مع العدوانية المدرسية.

2-أن العنف التليفزيوني والعقاب الصارم زادوا من نسبة التفاوت في العدوانية مما يسببه العقاب الصارم فقط، والتفاعل بين العقاب الصارم فقط .

3- المشاهدة الطويلة لا تضيف إلى التفاوت في العدوانية شيئاً، فالمسئول عنها العقاب الصارم فقط.

أظهرت الدراسات التراجعية أن معالجة المعلومات الاجتماعية تتوسط العلاقة بين مشاهدة التليفزيون والعدوانية ولكن التفاعل بين العقاب الصارم وعادات مشاهدة التليفزيون تؤثر على العدوانية مباشرة ، وأن إدراكات الأطفال الاجتماعية تتوسط جزئياً الآثار السلبية للمشاهدة الطويلة على العدوانية المدرسية فقط.

(دحلان، 2002، ص : 103 – 104)

2 – دراسة برمافيرا وهيرون (1996) :

هدفت الدراسة إلى معرفة تـأثير مشاهدة العنف التليفزيوني على العدوانية، والتي تهدف عن البحث عن التأثير السلبي للتليفزيون والأفلام ، فقد استعمل فيها الباحث منهج الارتباطي، مستعملا فيها الأدوات: أفلام ، مقابلات أدبية ، بحث وسائل إعلام. نتائج الدراسة كانت بأنه لا يوجد دليل علمي على أن مشاهدة العنف في التليفزيون تزيد من عدوانية الأطفال أو البالغين ولكن مشاهدة ذلك يمكن أن يثير العدوانية عند البعض.

(دحلان، 2002، ص : 104)

3 – دراسة كارلين (1996) :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تكمن وراء السلوك العدواني لدى الأطفال، وقد بينت نتائج هذه الدراسة أن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة التي تشعر الطفل بأنه مرفوض من والديه كانت من أهم العوامل التي تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني لدى الأبناء. (آيت حمودة وآخرون، 2011، ص : 12)

4 – دراسة Knox (1996) :

هدفت هذه الدراسة الى معرفة أثر المناخ المدرسي على السلوك، حيث أجريت على عينة مكونة من (400) تلميذ، وتبين أن معظم السلوكات العدوانية بالمدارس مرتبطة بالمناخ المدرسي السيئ، مما ينعكس بصورة سلبية على سلوك التلاميذ داخل وخارج المدرسة. (الغندوري، 2015، ص : 160)

5 – دراسة Burke (1988) :

قاموا بدراسة على خمسة أفراد لديهم سلوك عدواني جسدي، تتراوح أعمارهم ما بين (18 – 20) عام، استخدموا معهم أسلوب الضبط الذاتي وضبط البيئة والتعزيز الرمزي والتعزيز الذاتي، وقد أظهرت الدراسة نتائج إيجابية في خفض السلوك العدواني لديهم . (أبو هاشم، 2007، ص : 37)

– تعقيب على الدراسات السابقة التي تناولت متغير السلوك العدواني :

من خلال عرضنا للدراسات السابقة الخاصة بمتغير السلوك العدواني، نجد أن بعض هذه الدراسات هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الضغط النفسي والسلوك العدواني، إلا أنها تناولت متغير السلوك العدواني وعلاقته بالمتغيرات أخرى، فأغلب الدراسات اتبعت المنهج الوصفي اعتمادا على اختيار العشوائي لأفراد العينة، وهذا حسب طبيعة الموضوع وأهدافه، ما عدا دراسة **فريزر وآخرون** (1997) فقد اتبع الطريقة الطولية، حيث اعتمدت جل هذه الدراسات على مقياس السلوك العدواني، ماعدا الدراسات **الحسيني (2010) و دراسة مجيد (2008)** التي اعتمدوا على مقياس سلوك الطفل في المرحلة الابتدائية داخل المنزل والمقياس المشكلات الأسرية، إلا أنها تهدف إلى قياس السلوك العدواني، ودراسة **الناصر** (2000) استخدم مقياس السلوك المضاد للمجتمع، وفيما يتعلق بالعينة المختارة للدراسة فمعظم الدراسات السابقة الذكر استهدفت التلاميذ، ما عدا الدراسات كل من **عبد اللطيف** (2003) و**حسين و الرفاعي** (2010) و **الفقهاء** (2001) و **فايد** (1996) التي خصت على عينة من الطلبة الجامعيين، وكذا دراسات كل من **الحسيني ريحان** (2010) **وفريزر وآخرون** (1997) و **برمافيرا وهيرون** (1996) و **كارلين** (1996) التي خصت على عينة من الأطفال، و أما دراسة كل من **بوشلالق** (2006) و **Burke (1988)** كانتا من عينة من المراهقين، وأما حجم العينة في هذه الدراسات فقد تتراوح ما بين (5 – 2170) فرد، ومن حيث النتائج فقد توصلت معظم هذه الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية ودالة احصائيا بين السلوك العدواني و المتغيرات أخرى، وكذا وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في مستوى السلوك العدواني وهذا لصالح الذكور، أما دراسة **البرعاوي** (2006) التي نفت وجود فروق بين الجنسين في العدوان السلبي، في حين أكدت باقي الدراسات على وجود علاقة بين متغير السلوك العدواني لدى أفراد العينة وبعض المتغيرات الاخرى.

ت) – الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين المتغيرين :

1 – دراسة أبو مصطفى والسميري (2008) :

هدفت الدراسة للتعرف على علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني لدى طلاب جامعة الأقصى، والتعرف على الفروق في مجالات مقياس الأحداث الضاغطة والسلوك العدواني تبعا لمتغيرات: الجنس، والمستوى الدراسي، والخلفية الثقافية، وكانت عينة الدراسة مكونة من (524) طالبا وطالبة من طلاب جامعة الأقصى، منهم (188) طالبا، و(336) طالبة استخدم الباحثون الأدوات التالية: مقياس الأحداث الضاغطة لدى طلاب جامعة الأقصى، ومقياس السلوك العدواني لدى طلاب جامعة الأقصى، وأشارت النتائج أن أكثر مجالات للسلوك العدواني شيوعًا لدى الطلاب موضع الدراسة هي: العدوان الموجه نحو الذات بالنسبة (56%) ويليه على التوالي العدوان الموجه نحو الآخرين بالنسبة (46.33%) ، ثم العدوان الموجه نحو الممتلكات الجامعية بالنسبة (42%)، كما أشارت النتائج وجود علاقة دالة موجبة عند مستوى (0.01) بين مجالات كل من مقياس الأحداث الضاغطة والسلوك العدواني، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مجالات: الأحداث الضاغطة الأسرية والأحداث الضاغطة الاقتصادية والأحداث الضاغطة الدراسية والأحداث الضاغطة الاجتماعية لصالح الذكور، والأحداث الضاغطة السياسية لصالح الإناث مع وجود فروق معنوية بين الجنسين في السلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات الجامعية ولصالح الذكور. (الصالح، 2012، ص : 41)

2 – دراسة مريم حنا (1998) :

هدفت الدراسة إلى الوقوف على كافة العوامل المسببة للعدوان لدى التلاميذ، وتكوّنت عينة الدراسة من أربع مجموعا: مجموعة التلاميذ وشملت (300) تلميذ وتلميذة من الصفوف الدراسية الثلاثة بالمرحلة الثانوية، ومجموعة أولياء الأمور وشملت (150) مبحوثًا، ومجموعة المعلمين والأخصائيين الاجتماعيين وشملت (140) مبحوثًا، وأخيرًا (21) مبحوث من المتمدرسين، وكشفت نتائج الدراسة إلى أن أهم أسباب العدوان يرجع إلى التلميذ وهي خصائص مرحلة المراهقة، وشعوره بالإحباط من الدراسة، والأسلوب الخاطئ في التعامل المدرسين مع التلاميذ، والضغط النفسي الذي يتلقاه من المحطين به، وكثافة الفصول وغياب الأنشطة المدرسية .

(سيد عبد الله، 2000، ص : 149- 150)

3 – دراسة القحطاني وآخرون (1993) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية التي تواجه التلاميذ المتمدرسين في المتوسطة والثانوية، وبلغت عينة الدراسة (62039) تلميذا من (200) مدرسة متوسطة وثانوية، بمدينة جدة والمراكز التابعة لها، وقد استخدم الباحثون قائمة مشكلات التلاميذ من قبل الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد بوزارة التربية والتعليم، جاءت نتائج الدراسة على النحو التالي: المشكلات العامة ، السكن بعيدًا عن المدرسة، وانخفاض دخل الأسرة والمشكلات الصحية، وفي المشكلات الدراسية، الخوف من خطأ الإجابة وكثرة الواجبات، وعدم قدرة المعلم على إيصال المادة العلمية. كلها ضغوطات يواجهها التلميذ ينتج عنها السلوك العدواني مواجه إلى الذات أو إلى الآخرين أو إلى الممتلكات. (البكري، 2007، ص : 54)

4 – دراسة فيرجسون وهيروود (1989) :

تهدف هذه الدراسة لتعرف إلى العلاقة بين بين الضغط النفسي والسلوك العدواني الناتج عن التفكك الأسري، كانت دراسة على عينة من (1265) طفلا من مدارس نيوزلندا الابتدائية، كانوا يعانون من ضغط نفسي ناتج عن التفكك الأسري، وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال الذين عانوا من ضغط نفسي ناتج عن انفصال الوالدين، اظهروا سلوكا عدوانيا ومعاناة من القلق والتوتر وسوء تكيف اجتماعي.

(الباوي، د.ت، ص : 321)

5 – دراسة شارون كيورتيس (1983) :

تهدف الدراسة إلى التعرض إلى الضغوط النفسية التي تشعر بها المرأة العاملة نتيجة تتعدد أدوارها والصراع بينهما مما يترك آثاره على الصحة الجسمية والحالة النفسية (القلق والاكتئاب والعدوانية)؛ ولقد تكونت عينة الدراسة من (46) سيدة، تتراوح أعمارهن ما بين (40) سنة، ولقد استخدم فيها البحث الأدوات التالية: مقياس تقدير الضغوط النفسية واستبيان الحالة النفسية واستبيان مقاومة مصادر الضغوط النفسية وقائمة وصف الصفات الوجدانية المتعددة واستفتاء المعلومات الديمغرافية؛ وكانت أهم النتائج تتمتع النساء العاملات بالأنشطة غير التقليدية بمقاومة الضغوط النفسية بصورة تفوق مثيلاتها لدى العاملات بأنشطة تقليدية. العلاقات الارتباطية بين المتغيرات للمجموعات ككل وللمجموعات الفرعية أظهرت (20) علاقة ممكنة تشير إلى أن معظم التغير في الاتجاهات المتعلقة بأدوار المرأة تعرضها للضغوط النفسية وتؤثر على مستويات مقاومتها للأمراض النفسية.

(محمد شند، 2000، ص : 111)

– تعقيب على الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين المتغيرين :

يظهر من هذه الدراسات أنها هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الضغط النفسي والسلوك العدواني لدى أفراد العينة، ولتحقيق هذه الأهداف فقد اتبعت المنهج الوصفي الارتباطي اعتمادا على اختيار العشوائي لأفراد العينة، وعلى حسب طبيعة الموضوع وأهدافه، تم الاعتماد على مقياسيين الضغط النفسي والسلوك العدواني، وأما فيما يخص العينة نلاحظ وجود اختلاف في نوعها فهناك من خص بالدراسة فئة الطلبة الجامعيين كدراسة كل من **أبو مصطفى والسميري** (2008)، يوجد من خص بفئة الأطفال كدراسة كل من **فيرجسون وهيروود** (1989)، يوجد من خص بفئة النساء العاملات كدراسة كل من **شارون كيورتيس** (1983)، وأما الدراسات المتبقية فقد تناولت فئة تلاميذ كعينة للدراسة، وأما حجم العينة في هذه الدراسات فقد تراوح ما بين (46 – 62039) فرد، ومن حيث النتائج فقد دلت معظم الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية ودالة احصائيا بين الضغط النفسي والسلوك العدواني.

الفصل الثاني :

الضغط النفسي

تمهيد

1- تطور مفهوم الضغط النفسي

2- نظريات المفسرة للضغوط النفسية

3- أنواع الضغط النفسي

4- أسباب وعوامل الضغط النفسي

5- مصادر الضغط النفسي

6- مراحل الضغط النفسي

7 - الأمراض الناتجة عن الضغط النفسي

8 - طرق قياس الضغط النفسي

9 - أساليب مواجهة الضغط النفسي

خلاصة الفصل

تمهيد :

لا تخلو الحياة التي يعيشها الفرد من الضغوطات المؤشرات التي تحدث في البيئة الداخلية أو الخارجية للفرد، والتي قد تكون سبب في ظهور المشكلات النفسية والاجتماعية خاصة في مجال التعليم، لذا كان على الفرد أن يحاول جاهداً التصدي لهذه الضغوط ومحاولة التوفيق والتوافق معها ليتمكن من تحقيق التكيف السليم مع محيطه. وتعد الضغوط النفسية من الظواهر الشائعة في حياتنا اليومية التي تنتشر في جميع مجالات الحياة منها بيئة التعليم، والتي تؤدي إذا استمرت لفترة طويلة إلى إعاقة الإنسان عن تكيفه واختلال سلوكه وسوء توافقه النفسي والاجتماعي، وسنحاول التطرق في هذا الفصل إلى أهم المفاهيم المتعلقة بالضغط النفسي ونشأته التاريخية، ثم أهم النظريات المفسرة له، أسبابه وأنواعه ومصادره، ثم المراحل الضغط النفسي، والأمراض والأعراض الناتجة عنه، وطرق قياسه وفي الاخير أساليب الوقاية والعلاج ونختم ذلك بخلاصة للفصل.

1 – تطور مفهوم الضغط النفسي :

لا يمكن دراسة أو فهم ظاهرة ما دون العودة إلى جذورها التاريخية ، فالضغط مثلا مفهوم مستعار من العلوم الفيزيائية إذ استخدمت هذه الكلمة في القرن السابع عشر الميلادي لتصف الشدة و الصعوبات الهندسية غير أن العديد من الدعم و التأييد النظري لمفهوم الضغط استمر إلى غاية اليوم متأثرا بأعمال المهندس روبرت هوك أواخر القرن السابع عشر، فلقد كان مهتما بتصميم الأبنية مثل الجسور التي تتحمل حمولة ثقيلة دون أن تنهار.
(دعو، شنوفي، 2013، ص : 19)

وبالرغم من أن فكرته عن الضغط كانت لأغراض هندسية إلى أنه كان لها تأثيرا واسعا كنموذج تفسيري لمصطلح الضغط على الجهاز الفيزيولوجي و النفسي.

ومن بين الرواد في دراسة الضغوط لدينا كانون الذي قام عام (1928) بضرورة الاهتمام بالعامل الانفعالي في تطور الأمراض و فكر في مصطلح stress بمعنى فيزيولوجي و نفسي في آن واحد.
(طه عبد العظيم، 2006، ص : 17)

بدأ الاهتمام بموضوع الضغط قديمًا، فكان أول من استخدم مصطلح " قرحة الضغط" العالم سوان عام (1823) ثم جاء العالم داروين عام (1872) بوصف ميكانيزمات خوف الإنسان والحيوان، وذلك لرد الفعل أمام المواقف الصعبة، وفي عام (1928) جاء عالم الفيزيولوجيا والتر كانون الذي يعتبر أول عالم اهتم بمصطلح الضغط والتوازن الداخلي وذلك لإبراز كيف يدرك الكائن الحي الخطر في البيئة والاستجابة تكون إما الدفاع أو الهروب، كما

يشير إلى أن حدوث الضغط يؤدي إلى انعدام توازن الكائن الحي، و بالتالي يستثار الجسم ويحّفز بواسطة الجهاز "العصبي السمبتاوي " و " الغدد الصماء ". (الغرير، 2009، ص : 22)

في عام (1956) لاحظ العالم" هانز سيلي " أن الأفراد بالرغم من اختلاف مصادر الأمراض لديهم إلا أّنهم يشتركون في الأعراض التي تصف المرض الخاص بكلّ منهم، ما جعل" سيلي " يطلق مصطلح الضغط.

وفي عام عام (1966) أكد لازاروس على وجود تداخل بين الضغط النفسي والقلق الذي يعتبر كنتاج للضغط النفسي، إذ أن هناك علاقة ثنائية بين الفرد والبيئة، فبنسبة له الضغط عبارة عن نتاج لعملية تقييم المواقف المهددة. (الزغلول، 2006، ص : 65)

بعدها، وفي فترة الأربعينات والخمسينات، اتسع مجال مصطلح الضغط، ليشمل ميداني علم النفس وعلم الاجتماع، إذ اطلق علماء الاجتماع أمثال: لازاروس، فولكمان، مصطلح الضغط على المستوى الاجتماعي، لشرح ارتفاع نسبة الانتحار والجريمة، والأمراض العقلية في مجتمع ما.

أما في ميدان علم النفس، فلقد ظهرت بوادر استعمالات مصطلح الضغط في علم النفس المرضي، وخاصة في أعمال فرويد ونظرياته، حينها كان يستعمل مصطلح القلق بمعنى ضغط سيكولوجي.
(إزروق، ز، 1997، ص : 19)

بناءً على ما سبق ذكره، نستنتج أن مفهوم الضغط لم يظهر في القرن العشرين، إّنما وجوده قديمًا لدى الإنسان ويعتبر سيلي الرائد الأول الذي أدخل مصطلح الضغط إلى اللغة العلمية، ذلك نتيجة استنجاده بأعمال و تجارب الآخرين أمثال: سوان عام (1823) وكانون عام (1966)، عندها توصل سيلي إلى إيجاد الميكانيزمات الفيزيولوجية التي تحدد الاستجابة لدى الكائن الحي والحفاظ على توازنه الداخلي.

2 – نظريات المفسرة للضغوط النفسية :

تعددت النظريات التي تناولت تفسير الضغوط، وذلك تبعا لاختلاف توجهات العلماء والباحثين في دراسة الضغوط، حيث ينظر كل منها من جانب مختلف في تفسير الضغوط فنجد أن أصحاب التوجه الأول يركز على الضغوط كمثير، والاتجاه الثاني يركز على الضغوط كرد فعل أو استجابة للأحداث التي تواجه الفرد، ويأتي بعد ذلك الاتجاه الثالث يركز على التفاعل بين الشخص وبيئته. (الرحال، 2016، ص : 131)

2 – 1 – النظرية الفيزيولوجية :

2 – 1 – 1 – نظرية والتر كانون (1920) :

يرى ويفسر والتر كانون مصادر الضغط ويرجعها إلى الوظائف الفيزيولوجية وذلك بسبب التغيرات في إفرازات عدد من الهرمونات أبرزها هرمون " الأدرينالين" الذي يهيئ الجسم لمواجهة المواقف الطارئة، كما أولى كانون اهتمامًا كبيرًا لدور" الجهاز العصبي السمبتاوي "، كأحد أقسام الجهاز العصبي الذاتي لدوره الهام في تهيئة الجسم لمواجهة المواقف الضاغطة، ولتمكينه من خلق التوازن. (عسكر، 2002، ص : 35)

وقد كشفت أبحاث كانون عن وجود ميكانيزم و آلية في جسم الانسان تساعده على الاحتفاظ بحالة من الاتزان الحيوي أي القدرة على مواجهة التغييرات التي تواجهه والرجوع إلى حاله التوازن العضوي و الكيميائي بانتهاء الظروف و المواقف المسببة لهذه التغيرات، و من ثم فان أي مطلب خارجي بإمكانه أن يخل بهذا التوازن إذا فشل الجسم في التعامل معه و هذا ما اعتبره كانون ضغطا يواجه الفرد ويؤدي ربما الى مشكلات عضويه إذا أخل بدرجه عالية بالتوازن الطبيعي للجسم. (عسكر، 2003، ص : 33)

2 – 1 – 2 – نظرية هانس سيلي :

يرى " سيلي " من خلال دراساته وبحوثه التجريبية انطلاقا من مسلمة أن الضغط متغير مستقل، وهو استجابة لعامل ضاغط يميز الشخص ويضعه على أساس استجاباته للبيئة الضاغطة .(فاروق السيد، 2006، ص : 97)

وبناء على هذه الفكرة قام سيلي بصياغة وتطوير نظرية الضغط النفسي تحت مصطلح :

(Syndrome generale d'adaptation)، والذي تمر من وجهة نظره الاستجابة بثلاث مراحل أساسية وهي :

أ) – مرحلة الإنذار :

عندما يشعر الفرد بأّنه تحت موقف ضاغطًا، أو عند تعرضه لتهديد جسمي مثل المرض، فإن استجابته تكون سريعة؛ إذ يحدث خللٌ في إفرازات الغدد وتبدأ الإشارات العصبية وبذلك يزداد إنتاج الطاقة لمواجهة الموقف الضاغط، فتتسارع ضربات القلب ويرتفع ضغط الدم، وتتوتر العضلات، فعندما يتخّلص الفرد من التهديد فإن الجسم يعود إلى مستوى منخفض من الإثارة والتي يمكن تسميتها بحالة التوازن الداخلي.

(Loo .p, 06, 2003)

ب) – مـرحـلة المقـاومة :

في هذه المرحلة يكون الفرد جاهزًا لمقاومة مصدر الضغط بتوظيف كل الوسائل وكل ما يملك من طاقة، ولكن مع انشغال الفرد بمصدر الضغط الفيزيولوجي والنّفسي يكون عرضة لمصادر ضغط آخر مثل :ارتفاع ضغط الدم، والتقرحات المعدية والقولون تنشأ هذه الاضطرابات من محاولات الفرد للتعامل مع مصدر التوتر، هذا ما يؤثر سلبًا على قدرة الفرد على التركيز والتفكير بشكل منطقي، أما بالنسبة للأعضاء التي تتأثر بهذا فهي: القلب، الأوعية الدموية، المعدة، الكلى، فضلا عن العضلات والغدد. (عبد المعطي، 2003، ص : 135)

ب) – مرحلة الإنهاك :

فبتعرض الفرد للضغط المستمر تبدأ العضوية باستنفاذ طاقتها للمقاومة، ففي هذه الحالة يكون جسم الفرد عاجزًا، وجهازه المناعي ضعيفًا، ويفقد قوته على مواجهة الضغط . (عبد الله، 2001، ص : 117)

تجدر الإشارة إلى أن المراحل الثلاثة عند "سيلي" تتكرر مرات عديدة في اليوم الواحد، كّلما واجه الفرد موقفًا ضاغطًا، وكلّ مرحلة من هذه المراحل تقابل مرحلة نمائية من مراحل النمو، فمرحلة الإنذار تقابل مرحلة الطفولة، والتي تتميز بالمرونة والتعليم، أما مرحلة المقاومة فهي تقابل مرحلة الرشد، والتي تتميز بالثبات ومقاومة غيرنا وأخيرًا مرحلة الإنهاك، فهي تقابل مرحلة الشيخوخة والتي تتميز بالملل والتعب والإنهاك. (الغرير، 2009، ص : 62)

مما سبق يمكن أن نوضح تخطيط عام لنظرية سيلي :

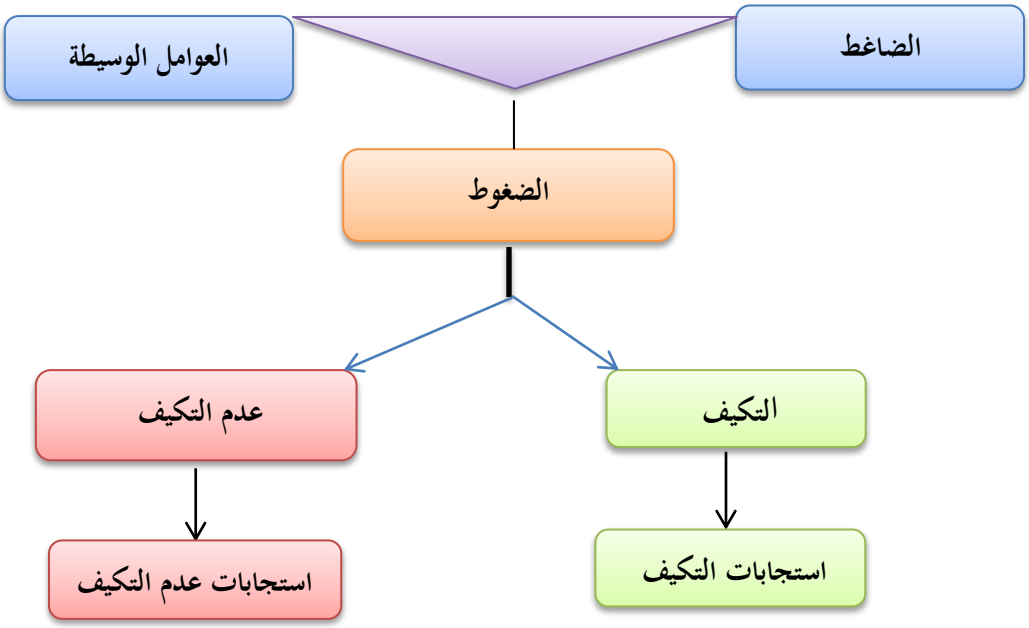

الشكل (01) يوضح تخطيط عام لنظرية سيلي

2 – 2 – النظرية المعرفية :

أ) – نظرية لازاروس (1981) :

تركز نظرية " لازاروس" على دور التفاعل بين الفرد والمحيط، وعلى التداخل بين كل العوامل المتعلقة بالظاهرة، بالإضافة إلى العمليات العقلية والمعرفية التي يستعملها للفهم والتحكم في الظاهرة، وتحديد المؤثرات والأساليب التي يجب استعمالها. (عسكر، 2002، ص : 37)

فحسب " لازاروس " يتعامل الفرد مع وضعية الضغط من خلال ما يسمى " التقدير المعرفي "؛ إذ يقدر الفرد من خلاله الطريقة التي يستطيع بها الفرد مواجهة الموقف الضاغط، فنجد الشخص عند تعرضه لأي ضغط يقوم بتقييم أولي سريع، وبعد التقييم الأولي يقوم بالتقييم الثانوي أين يقارن المنتظر من الوضعية، ثم درجة ونوع المجهودات اللازمة لمواجهة الموقف. (فاروق السيد، 2001، ص : 100)

ب) – نظرية إليس، وبـاك :

يؤكد " باك " أن سلوك الفرد يتحدد بالطريقة التي يدرك بها الواقع والمحيط وأن ردود الفعل الانفعالية ناتجة عن النّظام المعرفي الداخلي وأن عدم الاتفاق بين الداخل والخارج يؤدي إلى الاضطرابات النّفسية، أما "إليس "فيقر أن سلوك الفرد يتحدد بالاعتقادات والأفكار غير المنطقية، استنادًا لتعليم خاطئ يلقنه إياه الوالدين والمحيط.
(خير الزراد، 2000، ص : 45)

ج) – نظرية سلبيرجر (1979) :

يعتبر " سيبلبرجر " واحدا من العلماء الذين وضعوا تفسيرا للضغوط النفسية بالاعتماد على نظرية الدوافع، إذ يري أن الضغوط تلعب دورا كبيرا في إثارة الاختلافات على مستوى الدوافع في ضوء إدراك الفرد لها و يحدد نظريته في ثلاثة أبعاد نسبية : الضغط، القلق ، التعلم و في ضوء هذه الأبعاد يحدد محتوي النظرية في ما يلي :

- التعرف علي طبيعة الضغوط.
- قياس مستوي القلق الناتج عن الضغوط في المواقف المختلفة.
- قياس الفروق الفردية في الميل إلى القلق.
- توفير السلوكات المناسبة للتغلب على القلق الناتج عن الضغوط.
- تحديد مستوى الاستجابة. (الغرير، 2009، ص : 64 - 65)

إضافة أن هذه النظرية ترتكز على المواقف المتعلقة بالموقف الضاغط و إدراك الفرد له، فيحدد سلبيرجر مفهوم الضغط في ثلاث مراحل هي: مصدر الضغط و إدراكه و رد الفعل المناسب، حيث ترتبط شدة الاستجابة مع شدة المثير ومدى إدراك الفرد له. (مصباح، 2013، ص : 40)

2 – 3 – النظرية السلوكية :

يؤكد أنصار المدرسة السلوكية التقليدية على عملية التعّلم، إذ يركزون جلّ اهتمامهم على دور البيئة في تشكيل شخصية الفرد، ومن رواد هذه النظرية " باندورا "و" سكينر" عام (1980)، حيث يرى سكينر أن التعّلم أحد المكونات الرئيسية في حياة الفرد، فحينما تفوق شدة الضغوط قدرتهم على المواجهة فإّنهم يشعرون بتأثيرات تلك الضغوط. (طه عبد العظيم، 2006، ص : 63)

أما السلوكيون الجدد أمثال " باترسون" و"هرولد" فيقران أن الضغط يحدث نتيجة دافع متعلم أو نتيجة لأساليب التنشئة الاجتماعية، كما يؤكدان على أثر التعّلم سواءً الثقافي أم الاجتماعي على نمو الفرد واستجاباتهم للمواقف الضاغطة. (ملحم، 2000، ص : 136)

2 – 4 – النظرية البيولوجي :

ويرى في هذا الاتجاه كل من "كريستال" و"فاندر خولد" عام (1984) اللذان يريان أنه بالإمكان ملاحظة ورصد ما يحدث للإنسان من تغيرات بيوكيميائية أثناء تعرضه لمواقف مثيرة لمضغط، وبالتالي كيفية نمو وتطور الضغط النفسي، مما يسهل علينا عملية فهمه وتفسيره، ونذكر هنا أن الاتجاه الفسيولوجي ينطلق من رد الفعل الفسيولوجي الذي تترتب عليه تغيرات بيولوجية. (بن عبد الرحمان، 1994، ص : 72)

2 – 5 – النظرية النفسية الاجتماعية :

من روادها "هولمس"و"ريتشارد" وهما يقران بالتفاعل القائم بين الفرد والبيئة، ذلك كون البيئة عنصر فعال قد يؤدي إلى حدوث اضطرابات نفسية، ومن هذا المنطلق يبين ريتشارد وهولمس أن المرض يتفاقم من خلال أوقات التغيرات العنيفة للشخص، هذا ما يؤكده أيضًا مستيرتا (2000) بقوله: " إن الضغط الّنفسي الحاد يكون نتيجة للأحداث المفاجئة في حياة الفرد مما يحدث أزمة، ينتج عنها آثار عديدة ". (شريف، 2002، ص : 37 – 38)

2 – 6 – نظرية العوامل الاجتماعية:

أما هذه النظرية في تفسرها للضغط النفسي فترى أن علاقة الفرد في بيئته الاجتماعية قد تشعره بالاغتراب، وهذا يؤدي بدوره إلى شعور بالخسارة والعزلة وعدم الوضوح واللامعنى مما يشكل ضغط نفسي عليه، وبذلك فإن البيئة

الاجتماعية تؤثر مباشرة في الخبرة الشخصية وينتج عن هذا التفاعل ما بين الفرد والبيئة مشكلات تكون سببا في حدوث الضغط النفسي. (الغرير، 2009، ص : 59)

2 – 7 – النظرية التوافقية :

ويرى كل من " كوكس"و" مكاي " أن الفرد يحاول التوفيق بين كمية ودرجة المتطلبات التي تطلب منه وبين ما يتوفر عليه من قدرة وطاقة لمواجهة المتطلبات، فإذا كان تعامل الفرد مع هذه المتطلبات والمواقف بصورة ايجابية حصل على التوازن والاستقرار، أما إذا حدث العكس ولم تفلح الآليات الدفاعية في التعامل الايجابي والانسجام التوافقي مع البيئة، فإنه يؤدي إلى الاستسلام للأمر الواقع يحدث ضغطا. (بلقاسم، شتوان، 2016، ص : 120)

نستنتج من هذا أن تعدد التوجهات بين المدارس حيث إن كل نظرية حاولت تفسير مفهوم الضغط النّفسي حسب ميولها واهتماماتها، حيث نجد النظرية الفيزيولوجية تهتم بالاستثارة الفيزيولوجية، أما النظرية النّفسية الاجتماعية فهي تؤمن بفكرة أن الفرد يعيش في بيئة ويؤدي التفاعل بين الفرد والبيئة إلى حدوث ضغوطات نفسيو وإلى اضطرابات نفسية، في حين النظرية المعرفية فتؤكد على مدى قدرة الفرد على استخدامه لاستراتيجياته المعرفية للتخلص من الضغوط النّفسية، أما النظرية السلوكية، فتعطى الأهمية الكبرى لتعّلم الفرد واستجاباته السلوكية. ومما سبق يمكنا تلخيص النظريات المفسرة للضغط النفسي وفق الشكل التالي :

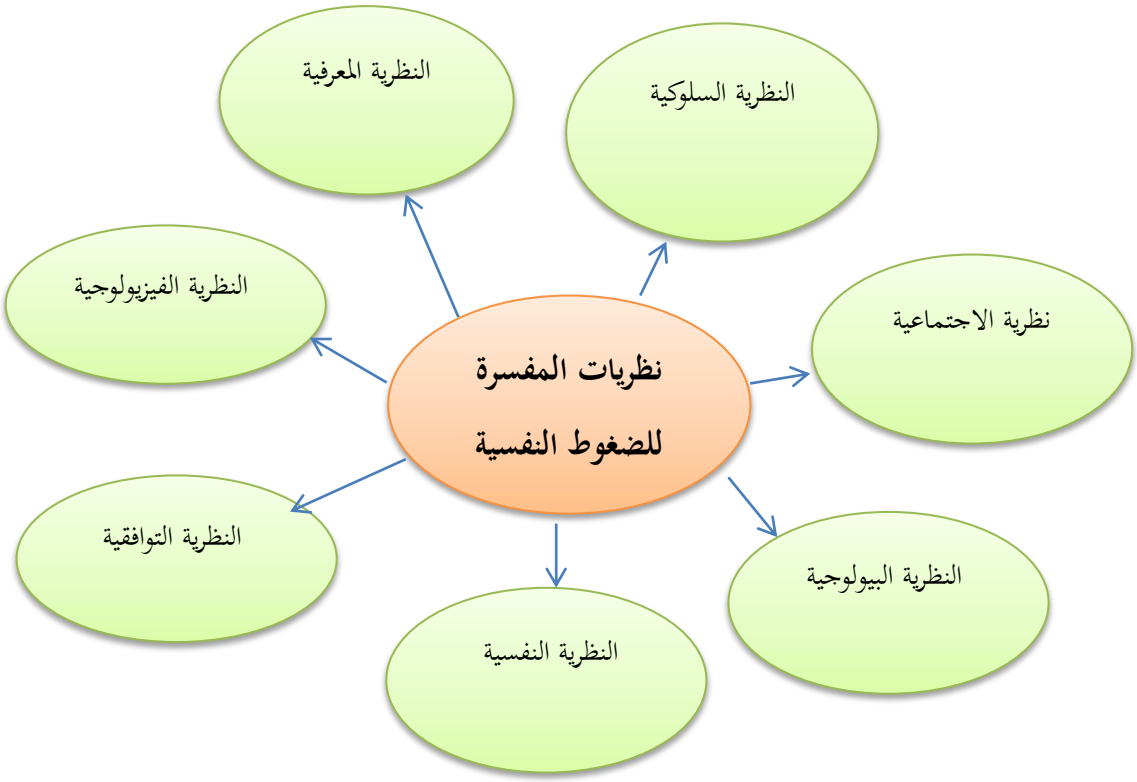

الشكل رقم (02) يوضح النظريات المفسرة للضغوط النفسية

3 – أنواع الضغط النفسي :

يحدث الضغط النّفسي نتيجة تعرض الفرد لمواقف حادة، منها ما يعبر عن حالة التكيف ومقاومة الجسم له، ومنها ما يعبر عن حالة التعب والإنهاك، ما يجعلنا نميز بين نوعين من الضغط النّفسي وهما :

3 – 1 – الضغط الإيجابي (التكيفي) :

يشير " سي موسي" (2002) " إلى أن الضغط الإيجابي يجعل الجسم في استعداد للفعل، هذا إضافة إلى قدراته العقلية التي يتم توجيهها نحو تقييم الخطر وتقويمه وكذا تسخير الإمكانات لمواجهتها ".

(سي موسي، 2002، ص : 80)

إذًا الضغط النّفسي الإيجابي يمثل قدرة الفرد في التحكم في مصادر الضغط فبوجود درجة من الضغط والتوّتر، يعمل الفرد بشكل منتج، ويساعده هذا على حلّ المشكلات.

3 – 2 – الضغط السلبي :

هو الضغط الذي يسبب للفرد ألما وحزنًا، وهو سبب في ظهور اضطراب في الاتزان النّفسي، كما هو عامل من عوامل ظهور اضطرابات أخرى كالاضطرابات السيكوسوماتية مثل: اضطرابات الهضمية، أو جلدية.

(شيخاني، 2003، ص : 13)

وهناك من يصنف أنواع الضغوط تبعا لمستواها إلى ثلاثة مستويات للضغوط وهي:

1 – الضغط العادي : (Normal–Ranges–Stress) :

وهو المستوى الذي يمكن استبعاده، وهو أدنى مستوى للضغوط، وهذا النوع يتعرض له كثير من الناس في معظم الأوقات، وتكون مشكلات هينة على هذا المستوى، ويمكن التعايش معها.

2 – الضغط الحاد (Sever Stress) :

وهذا النوع ينتشر في بيئات التي يسودها الاكتئاب، وهذا النوع يحتاج الى للتدخل والعلاج للحد من تأثيره.

3 – الضغط الشاذ (Abnormal Stress) :

وهذا النوع يضم مجموعة من الأمراض العصابية والذهنية والتي تظهر نتيجة لثورة الفرد ضد النفس وضد الآخرين.

(السهلي، 2009، ص : 20 – 21)

مما سبق يمكن أن نوضح مستويات الضغط :

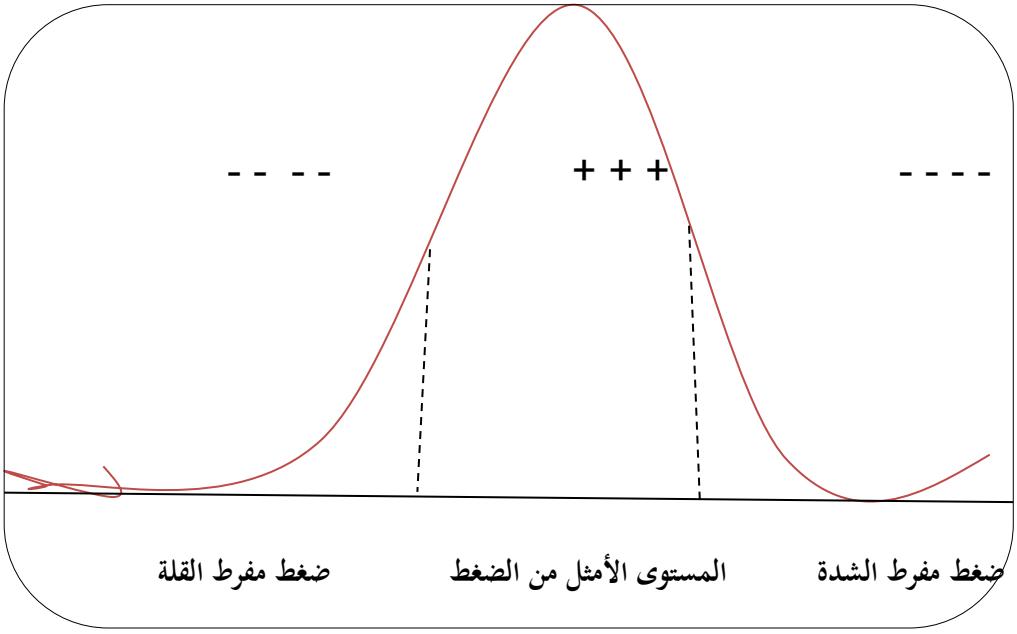

الشكل رقم (03) يوضح مستويات الضغط

4 – أسباب وعوامل الضغط النفسي :

حاول العديد من الباحثين الذين اهتموا بأسباب الضغط والعوامل المؤدية لحدوثه فوجدوا أن أسبابه عديدة، منها البيئية، الطبيعية، النفسية، الاجتماعية، الأكاديمية.

4 – 1 – الأسباب النفسية :

وتتمثل هذه في الاحباطات والصراعات اللاشعورية داخل شخصية الفرد، ونقص تقدير الذات، كما أن القلق والاكتئاب والصدمة والإجهاد النفسي يعتبر من مصادر الضغط النفسي.

(طه عبد العظيم، 2006، ص : 39)

وهكذا يمكن أن ندرك بوضوح أن القلق مرتبط بشكل واضح بالضغط بل ومتضمن فيه، كما يمكن اعتبار القلق نتيجة سيكولوجية لتعرض الفرد للضغط. (دايلي، 2013، ص : 37)

ولقد أضاف "سي موسي" (2005) أن الضغط النفسي ينتج عن تكرار لصدمة نفسية حادة مثل: فقدان الفرد عزيز له، مما يسبب له ألآما نفسي حاد وشديد. (سي موسي، زكار، 2005، ص : 65)

4 – 2 – الأسباب الاجتماعية :

ولقد ذكرها "عبد المنعم" (2006): وهي الخلافات الأسرية، كالطلاق أو فقدان أحد أفراد العائلة، أو الصراعات الاجتماعية بين الأفراد، التربية والأطفال، حالات الوفاة، ضغوط الدراسة، مشكلات قانونية .
(عبد المنعم، 2006 ، ص : 60)

4 – 3 – الأسباب البيئية :

تنطوي بيئة الفرد على العديد من المواقف والأحداث التي تشكل تهديدا لاتزانه النفسي والجسمي، ورغم أن ردود الأفعال تجاه مصادر الضغوط الحياتية هاته عديدة ومتنوعة، إلا أنها تصل بالأفراد إلى احد المسلكين، وهما إما التوافق معها واستعادة الاتزان الحيوي؛ أو ما يترتب على عكس ذلك من اضطرابات مختلفة تشكل جملة الآثار الناتجة والمرتبطة بهذه الضغوط، حيث تمثل الآثار السلبية لها. (شحام، 2015، ص : 541)

وأسباب البيئية يمكن أن تكون سببًا من أسباب حدوث الضغط مثل: الغلاف الجوي، درجة الحرارة والبرودة، الضجيج والأضواء، كما يمكن أن تكون الأماكن الضيقة أو المفتوحة سببا من أسباب حدوث الضغط النّفسي.
(شيخاني، 2003، ص: 26)

4 – 4 – الأسباب الأكاديمية :

وتتمثل في صعوبة المناهج وعدم مراعاتها لمبدأ الفردية بين التلاميذ إلى جانب طرائق التدريس التقليدية وكذا نظام الامتحانات والتقويم. والحراسة كلها من مسببات الضغط. (الغرير، 2009، ص : 31)

ولقد أضاف كل من "ناصر"، و"آخرون" (2017) أن الضغوط المدرسية تتمثل في ضغط المناهج التربوية، والامتحانات والعقوبات والقواعد المدرسية، وحفظ أسماء ومعاشرة الزملاء، و ازدحام الفصول والوجبات أخرى.
(ناصر، وآخرون، 2017، ص : 17)

4 – 5 – أسباب الاقتصادية :

وتتمثل هذه العوامل في البيئة الاقتصادية الداخلية الخارجية مثل: رأس المال والموارد الاقتصادية وحركة تغيير الأسواق العالمية: (أسعار– الطلب)، وظروف الإنتاج و الأعمال والتسويق وندرة الموارد والمنافسة والحروب والأزمات أو الاقتصادية، كلها مصدرًا لحدوث الضغط النفسي عند الفرد. (ضياف، 2006، ص : 166)

4 – 6 – الأسباب الثقافية :

وهي الانفتاح على الثقافات الهدامة، دون مراعاة الأطر الثقافية والاجتماعية القائمة في المجتمع، كما يمكن أن يكون سوء التكيف مع السياق الثقافي الجديد، مصدرًا لحدوث الضغط النفسي، كصعوبة التأقلم مع اللغة، العادات والتقاليد، القيم والاتجاهات. (عبدي، 2011، ص : 44)

4 – 7 – أسباب السياسة :

تلعب سياسة البلد الداخلية والخارجية دورا كبيرا في تحديد الكثير من ملامح حجم ونوعية الضغوط النفسية التي يتعرض لها الأفراد في مجتمعاتهم، وتنشأ هذه الضغوط من عدم الرضا عن أنظمة الحكم الاستبدادي مثلا والصراعات السياسية في المجتمع، والإقصاء والتهميش. (دعو، شنوفي، 2013، ص : 25)

وعليه يمكن القول إن أسباب الضغوطات الموجودة حولنا، منها: بيئية، نفسية، اجتماعية، حيث تتمثل البيئية في المتغيرات الطبيعية كالبرودة والحرارة، و كذا الكوارث الطبيعية، أما الاجتماعية فمنها الطلاق والانفصال، في حين الأسباب النفسية تتمثل في الصراعات النّفسية التي يتعرض إليها الفرد، أما التربوية والأكاديمية فتتمثل في المناهج، عدد الحصص، طريقة التدريس، اكتظاظ الفوج، نقص الوسائل البيداغوجية.

فقد ذكر الطبيب الكندي الأصل "هانز سيلي" في نظريته تناذر التكيف أن هناك ثلاث عوامل لضغط النفسي :

– **عوامل الضغط الجسدي**: مثل الأحداث المزعجة، الحوادث و الآلام الجسدية...الخ.

– **عوامل الضغط النفسي**: مثل القلق، الانفعال، المخاوف بأنواعها، الإرهاق الفكري.

– **عوامل الضغط الاجتماعية**: مثل الصراعات المهنية و العلاقات الاجتماعية السيئة و العزلة.

(نابلسي، وآخرون، 1991، ص : 258)

إن عوامل الضغوط تتنوع وتختلف من فرد إلى آخر وهذا حسب ثقافة كل فرد، وفي اعتقادنا يمكننا القول أن الأحداث التي تحدث في الحياة اليومية تجاه كل فرد، تعتبر ضاغطة، وقد تنعكس هذه الأخيرة على الأداء.

وفيما يلي يمكن تلخيص هذه الأسباب والعوامل وفق الشكل التالي :

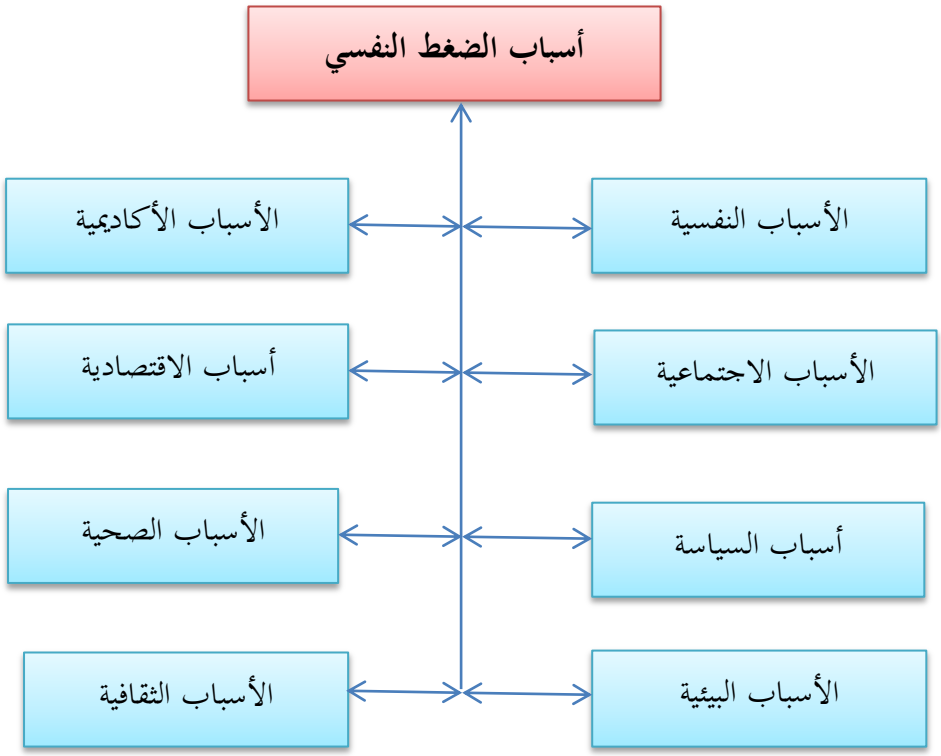

الشكل رقم (04) يوضح أسباب الضغط النفسي

5 – مصادر الضغط النفسي :

ويشير " عبد الستار" (1998) إلى تصنيف مصادر الضغوط النفسية والاجتماعية إلى أربعة مصادر كبرى هي :

1 – تغيرات حياتية أو تغيرات في أسلوب المعيشة.

2 – مشكلات اجتماعية.

3– مشكلات صحية أي متعلقة بالصحة النفسية والعضوية.

4– ضعف العمل والإنجاز الأكاديمي. (علي فرح أحمد، 2015، ص : 5 – 6)

ويرى الباحثون أن الضغوط تظهر نتيجة رد فعل الفرد لمصادر بيولوجية، نفسية، أو اجتماعية تظهر في شكل استجابات عقلية أو عضوية أو وجدانية للمطالب البيئية والشخصية.

ولقد أضاف كل من " لازاروس "، و"مونت " (1977) إلى أن الضغوط أو الأحداث الضاغطة تنشأ من مصادر متعددة مثل الاحباط والصراع وهما أحد المصادر الرئيسية للضغوط. (العنزي، 2004، ص : 38)

في حين قسم "الأشول" (1993) " المصادر الضغوط النفسية " إلى جزئين :

أ) – مصادر الـداخـلية :

ويقصد بها تلك الضغوط التي تنشأ نتيجة الافتراضات الغير واقعية والنابعة من الذات.

وهذه المصادر تتمثل :

1 – عدم القدرة على التواصل والتفاعل الاجتماعي.
2 – انخفاض المهارات الاجتماعية.
3 – الضغوط العاطفية.
4 – التنافس والعدوان.
5 – فقدان الأمن والشعور بالخوف.
6 – انخفاض الطموح وغموض الدور.
7– الصراع الأخلاقي.
8 – عدم القدرة على المواجهة.
9 – الضغوط الصحية والأمراض المزمنة.
10 – الخجل والانطواء.

(سيد عبد السلام، وآخرون، 2013، ص : 118)

ب) – مصادر الخـارجـية :

ويقصد بها الصراع الذي يحدثه الاختلاف بين القيم والمبادئ التي يتمسك بها الفرد وبين الواقع (الجهني، 2014، ص : 10)

وهذه المصادر تتمثل :

1– مصادر اجتماعية : مثل الفقر وسوء التغذية والمستوى التعليمي ومكان الإقامة.

2– مصادر شخصية : يخصص بعض الأفراد كثير من المواقف بأنها هامة، مع عدم الثقة في نتائجها وهؤلاء يبدون بدرجة كبيرة من القلق أكثر من الآخرين.

3– مصادر منزلية : التي تعود إلى أمور عائلية فقد تنتج عن واجبات منزلية تفوق طاقة الفرد.

4 – مصادر ذاتية : طموح ودافعية كبيرة أو التفوق على الآخرين.

5– مصادر مادية : لعدم توفر احتياجات الأسرة من مسكن وتعليم الأطفال ونفقات المعيشة.

(بلقاسم، شتوان، 2016، ص : 118 – 119)

6 – مراحل الضغط النفسي :

يعتبر " هانز سيلي " من الرواد الأوائل الذين اهتموا بموضوع الضغط النفسي و نتائجه السلبية و المرضية، حيث قدم نموذجا من ثلاث خطوات تتضمنها الاستجابة للضغط النفسي أطلق عليها اسم : متلازمة التكييف العام "**Générale Adaptation Syndrome**" و يرى سيلي أن الضغط استجابة تتكون من ثلاث مراحل :

6 – 1 – مرحلة الإنذار :

فيها تنشط العضوية لمواجهة التهديد و تقوم بإفراز الهرمونات و يتسارع النبض و التنفس، ويصبح فيها الشخص في حالة متأهبة للمواجهة أو الهرب.

6 – 2 – مرحلة المقاومة :

حيث تعمل العضوية على مقاومة التهديد و كلما زادت حالة الضغط انتقل الفرد إلى مرحلة المقاومة و فيها يشعر الفرد بالقلق و التوتر مما يشير إلى مقاومة الفرد للضغط، و قد يترتب على هذه المقاومة وقوع حوادث و ضعف القرارات المتخذة و العرضة للأمراض خلال هذه المرحلة و ذلك لأن الفرد لا يستطيع أن يسيطر على الموقف بإحكام. (سيزلاقي، وجي ولاس، 1991، ص : 181)

6 – 3 – مرحلة الإنهاك :

وتحدث عند الفشل في التغلب على التهديد و استمرار الضغط النفسي لفترة طويلة، مما ينجم عنه استهلاك العضوية لمصادرها الفيزيولوجية مما يؤدي إلى الانهيار الجسمي أو الانفعالي، فعندما تنهار المقاومة يحل الإرهاق و نظر الأمراض المرتبطة بالإجهاد مثل القرحة المعدية، الصداع، ارتفاع ضغط الدم، و الأخطار التي تشكل تهديدا مباشرا للفرد. (سيزلاقي، وجي ولاس، 1991، ص : 9)

وفيما يلي يمكن تلخيص هذه مراحل الضغط النفسي وفق الشكل التالي :

الشكل رقم (05) يوضح مراحل الضغط النفسي

7 – الأمراض الناتجة عن الضغط النفسي :

تنتج بعض الأمراض خاصةً الأمراض النفسية جسدية من الضغط النفسي أو ربما تتفاقم بسبب الضغط النفسي، هذا ما كشفت عنه بعض البحوث التي حاولت دراسة علاقة الأمراض بالضغط النفسي، وقد اتخذت هذه البحوث اتجاهين، الأول درس العلاقة بين تشكل المرض والضغط النفسي وأما الثاني درس العلاقة بين الضغط النفسي ودوره في تفاقم المرض الموجود أصلا. (العتيبي، 1997، ص : 140)

وتمثلت هذه الأمراض التي يصاب بها الناس نتيجة الضغوط النفسية فيما يلي :

7 – 1 – القرحات :

بينت بعض الدراسات أن للضغط النفسي دورا كبيرا في ظهور الاضطرابات الهضمية وتشنجات القولون العصبية، والتقرحات المعدية والاثني عشر.

7 – 2 – ارتفاع ضغط الدم والكولسترول:

لقد أشارت بعض الدراسات " شميدت "، و" شوبز. وآخرونْ " (2000) أن الضغط النفسي المتواصل يؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم، والذي يزيد بدوره الكولسترولْ.

7 – 3 – أمراض القلب :

لقد أوضحت بعض الدراسات من بينها دراسة " شميدت " (2000) بمدى تأثير الضغط النفسي المزمن في القلب، على اعتبار الضغط النفسي المزمن يؤدي إلى تصلب الشرايين مع مرور الزمن، كما أن الضغط النفسي الحاد قد يؤدي إلى أزمةٍ قلبيةٍ مفاجئة .

7 – 4 – الإجهاض :

كشفت نتائج بعض الدراسات أمثال: " رول. والآخرون " (1998) أنه توجد علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التعرض للضغوط النفسية والإصابة بالإجهاض.

7 – 5 – فرط التوتر :

بينت بعض الدراسات من بينها "شويرتز" (1996) بأن فرط التوتر يرتبط ارتباطا مباشرا بالضغط النفسي المزمن، كما يرتبط بعوامل اجتماعية، إضافة إلى عوامل شخصية تتعلق بإدراك الفرد للضغطِ النفسِي.

7 – 6 – السرطان :

بينت بعض الدراسات لاسيما الدراسة " فيسليا " (1998)، و " بوما " (1999) أن الضغط النفسي يفاقم السرطان فقط، ولا يسببه، ويبدو أن الدراسات الطبية والعلمية لم تتأكد حتى الآن من وجود علاقة بين الضغط النفسي والإصابة بالسرطان .

7 – 7 – الربـو :

كشفت نتائج بعض الدراسات منها دراسة " رايت " (1998). و " موير " (2000) أن الضغط النفسي له دور كبير في تفاقم مرض الربو وربما يكون سببا مباشر للإصابة بالربو.

7 – 8 – ألم أسفل وأعلى الظهر :

أشارت بعض البحوث منها " فاسلج " (1995) أن الضغط النفسي سبب مباشر لألم الظهر وألم الرقبة والأكتاف أيضا؛ وبناء عليه يمكن القول أن ضغوط الحياة قد تقوم بدور هام في إنتاج المرض وتفاقمه حسب أسلوب مواجهة الفرد للضغوط وإدراكه لها إدراكا واقعيا، وتوافقيا يقلل من فرص إصابته بالمرض .

مع الأخذِ بِعين الاعتبار عدة حقـائق :

1 – أن هذه الأعراض قد تظهر جميعا عند شخص واحد.

2 – أو يمكن أن يظهر بعضها عند البعض الآخر.

3 – أن الفترة التي تستغرقها مثل هذه الأعراض ممكن أن تقصر لدى البعض.

4 – ويمكن أن تطول لدى البعض الآخر. (جوابي، 2016، ص : 248)

8 – طرق قياس الضغط النفسي :

لاشك أن غموض وتباين تعريفات الضغوط بين العلماء أدى إلى تنوع طرق القياس لها، فالضغوط متغير معقد ومتعدد العوامل، ومن ثم توجد عدة طرق تستخدم في دراسة الضغوط وقياسها منها الملاحظة والمقابلات والاستبيانات وتعد الاختبارات أكثر الطرق استخداما في دراسات الضغوط.

حيث تعددت محاولة قياس الضغوط النفسي من خلال معرفة ما يعيشه الفرد من حالة انضغاط ومدى شدة الضغط عليه، والتي تظهر في صفات فسيولوجية ونفسية، وسلوكية، ويعتبر" ثايـر" من الأوائل الذين نبهوا إلى إمكانية قياس تلك الحالات، وذلك عن طريق الصفات المزاجية التي يظهرها الفرد في تقريره الذاتي.

(الرشيدي، 1999، ص : 23) ومن هذه الطرق ما يلي :

8 – 1 – وسائل تعتمد على قياس المؤشرات الفيزيولوجية :

ومن الوسائل التي تعتمد على قياس المؤشرات الفيزيولوجية :

– الاستجابة الجلفانية Response Galvanique.

– التصوير الكهربائي للدماغ Electroencephalogramme.

– التخطيط الكهربائي للقلب Electrocardiogramme

– التحليل البيوكيميائي : مثل تغير معدلات" الأدرينالين "و" الكاتيكولامينات"، و"الكورتيزول" في الدم أو البول.

– الملاحظة المباشرة : للتوتر العضلي.

– التقارير الطبية : وعدد الزيارات لطبيب العمل.

– التغيب عن العمل : غياب العامل المتكرر عن عمله أو وظِيفتهِ.

– استبيانات الملاحظة الذاتية للأعراض الجسدي: مثل الفحص الصحي الشهري للصحة لروز وزملائه.

وسلم كوبرن للتقييم الذاتي للصحة.

– سلالم الأعراض اللانوعية : مثل تحقيق الرأي الصحي لـ: ماك ميلان، وفهرس (22) بند لـ: لانجر.

– قياسات التعب ومشكلات النوم : مثل سلم تناذر التعب لـ:"شوارتز وزملائه"، وسلم "روز" لمشكلات النوم.

– المقابلات الإكلينيكية المنظمة و التقارير الطب – نفسية. (بن زروال، 2008، ص : 97 – 98)

8 – 2 – وسائل تعتمد على الـورقـة و القلم :

وتوجد مقاييس نفسية أخرى تستعمل في قياسِ الضغط النفسي منها ما هو معملي أو شفوي أو كتابي " أي عن طريق الإجابة على بعض الأسئلة، ثم تحسب الإجابات لتستخرج نسبة الإجهاد أو كمية الضغوط الواقعة على الفرض أو يقاس بواسطة أجهزة عملية تقيس التوازن الحركي – العقلي. أو قوة الانفعالات وشدتها ".

(الأمارة، 2001، ص : 5) ومنه :

أ) – مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي :

الذي وضع من قبل " ماسلاش " و" جاكسون "، لاستخدامه في مجال الخدمات الإنسانية و الاجتماعية، و يقيس ثلاثة أبعاد رئيسية للاحتراق النفسي وهي :

– الضغط الانفعالي.

– التبلد المشاعر.

– نقص الشعور بالإنجاز.

ويضم هذا المقياس (22) فقرة متعلقة بشعور الفرد نحو مهنته، وعلى أساس الدرجات يصنف مستوى الضغط (عالي، معتدل، منخفض). (لوكيا، 2006، ص : 44)

ب) – مقياس الإجهاد المدرك لكوهن وزملائه :

قام ببنائه كل من " كوهن وزملائه " سنة (1983) يسمح بقياس الدرجة التي يدرك بها الموقف على أنه مجهد، يناسب مختلف الأعمار، تطبيقه سريع على المفحوص. (بن زروال، 2008، ص : 101)

وفي حقيقة الأمر لا توجد وسيلة قياس ملائمة لكل المجتمعات لقياس الضغوط، ولذلك تختلف وسائل وطرق قياس الضغوط باختلاف المجتمعات والمجال الذي تعد له المقاييس، فهناك مقاييس تستهدف قياس الضغوط المهنية ومقاييس أخرى أعدت لقياس الضغوط الأكاديمية لدى الطلاب ومقاييس أعدت لقياس الضغوط الأسرية وضغوط العسكرية...الخ. (خرفي، 2012، ص : 39)

9 – أساليب مواجهة الضغط النفسي :

ويوجد وظيفتان أساسيتان لوسائل المواجهة الضغوطات النفسية الأولى هي: تنظيم الانفعالات (التعامل المتمركز حول الانفعالات)، والثانية هي : تناول المشكلة التي تسبب الضغوطات (التعامل المتمركز حول المشكلة).

وقد أظهر كل من" فولكمان " و" لازاروس " في دراستهما (1980) ، أن كلا النوعين من التعامل يستخدمان في معظم المواجهات الضاغطة وأن المساهمة النسبية لكل منهما تختلف تبعًا للكيفية التي تقدر المواجهة. (المزروع، 2009، ص : 53)

وقدم " كوهين " (1994) مجموعة من الاستراتيجيات المعرفية لمواجهة ضغوط الحياة شملت :

9 – 1– التفكير العقلاني :

إستراتيجية يلجأ خلالها الفرد إلى التفكير المنطقي بحثًا عن مصادر القلق وأسبابه المرتبطة بالضغوط.

9 – 2 – التخييل :

استراتيجية يتجه فيها الأفراد إلى التفكير في المستقبل كما أن لديهم قدرة كبيرة على تخيل ما قد يحدث.

9 – 3 – الإنكـار :

عملية معرفية يسعى من خلالها الفرد إلى إنكار الضغوط ومصادر القلق بالتجاهل والانغلاق، وكأنها لم تحدث على الإطلاق.

9 – 4 – حل المشكلة :

نشاط معرفي يتجه من خلاله الفرد إلى استخدام أفكار جديدة ومبتكرة لمواجهة الضغوط ، و هو ما يعرف باسم القدح الذهني (Brainstem).

9 – 5 – الفكاهة (الدعابة) :

إستراتيجية تتضمن التعامل مع الضغوط والأمور الخطيرة ببساطة وبروح الفكاهة، وبالتالي قهرها والتغلب عليها، كما أنها تؤكد على الانفعالات الإيجابية أثناء المواجهة. (العبدلي، 2012، ص : 53 - 54)

9 – 6 – التعبير عن المشاعـر :

يجد الكثيرون في التعبير عن المشاعر أسلوبا يواجهون به مواقف الضغط، حيث يرى شوبيل أن البكاء والصراخ من اكثر أساليب يستخدمها الأفراد في مرحلة الطفولة، وحتى في مرحلة الرشد فإن التعبير عن الانفعالات العميقة وخاصة المرتبطة بفقدان شخص عزيز تظهر في البكاء. (دروبش، 1993، ص : 13)

9 – 7 – البرمجة الذهنية :

يقول أحد أشهر الأطباء النفسانيين في إنجليترا، وهو " جيه هادرفيلد" في كتابه " سيكولوجية القوة " إن الجزء الأكبر من الضغط الذي نعانِي منه ذِي أصل عقلي، والواقع أنَ الضغط ذو الأصل الجسماني المحض نادرا جدا. (كارنيجي، 2000، ص : 402)

وأضافت كلية الطب في سان فرانسيسكو (1976) في بحثها عن التحدث مع الذات، أن أكثر منْ (75%) منْ الأمراض العضوية، أساسيا التحدث مع الذات السلبي وهو ما يسميه علماء النفس" التمثيل الداخلي " ومعناه الطريقة التي يمثل بها الإنسان حياته داخليا، بما فيها الأفكار وترتيبها فيها العقل، وأن ذلك يسبب أمراض نفسية منها : الضغط النفسي . (الفقي، 2007، ص : 77- 78)

فالحوار الإيجابي الهادِئْ مع النفس تقنيةٌ يجب التدرب عليها لتحكم في الضغوط، ولا يكون ذلك إلا بصيانة العقل، وتتم هذه العملية كالآتي :

1 - مناقشة أمراض التفكير.

2 - توضيح النتائج السلبية المترتبة عن أمراض التفكير.

3 - إضافة بعض المستخدمات لنظام التفكير.

4 - التوعية بمميزات المرونة و التفتح العقلي.

5 - تقبل التغيير، اكتساب مهارات التعامل مع الجديد. (أبو النصر، 2009، ص : 194- 195)

فالتفكير الإيجابي استراتيجية فعالة في مواجهة الضغط، فحتى لو كان الموقف الذي نحن بصدده صعبا، فتهوينه بدل تهويله، يجعلنا نتغلب عليه بكل سهولة، أما التفكير السلبي فأنه يأزم الوضعية النفسية، حتى و لو لم نكن في موقف ضاغط حقيقي، فأفكارنا من صنع خيالنا.

9 – 8 – الإيمان بالله و الصَلاة :

إن الإيمان بالله يمكن أن يزود المرء بمصدر قوي من الدوافع التوقيعية، وهناك دلائل كثيرة ومتنوعة على أن أمراضا خطيرة قد شفي أصحابها منها، كما تُؤَمِن للإنسان راحة حقيقية مما يعانيه من آلام فعلية.

(ماضي، (د.ت)، ص : 267)

9 – 9 – الدعم الاجتماعي (المساندة الاجتماعية) :

و تتخذ المساندة الاجتماعية عدة أشكال وهي :

– **مساعدة مادية** : تقديم خدمات، هدايا مساعدة مالية.

– **مساعدة عاطفية** : معرفة شخص أو عدة أشخاص، نثق بهم لتقاسم معهم همومنا في جو من التفاهم.

– **مساعدة تقييمية** : تقديم اقتراحات لتتوسع بذلك دائرة إدراكنا، فتتحسن الإجراءات التي نواجه بها مشاكلنا.

(pierre, l .Henri, l ,2003, p116)

خلاصة :

لقد تناولنا في هذا الفصل مفهوم الضغط النفسي الذي هو بمثابة استجابة نفسية فيزيولوجية غير تكيفية اتجاه مواقف الحياة و التي يختلف الأفراد في إدراكها على أنها أحداث ضاغطة أم لا وقد تعددت الآراء و تعريفات الضغط نظرا لكثرة النظريات المفسرة له و اتجاهاتها ، كما أن للضغط أنواع و أسباب و آثار عدة تنجم عنه، ومن خلال كذلك ما عرضناه نستنتج أن الضغط النفسي عبارة عن حالة الضيق التي يعيشها التلميذ داخل المدرسة؛ إذ هناك عوامل عدة تساهم في خلق التوتر والضغط للتلاميذ، داخلية أكانت أو خارجية، فالداخلية تتمّثل في المشاكل التي تعيشها المدرسة، من سوء البيئة المدرسية، وجمود البرامج والوقت غير الملائم وطرائق التدريس التقليدية، أما الخارجية فتتمثل في العوامل الأسرية من سوء المعاملة الوالدية، والتفاعلات السلبية مع أسلوب الرفض؛ ومما لا شك فيه أن الضغوط النفسية التي يتعرض لها التلميذ يكون لها تأثيرات سلبية على الصحة النفسية والجسمية للتلميذ، والأساليب العلاجية التي تساهم في خفض الضغط النفسي.

الفصل الثانيِ :

السلوك العدواني

تمهيد

1 – تطور مفهوم السلوك العدواني

2 – المفاهيم ذات الصلة بالسلوك العدواني

3 – العوامل المؤدية إلى السلوك العدواني

4 – النظريات المفسرة للسلوك العدواني

5 – أشكال السلوك العدواني

6 – مظاهر السلوك العدواني

7 – قياس السلوك العدواني

8 – الوقاية من السلوك العدواني وعلاجه

خلاصة

تمهيد :

يعتبر السلوك المحدد الأساسي لكل شخصية إنسانية، فمن خلال السلوك يمكن أن نصنف الأفراد إلى شخصيات سوية وأخرى منحرفة، حيث يمثل العدوان في العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره، ولم يعد العدوان مقصورا على الأفراد ، وإنما اتسع نطاقه ليشمل الجماعات والمجتمعات، ولم تفلت الطبيعة من شر العدوان المتمثل في إبادة بعض عناصرها أو تلويث البعض الآخر، وسواء كان التعبير عن هذا السلوك العدواني بالعنف أو الإرهاب أو التطرف فإنها جميعا تشير إلى مضمون واحد وهو العدوان.

تعد مشكلة السلوك من أكثر المشاكل تعقيدًا، وأكثرها خطورةً، فهي ظاهرة مثيرة للقلق، وتزداد يومًا تلو الآخر، ففي السنوات الأخيرة تفشت ظاهرة السلوك العدواني بصورة واضحة لا سيما في المؤسسات التعليمية .

ويشكل سلوك العدواني لدى تلاميذ المدارس بمستوياتهم المختلفة، ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار، وسلوك ذو أبعاد نفسية، اجتماعية، واقتصادية، يظهر في المدارس على شكل تخريب للأثاث المدرسي، عدم احترام أوامر المدرسة وتعليماتها، وغيرها من السلوكات غير السوية، والتي تعمل على إثارة الفوضى داخل المدرسة .

يعتبر السلوك العدواني متغيرًا مهمًا بالنسبة لدراستنا عليه فسوف نتناول فيما يلي ظاهرة السلوك العدواني بكل تفاصيلها؛ وسنحاول في هذا الفصل التعريف بالسلوك العدواني، ونشأته التاريخية، وأهم المفاهيم المرتبطة به، ثم أسبابه، وأهم النظريات المفسرة له، أشكاله وتصنيفاته، ومظاهره، وطرق قياسه وفي الأخير الوقاية والعلاج، ثم خلاصة الفصل.

1 – تطور مفهوم السلوك العدواني :

ظهر العنف منذ القدم، ولزال يظهر في وقتنا هذا بأشكاله المتعددة التي تهدد أمن وسلامة واستقرار الفرد نفسيا كان أو جسديا، وقد وجد العنف منذ أول حدث للصراع بين البشر، والمتمثل في الخلاف بين "قابيل وهابيل " وشهدت البشرية أحداثا كثيرة تميزت بالعنف؛ فقد استخدم الناس أنواع وأشكال مختلفة من العدوان.

(العيسوي، 2000، ص : 13)

فالعنف والعدوان إذا سمة من سمات الطبيعة البشرية ،وعلى مدى التاريخ نجد إثباتات وشواهد تدل على لجوء الإنسان إلى العنف والعدوان استجابة لانفعالاته من الغضب.

ويؤكد "محمد نجيب " إن المصدر الأساسي للعنف في تاريخ البشرية كان محاولة لتسلط والتي جاءت بأشكال متعددة ،سواء تسلط الفرد على الآخر أو تسلط طبقة على مجتمع ،وكذلك تسلط المجتمع أو إقليم على مجتمع آخر. (الخولي ، 2006، ص : 19)

أما في العصر الحديث بات العدوان ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره، إذ لم يعد مقصورا على الأفراد فقط إنما اتسع نطاقه ليشمل بعض الجماعات فيٌ إطار المجتمع الواحد ، وكذا بعض المجتمعات في عمومها بل ويصدر أحيانا من الدول والحكومات وهو ما يلاحظ في مختلف أشكال العنف والإرهاب والتطرف التي تسود مناطق كثيرة من العالم .وحتى الطبيعة لم تفلت من شر العدوان البشري في إبادة بعض عناصرها أو تلوثه. (سيد عبدالله ،2001، ص : 109)

ويسمى العدوان الموجه نحو الآخرين سادية، وعندما يرتد إلى صاحبه أَيْ إلا الذات يسمى مازوشية، والعدوان متعلم ومكتسب عن طريق التعلم ومحاكاة نتيجة للتعلم الاجتماعي، حيث أن لطفل يتعلم الاستجابة لمواقف بطرق متعددة قد تكون بالعدوان أو التقبل، وهذا يرجع إلى نوعية العلاقات داخل الاسرة وطبيعة العوامل المؤثرة فيها. (الشربيني، 1991، ص : 73)

2 - بعض المفاهيم المرتبطة بالعدوان :

تتداخل بعض المصطلحات والمفاهيم بمصطلح العدوان، لدرجة أّنه لا يمكن تفسير العدوان والوقوف على مظاهره دون الرجوع إليها، نذكرها فيما يلي :

2 – 1 – العنف :

هو استجابة سلوكية ذات السمة الانفعالية المرتفعة التي تدفع صاحبها نحو العنف دون وعى وتفكير لما يحدث والنتائج المترتبة على هذا الفعل فالعنف هو المحاولة للإيذاء البدني الخطير. (عمارة، 2008، ص : 33)

2 – 2 – الفرق بين العنف والعدوان :

أثار مفهوما العدوان والعنف جدلا حول مطابقتهما أو اختلافهما في المفهوم. فمن حيث اقتران العنف بالعدوان يذهب " محمد خضر " (1998) إلا أن العنف شكل من أشكال العدوان وأن العنف و العدوان وجهان لعملة واحدة. (ريكام، 2004، ص : 209)

ويضيف " الزايدي" إلى أن مفهوم العنف يندرج تحت مفهوم العدوان و أن العنف جزء من العدوان و شكل من أشكاله، سواء كان ذلك العدوان على الأفراد أم الممتلكات أم المجتمع، لكن العنف يظهر جليًا بأّنه سلوك عدواني مستمر. (الشهري، 2008، ص : 84)

من خلال ما سبق نجد أنه من الصعب التفرقة بين المصطلحين، كما نستنتج أيضا أن العدوان أوسع وأعمق وأشمل وأكثر غموض من العنف، وأن كل عنف يُعَدُ عدوانًا والعكس صحيح.

2 – 3 – الإرهاب :

فقد ذكر " العقاد " (2001): تعني كلمة الإرهاب الاعتداء أو التهديد بالاعتداء على الأرواح أو الأموال أو الممتلكات العامة والخاصة بشكل منظم من قبل دولة أو مجموعة ما ضد المجتمع المحلي أو الدولي باستخدام وسيلة من شأنها نشر الرعب في النفوس لتحقيق هدف معين. ويعد ظاهرة الإرهاب وليدة التطرف الديني الذي ظهر في بعض المجتمعات في السنوات الأخيرة. (العقاد، 2001، ص : 100)

ويضيف " عز الدين " (1986) إلا أن الإرهاب هو في الشكل والمضمون عدوان مرضي، وهو يقترب في الكثير من صوره ودوافعه وأهدافه من السلوك الإجرامي. (عز الدين، 1986، ص : 29)

2 – 4 – التطرف :

التطرف في أبسط معانيه هو الخروج عن الوسط أو البعد عن الاعتدال، أو اتباع طرق في التفكير والشعور غير معتادة لمعظم الناس في المجتمع.

(عبد الستار، 1983، ص : 21)

ويضيف " حمداوي " إلا أن التطرف هو الغلو الشديد، وتجاوز الحد المعقول، ومخالفة نصاب التوازن، وعدم الاعتدال في السلوك والتصرف، وهو قائم على الترويع والترهيب والتخويف والتهديد والقتل الشنيع، ونبذ الحوار، والاختلاف، وتدهور المنظومة التربوية والتعليمية، وتفشي الظلم والعنف والعدوان والكراهية والحقد والإرهاب.

(حمداوي، د.ت، ص : 203 – 2017)

من خلال ما سبق ينتج أن التطرف والغلو والتشدد يؤدي إلى العدوانية سواء متجه نحو الذات أو الآخرين أو الممتلكات.

2 – 5 – العداء :

ويقصد بالعداء شعور داخلي بالغضب والعداوة والكراهية موجهٌ نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما. والمشاعر العدائية تستخدم كإشارة إلى الاتجاه الذي يقف خلف السلوك أو المكون الانفعالي للاتجاه فالعداوة استجابة اتجاهية تنطوي على المشاعر العدائية والتقويمات السلبية للأشخاص والأحداث. (العقاد، 2001، ص : 100)

2 – 6 – الغضب :

فالغضب يمثل استجابة انفعالية متزايدة غالبا ما تظهر على نحو عدواني بطرق لفظية وبدنية، وبصفة خاصة حينما يهدد أو يهاجم الشخص، والغضب من الناحية النفسية يعني حالة انفعالية تتضمن كلا من عزو اللوم لخطأ مدرك والدافع لتصحيح هذا الخطأ، أما العدوان فهو توجيه الأذى المقصود للآخرين أو للذات .

(حسونة، 2004، ص : 81 – 82)

واعتبر " باص وبيري " (1992) الغضب بمثابة المكون الانفعالي أو الوجداني للسلوك العدواني، فهو يشمل على الاستثارة الفسيولوجية والاستعداد للعدوان خاصة العدوان الغاضب. (قويش، 2015، ص : 147)

هذه المفاهيم مرتبطة بالسلوك العدواني نوضحها في الشكل التالي :

الشكل (06) يوضح المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني

3 – أسباب السلوك العدواني :

لقد اهتم علماء النفس بدراسة أصل أو المنبع السلوك العدواني، ووجدوا أن للعدوان أسباب بيولوجية وأخرى نفسية اجتماعية وأخرى بيئية، بحيث لا يمكن إرجاعها إلى سبب واحد بل هناك عدة عوامل تتكاثف مع، وتحدد فيما بينها في تكوين ونشأة السلوك العدواني فهناك عوامل خارجية وأخرى داخلية وهي :

(العيسوي، 2000، ص : 13)

3 – 1 – العوامل الداخلية :

3 – 1 – 1 – الأسباب الجسمية :

مثل النشاط الزائد الناتج عن اختلاف إفرازات بعض الغدد كالغدد الدرقية، أو الغدد النخامية مع مستوى منخفض من الذكاء مما لا يمكن للفرد من تعريف نشاطه الزائد في أوجه مفيدة فيوجهها نحو العدوان، وتذهب كثير من الدارسات منها دراسة " سبلوسكي " إلا أن زيادة هرمون التستوسترون تجعل المراهقين الذكور يستجبون بطريقة عدوانية. (قويدري، 2012، ص : 18)

كما تشير البحوث الجينية في أنه قد يحدث مصادفة وجود كرموزوم إضافي محدد للجنس فإنه قد تبين أن بعض لدى بعض الأشخاص (XY)، إذ أنه يوجد في الذكور تركيب كرمزومي وأن أمثال هؤلاء (XYY) كأن يكون (Y) الذكور قد يحتوي على كروموزوم إضافي من النوع الذكور يتسم سلوكهم بالعنف والقسوة والعدوانية.
(عمارة، 2008، ص : 63)

3 – 1 – 2 – اضطراب وظيفة الدماغ :

قد وجدوا شذوذ في تخطيط الدماغ لدى (65%) من معتادي العدوان الجانحين، بينما كان (4.5%) لدى المجموعة الضابطة من المساجين غير العدوانيين، كما يشير كذلك أن هؤلاء العدوانيين لديهم نقص في نمو الجهاز العصبي مما يجعل نشاط الدماغ لديهم يشبه الأطفال في تخطيط الدماغ الكهربائي.

3 – 1 – 3 – العوامل البيولوجية أخرى :

القوة العضلية والبناء الجسماني العضلي تساعد على ظهور السلوك العدواني مما ينتج عنه الضبط الداخلي.
(آل رشود، 2006، ص : 28)

3 – 2 – العوامل الخارجية :

3 – 2 – 1 – أسباب تتعلق بالأسرة و طريقة التنشئة :

أ) – أساليب التنشئة الوالدية للأبناء :

تكون أنماط التنشئة الاجتماعية السلبية سببا في ظهور أنماط السلوك العدواني، وتتعدد تلك أنماط حسب الاتجاهات الوالدية الممارسة أثناء التنشئة الاجتماعية ومنها :

ب) – التسلط الأسري :

وتتمثل في فرض الرأي الأم أو الأب على التلميذ، وهذا من خلال كبح رغباته، أو منعه من قيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتى لو كانت مشروعة، كما أن الاتجاه الوالدي المسيطر ينكر ذاتية الابن وحقوق الأبناء مما يؤدي إلى أبناء يتميز سلوكهم بالإذعان والعدوان.

ج) – أسلوب الحماية الزائدة :

الحماية الزائدة والتدليل وعدم توجيهه لتحمل أية مسؤولية، فقد يتضمن هذا الأسلوب تشجيع التلميذ على القيام بأشكال من السلوك العدواني.

د) – الإهمال الأسري :

وذلك بترك التلميذ دون رعاية أو إثابة للسلوك المرغوب أو المحاسبة على السلوك المرفوض.

هـ) – القساوة في معاملة الأبناء :

وتشمل العقاب البدني، فهذا الأسلوب من التربية الصارمة يحاسب الطفل على كل كبيرة وصغيرة. تؤدي تلك القساوة إلى تكوين شخصية متمردة، مما ينتج عنه سلوك عدواني. (عياش، 2009، ص : 22)

و) – تشجيع الأسرة على العدوان :

هناك بعض الأسر تشجع على العنف و العدوانية في التعامل مع الناس ويظهر ذلك على أبنائهم من خلال تعاملهم مع الآخرين، وعندما يشعر التلاميذ بالتهديد، قد يكون رد فعلهم العدوانية.
(عبيدات، 2005، ص : 51)

ز) – أسلوب العقاب :

يعتقد بعض الآباء أن العقاب نوعٌ من الأساليب التربوية المهمة للتربية السليمة ولكن ما أكدته الدراسات هو أن للعقاب خطورة من الناحيتين، الأولى تتمّثل في نوع العقاب ودرجته، فأما من ناحية نوعيته فإنّهم يتجهون إلى العقاب البدني، وما له من آثار سلبية على جسم الطفل، بينما يلجأ بعض الآباء إلى العقاب النّفسي والذي يأتي بآثار وخيمة على المراهق وتصرفاته. (مجيد، 2008، ص : 58)

ح) – التقليد والمحاكاة :

يشير " باندورا " (1973) أن الطفل يتعلم استجابات جديدة من النموذج، وهو يؤدي إلى تقليد أو محاكاة هذا السلوك الجديد، وأن رؤية الطفل للسلوك العدواني للكبار يضعف من أثر الكف الذي يتعرض له الدافع العدواني الكامن في نفسه، فينطلق سافراً دون قيد أو عائق. (عبد العزيز موسى، 1991، ص : 35)

مما سبق يتبين أثر التقليد المباشر والرئيسي في السلوك العدواني، وهو وسيلة من وسائل التعلم عن طريق الملاحظة التي تسبق التقليد، وقد قيل أنه من عاش شيئاً تعلمه

3 – 2 – 2 – الوضع الاقتصادي والاجتماعي :

إن الوضع الاقتصادي المتردي والظروف الاجتماعية المزرية تساهمان إلى حد كبير في نشوء العدوان وبخاصة عند الشباب في سن المراهقة وهذا ما أكدته دراسة " آن كامبل وآخرون " (1985) أن أفراد الطبقة الاقتصادية والاجتماعية السيئة أكثر عدوانية من أفراد عينة الطبقة المرتفعة. (عبد العزيز موسى، 1991، ص : 50)

يضاف إلى ما سبق دراسةُ " قريش وحسين " (1981) التي أكدت أن أفراد المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع أقل عدوانية من أفراد المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض. (عصام، 1986، ص : 89)

3 – 2 – 3 – الشعور بالعجز والنقص والانهزام النفسي :

إن الإنسان يكره أن يظهر أمام الآخرين عاجزاً ضعيفاً أو منهزماً نفسياً، وتجده أحياناً يكابر ويتحمل ويصبر على مر الأمور، وإذا أحس الفرد بنقص أو عجز يصاب بخيبة أمل، مما يثير لديه الرغبة في العدوان وبخاصة الشعور بالنقص الجسمي أو العقلي عن الآخرين، فتجد الفرد يحاول من خلال مشاعر الغيرة والعدوان يكمل هذا النقص بالاعتداء على الآخرين، أو الممتلكات، كي يثبت ذاته. (أبو حطب، 2002، ص : 31)

وفي دراسة أجراها " بدير " (1984) تبين أن فئة العدوانيين الجانحين يوصفون بعدم تقبل المعايير الخلقية للجماعة والاعتماد على الجماعة والخجل، والميل للشعور بالإثم، والميل للعدوان والانطواء ومقاومة توجيه الكبار، ويغلب عليهم المخاوف والشعور بعدم الكفاية، والشعور بالإحباط والقلق وهم كثيرو الطلبات وكسولون ويميلون إلى الحزن والبكاء. (بدير، 1986، ص : 68)

3 – 3 – العوامل الشخصية :

قد تكون هناك سمات شخصية تؤدي إلى تنمية العدوان و خاصة بين الأطفال الذين هم في سن الذهاب إلى المدرسة، فقد تحدث مشاكل سلوكية في سن المدرسة، حيث أن بعض الأطفال قد يعانون من سلوكات اندفاعية ، أو نقص الانتباه أو فرط النشاط ، و التي قد تزعج المحيطين به ، فهؤلاء الأطفال يحصلون على أقل تشجيع و دعم من الآباء مقارنة مع أقرانهم، ومع ذلك ، فهم غالبا وعلى الأرجح يعاقبون على سلوكهم. وتنمو لديهم مشاعر النقص والدونية مما ينتج عنه العزل الاجتماعي، لأن العزل الاجتماعي يمكن أن يصبح مصدر إزعاج للمراهقين مستقبلا وسببا للسلوك العدواني وذلك ردا على عدم وجود اتصالات اجتماعية.

(www.interentionenfancefamille.com)

3 – 4 – البيئة المدرسية :

تتعدد المتغيرات المرتبطة بظروف العملية التربوية داخل المدرسة في علاقتها بالسلوك العدواني للتلاميذ فوجد " نبيل حافظ، نادر قاسم " (1993) في دراسة عن الإحباط والعدوان أنه كلما زاد عدد تلاميذ الفصل، كلما أدى ذلك إلي نشوء الاحتكاكات والتوترات بينهم، وكلما أدى ذلك إلي زيادة نزعاتهم العدوانية فضلاً على أن زيادة عدد الطلاب أي ارتفاع كثافة الفصل غالباً ما تجعل عملية ضبط المدرس وغيره للنظام أمراً عسيراً مما يفسح المجال للتجاوزات العدوانية؛ وقد وجد أيضاً أن الكثافة الزائدة ترتبط بالعدوان وبمظاهر القلق واعتلال الصحة ، كما ترتبط بالانسحاب، وتولد شعوراً بعدم الراحة ويقل حب الناس لبعضهم البعض ويقل التفاعل بينهم.

(دافيدوف، 1983، ص : 519)

3 – 5 – البيئة العدوانية :

للبيئة العدوانية أثرها المباشر على السلوك العدواني، ولذلك يهتم العلماء بدراسة حقائق تلك البيئة العدوانية حتى يكتشفوا مظاهرها ليتحكموا بها ويحولوها إلي بيئة مساعدة ليتحقق السلام الذي ننشده جميعاً.

والبيئة العدوانية هي البيئة التي تؤدي بالتلميذ إلي الإحباط ، والإحباط يؤدي به إلي العدوان ويختلف مدى الإحباط من بيئة لأخرى لأنه يقترن بمدى ما لا يتحقق من رغبات التلميذ، وليس في استطاعة أية بيئة أن تحقق جميع رغبات التلميذ لكن في استطاعة البيئة أن تُعِد التلميذ ليتعلم ما يمكن أن يتحقق من رغباته ، وما لا يمكن أن يتحقق دون أن تشعره بالإحباط؛ وهنا تجد أن الشخصيات العدوانية نشأت في بيئات لا تجد فيها العطف والحب ولا ضابطاً لسلوكهم، ودائماً ما يشعرون بأنهم كانوا غير مرغوب فيهم في بيئتهم الأسرية. (السيد، 1980، ص : 178)

3 – 6 – أسباب الاجتماعية :

ولقد ذكر " الخيتوني " (2007) أن الأسرة هي الخلية الأولى في تربية الأبناء عبر مراحل النمو المختلفة، وتسهم الأسرة في إبطاء حدوث أو ظهور السلوك العدواني نتيجة التفكك الأسري، والخلافات الزوجية، والطلاق، وفقدان الترابط الأسري، والتنازل عن المسؤوليات وجهل الولدين بأصول التربية السليمة، فيعاملون أبنائهم بأساليب خاطئة بالتدليل، والنبذ، والإهمال، والقسوة، والعقاب البدني والمعنوي المستمر، وغياب الرقابة الأسرية والتزمت الشديد وعدم تقدير مشاعر أبنائهم، وسوء الحالة الاجتماعية للأسرة وما يترتب عليها من عوز وعدم رضا على حساب الآخرين أو لتحقيق الذات وتدمير الآخرين، وكذلك كثرة الأوامر والنواهي التي تعيق حركة الفرد وإرغامه وإجباره على القيام بالعمل الذي لا يرغب فيه لعجزه عن تحقيق هدف معين يسعى إليه، كلما زاد الإحباط وشعر التلميذ بالفشل زاد الرغبة في السلوك العدواني. (الخيتوني، 2007، ص : 44)

ويضيف " بوعلاق" (2017) أن الأسرة هي أساس بناء المجتمع والأخلاق، وتهيأ المناخ الاجتماعي والثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء في مختلف مراحل الحياة؛ وأنها هي اللبنة الأولى بناء الإنسان والمجتمع، حيث تلعب دورا أساسيا في تكوين شخصية الإنسان، وفي تشكيل سلوكه عبر مختلف مراحل حياته، فالآسرة مؤسسة اجتماعية تقوم بوظائف اجتماعية تربوية وهي موجودة في كل المجتمعات البشرية ومن أكثرها تأثيرا على حياة الأفراد والجماعات فهي التي تقوم بمراقبة أفرادها وتضبط تصرفاتهم وسلوكهم. (بوعلاق، 2017، ص : 6)

يتضح من عرضنا السابق تعدد الأسباب والعوامل المؤثرة في تطور السلوك العدواني لدى الأفراد عامة، والتلاميذ خاصة، وذلك تبعاً لطرق تفسير الباحثين للعدوان والتي تختلف باختلاف توجهاتهم واجتهاداتهم، فنرى أن الأطباء والبيولوجيين يرجحون كافة العوامل الوراثية، بينما يميل علماء الاجتماع إلي أثر العوامل الاجتماعية والبيئية في زيادة العدوان مثل: حجم الأسرة، والمستوى الاقتصادي لها، وثقافة المجتمع التي قد تكون عدوانية وتشجع العدوان، والازدحام السكاني سواء كان في البيت الواحد أو في المدرسة أو في المجتمع ، وما ينتج عنه من احتكاك يؤدي لضغوط نفسية واقتصادية ، وأما علماء النفس فيرجعون السلوك العدواني إلى العوامل النفسية والتي قد تكون ظاهرية ومحسوسة، مثل اختلاف طريقة الوالدين في تربية الأبناء وأثرها في تدعيم نزعة العدوان لدى أطفالهم ، أو قيام التلاميذ بتقليد النماذج العدوانية التي يرونها في التليفزيون والحياة ، وقد تكون داخلية مكبوتة مثل الشعور بالحرمان والإحباط والفشل أو الإحساس بالنقص والعزلة والانطواء والإقصاء، لذلك فسلوك العدواني ما هي إلا نتاج هذه العوامل والأسباب في تفاعلها في بينها، خاصة إذا وجدت بيئة تساعد على انفجارها وبروزها.

مما سبق يمكن أن نوضح العوامل والأسباب المهيئة لسلوك العدواني في الشكل كما يلي :

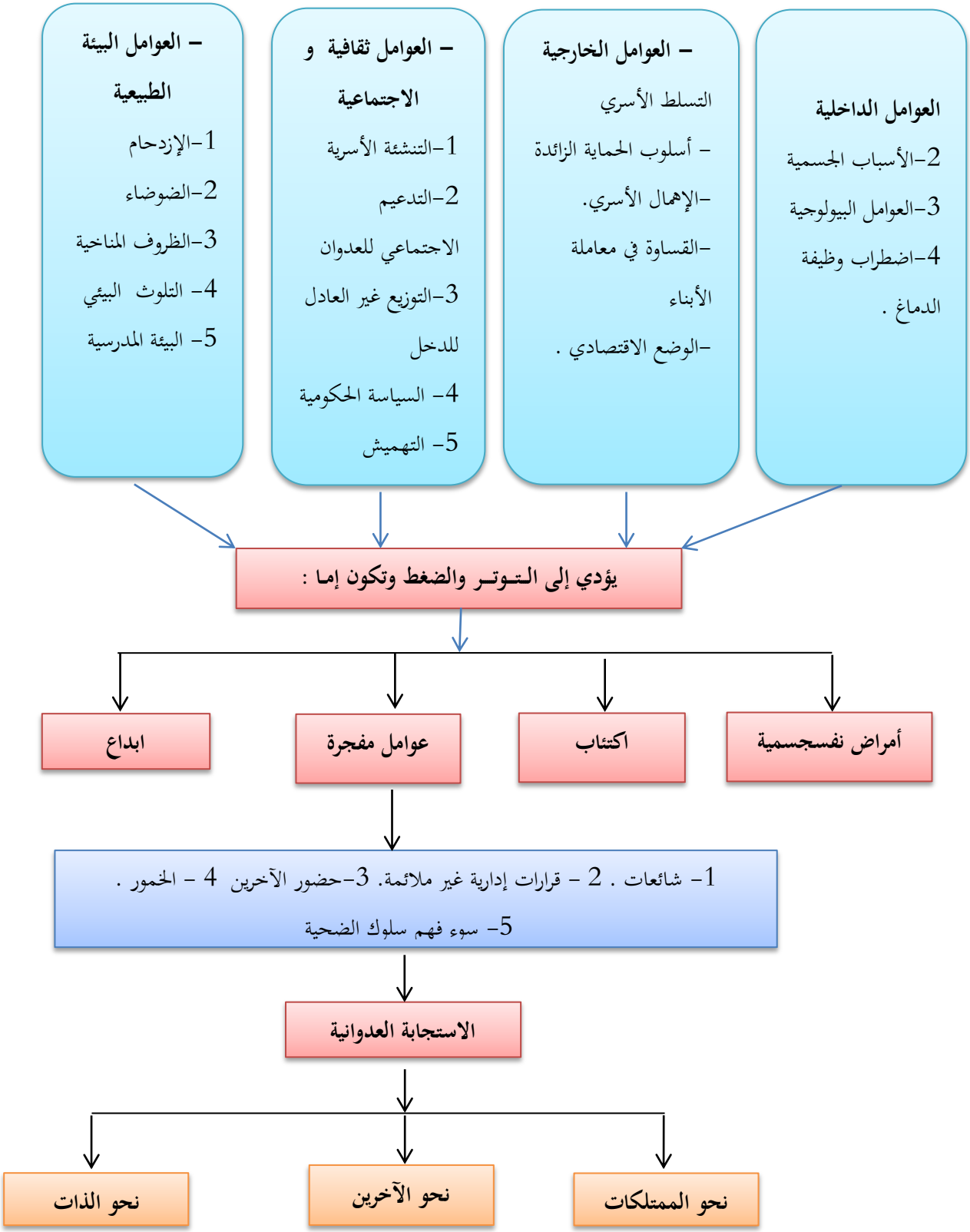

الشكل رقم (07) يوضح أسباب و العوامل المهيئة للممارسات العدوانية

4 - النظريات المفسرة للسلوك العدواني :

4 – 1 – النظرية البيولوجية (الفسيولوجية العضوية) :

تركز على العوامل البيولوجية للكائن الحي مثل: الصبغيات والهرمونات والغدد الصماء والأنشطة الكهربائية في المخ التي قد تكون مثيرة للسلوك العدواني. (زيادة، 2007، ص : 27)

تعتبر الوراثة من بين العوامل المسببة للسلوك العدواني للأفراد في مختلف المراحل العمرية، يقول " كنيت وموير " هناك عدة أجهزة عصبية في المخ تتحكم في نوعية معينة من العدوان حيث تتكثف في الدوائر العصبية المسيطرة على العدوان وفي أداء وظائفها، فوجد أن اضطراب الكروموزومات مثل حالات (xxy) عند الأفراد قد تثير العدوان. (الشيخ، 2010، ص : 43)

وقد أضاف " الزغبي " (2003): إلى أن العدوان وفقا للنظرية البيولوجية يحدث بسبب عوامل جسمية مثل: التعب والجوع أو الحد من النشاط والحركة، أو في حالة توتر الجهاز العصبي.
(الزغبي، 2003، ص : 204)

وتضيف " الناشف " (2000) إلا أَن العدوان مرجعه هو اضطراب الغدة النخامية يسبب زيادة إفرازات الفص الأمامي للغدة النخامية للتلميذ، حيث يصاحب ذلك اندفاع إلى العدوان.
(الناشف، 2000، ص : 188)

بينما يرى " عبد المعطي " (2001): أن السبب في السلوك العدواني يرجع للإفرازات الهرمونية التي تهيئ الأفراد للقتال والعنف أو الهروب حفاظًا على حياتهم، حيث يرتبط الهيبوتلاموس بالانفعالات كالغضب والاستجابة العدوانية، وإن إثارة الخدمة الإنسية للدماغ الأمامي تؤدي إلى إطلاق استجابة عدوانية شرسة في حيوانات التجارب، بعكس إثارة المنطقة المحيطة بالبطين في المادة الرمادية التي تحدث استجابة أقل عدوانية، كما لوحظ أن منطقة اللوزة لها دور في كبح العدوان. (عبد المعطي، 2001، ص : 455)

ومن خلال هذه الآراء نلاحظ أن للجانب الفيزيولوجي والوراثي دور مهم في ظهور السلوك العدواني عند الأفراد وخاصة التلاميذ، بحيث أن للجهاز الغددي و الجهاز العصبي وعوامل الجسمية مثل: الجوع والعطش كلها عوامل تؤدي الى سلوك العدواني خاصة إذا وجدت لها ظروف وبيئة لانفجارها وبروزها.

4 – 2 – نظرية التحليل النفسي :

يتكون الجهاز النفسي عند فرويد من الهو والأنا والأنا الأعلى ويعتقد فرويد أن الهو منبع الطاقة الحيوية والنفسية المتمثلة في الدوافع الغريزية الفطرية المسيطرة على نشاط مبدأ اللذة والألم.

ويعتقد فرويد حسب " يحيى، خولة " (2003) أن الفرد عدواني بطبعه، يولد مند في السنة الأولى بطاقة التدمير والعدوان، أي: غريزة الحياة، وهي منبع الطاقة الجنسية، وغريزة الموت التي تهدف إلى التدمير، وتأخذ طابع مشاعر الإثم وإدانة الذات والقسوة عليها والتشدد معها، وهي إذا ما توجهت إلى الخارج فإنها تأخذ أشكال العدوانية وعلى العكس منها غريزة الحياة التي إذا ما تركت في الذات تشكل أساس كل اعتبار ذاتي ومحبة الذات والحفاظ عليها. (يحيى، 2003، ص : 189)

ويضيف " فرويد " إلا أن العدوان سلوك غريزي يهدف إلى تصريف الطاقة العدائية الموجودة داخل الإنسان يجب إشباعها تماما كالطاقة الجنسية التي تلح في الإشباع ولا تهدأ إلا إذا اعتدى على غيره بالضرب أو الإيذاء أو اعتدى على نفسه بالإهانة والتحقير، فينخفض توتره النفسي ويعود إلى اتزانه الداخلي. (زيادة، 2007، ص : 28)

إلا أن " الفرويدية الحديثة " تضيف وتفسر العدوان وترجعها إلى الصراعات الداخلية والمشاكل الانفعالية والمشاعر غير الشعورية بالخوف وعدم الأمان وعدم المواءمة والشعور بالنقص.

بينما يشير "عبد المعطي " (2001) إلى غريزة التفوق التي تهدف أن يكون الإنسان قويًا متفوقًا مسيطرًا على غيره؛ لأن العدوان ظاهرة تحركها الغرائز. (عبد المعطي، 2001، ص : 454)

قد أرجعت وفسرت هذه النظرية تفسير السلوك العدواني إلى جانب واحد وهو: غريزة الحياة والموت والطاقة الجنسية والألم واللذة، أي أن الأنسان بطبعه عدواني، وأهملت الجوانب الأخرى: التعلم والتقليد و البيئة مثلا.

4 – 3 – نظرية الإحباط :

ويعني إعاقة تحقيق الهدف، بحيث يحدث العدوان نتيجة احباطات يواجهها الفرد، وهذه الأخيرة تقوم بالتحريض على القيام بالسلوك العدواني مما يجعل الفرد يلجأ إلى سلوكيات عدوانية موجه نحو المصدر المسبب للإحباط. (زيادة، 2007، ص : 29)

كذلك المعاملة القاسية تجاه التلاميذ بهدف منع السلوك غير المرغوب باعتبار العدوان أحد ردود الفعل الشائع للإحباط، وأن الإحباط الناتج من التهديد لذات التلميذ وأمنه قد يؤدي إلى العدوان خاصة الوالدين الذين

يستخدمون أسلوب الإهانة وتحطيم الذات لفرض النظام على أبنائهم في مرحلة المراهقة نجدهم يسهمون إلى حد كبير في خلق أوضاع إحباطية الأمر الذي يدفع بهم إلى رد فعل عدواني. (الشيخ، 2010، ص : 45 – 46)

إلا أن " عبد الله " (2008) يؤكد أن الإحباط لا يعد في الواقع السبب الوحيد للعدوان، كما أن الإحباط لا يؤدي حتمًا إلى حدوث استجابة عدوانية. (عبد الله، 2008، ص : 116)

4 – 4 – النظرية السلوكية :

يرى أنصار الاتجاه السلوكي أن العدوانية تعتبر متغيرا من متغيرات الشخصية، كما أنها نوع من الاستجابات المتنحية والسائدة، ووفقا لهذا الاتجاه تلعب العادة دورا أساسيا في العدوانية ، ومن هنا تكون العدوانية هي عادة الهجوم وتتحدد قوة الاستجابات العدوانية في الاتجاه السلوكي وفق أربع متغيرات وهي :مسببات العدوان، تاريخ التعزيز، التدعيم الاجتماعي و المزاج. (مرشد، 2006، ص : 85)

4 – 5 – نظرية التعلم الاجتماعي :

وتعتمد نظرية التعلم الاجتماعي في تفسيرها للسلوك العدواني على ثلاثة أبعاد هي: أسلوب التعلم، والملاحظة، والتقليد، ثم الدافع الخارجي المحرض على العدوان وتعزيزه.

يرى "بندورا " (1925) إلا أن السلوك العدواني سلوك متعلم عن طريق الملاحظة والتقليد والتعزيز من الوالدين والمعلمين ووسائل الإعلام المختلفة؛ وأضاف "بندورا " (1973) أن التلميذ المحبط أكثر ميلا من غير المحبط بتقليد السلوك العدواني الذي يعاقب عليه لتأثره بذلك التقليد واكتسابه أنماط سلوكية مختلفة رغم إنكاره للأصل الغريزي للعدوان.

لقد أسهم كل من" سكنر " و" بندورا " في توضيح حقيقة أن العدوان ظاهرة اجتماعية يتعلمها الفرد وفقًا لمبادئ التعلم الإجرائي، حيث يكتسب العدوان عن طريق النمذجة أو التعلم الانتقالي أو بالملاحظة، وما يترتب على هذا السلوك من إثابة أو عقاب، فعن طريق التنشئة الاجتماعية يتعلم التلاميذ العدوان من ملاحظة سلوك الوالدين والأقران في المجتمع. (الشيخ، 2010، ص : 46)

ويضيف " عبد الله " (2008): بما توصل إليه "بندورا" و"سكنر" إن الذين يقومون بملاحظة تلك الأفعال العدوانية التي يقوم بها أشخاص آخرون من خلال النموذجية الحية أو الرمزية حيث يكون من الأكثر احتمالا بالنسبة لهم أن يظهروا ويأتوا فيما بعد بالسلوكيات العدوانية وذلك قياسًا بأقرانهم الذين لم يلاحظوا السلوك العدواني. (عبد الله، 2008، ص : 117)

ولقد قدم " باندورا "(1973). العوامل التي تساعد على استمرار السلوك العدواني في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي بالآتي :

– التدعيم المباشر الخارجي: والمتمثل بامتداح الوالدين أو المجتمع لسلوك الفرد العدواني.

– التعزيزات الذات: إذ يرى المعتدي أن سلوكه يجلب له نفعًا يحقق له مصلحة، أو لأفراد أسرته.

– التدعيم البديلي: والمتمثل برؤية المكاسب المادية التي يحصل عليها المعتدي، وتخّلصه من الأضرار المحتملة، فيحاول هذا الفرد تقليد المعتدي في عدوانه. (النجداوي، 2015، ص : 1896)

وهذا ما يؤكده " الزعبي " (2005) إن وسائل الإعلام، وخاصة المرئية منها، لها دور كبير في اكتساب السلوك العدواني عند التلاميذ، فبعض تجارب (باندورا) كانت بالتحديد للبحث في تأثير مشاهدة التلفاز على تطوير استجابات أكثر عدوانية من التلاميذ الذين لم تتح لهم فرصة مشاهدة النموذج العدواني، ومن هنا استنتج أن التعرض المتكرر لمشاهدة العدوان والعنف على التلفاز يشجع التلاميذ على التصرف بعنف وعدوانية ملحوظة.
(الزعبي، 2005، ص : 124)

وعلى هذا الأساس يعتقد أصحاب التعلم الاجتماعي بأن السلوك العدواني سلوك متعلم وليس بداخل الفرد بل يكتسبه من البيئة الخارجية رغم تقصيرها في كيفية نشوء السلوك العدواني إلا أنها تعتبر من النظريات التي أعطت مؤشرًا مهمًا في كيفية حدوث السلوك العدواني وتعلمه من البيئة الاجتماعية.

4 – 6 – المقاربة النظرية التكاملية :

بعد أن انتهينا من عرض فئات النظريات المختلفة التي حاولت تفسير السلوك العدواني، ووقفنا عند مواضع الخصوبة والقصور في كل منها وأيهما أقرب إلى التناول العلمي الدقيق، نجد أنه إذا تعمقنا في هذه النظريات ونظرنا إليها نظرة شاملة فاحصة وجدنا أن كلا منها قد فسرت جانبا من السلوك ولم تفسر السلوك كله، حيث أن النظرية البيولوجية ترى أن الإنسان عدواني بطبيعته وأن العدوان غير متعلم وهو محصلة للخصائص البيولوجية للإنسان بمعنى أن العدوان نتيجة اضطرابات فسيولوجية وتنطلق المعالجة من خلال هذا التفسير، في حين أصحاب نظرية التحليل النفسي يفسرون العدوان على أنه سلوك غريزي فطري يدفع الإنسان إلى أن يسلك بشكل معين من أجل إشباع حاجات غريزية لديه.

أما نظرية الإحباط العدواني فتشير إلى أن السلوك العدواني يحدث نتيجة احباطات يواجهها الفرد تدفعه للاعتداء على المصدر المسبب للإحباط وتزداد شدة العدوان نتيجة حتمية للإحباط وتكرار حدوثه. وأشار " ميلر " أن العدوان ليس نتيجة حتمية للإحباط لأنه يمكن تعلم استجابات لا عدوانية كرد على الإحباط.

كما نجد أن نظرية التعلم الاجتماعي ركزت على دور المجتمع في تشكيل السلوك الاجتماعي من خلال النمذجة وتقليد سلوك الآخرين والسلوك العدواني متعلم عن طريق التجربة المباشرة وعن طريق النمذجة أي من خلال مشاهدة الشخص الملاحظ لسلوك الآخرين، وما يترتب عليه من مكافأة وقد يخفض السلوك العدواني إذا ما شوهد النموذج يعاقب بمعنى أن التعزيز والعقاب يلعبان دوراً كبيراً في اكتساب السلوك والاحتفاظ به ويرى " باندورا " أن الهدف من قيام الفرد بالسلوك العدواني هو إعادة بناء تقدير الذات والشعور بالقوة وليس إلحاق الضرر بالآخرين.

وأنه إذا جمعنا هذه النظريات وتفسيرات وجدناها متكاملة وليست متعارضة وما علينا إلا أن نجمع بينها إذا أردنا تفسيرًا متكاملاً شموليا لسلوك العدوان لأن السلوك العدواني كأي سلوك مُحصلة مجموعة من العوامل المتفاعلة، بعضها ذاتي وبعضها يكمن في ظروف التنشئة الاجتماعية ومواقف الحياة التي نعايشها بما فيها من إحباط وصراع وثواب وعقاب و إهانات و إثارات وغير ذلك، أما بالنسبة للنظريات المعرفية التي حظيت باهتمام بالغ في السنوات الأخيرة فنجد أنها أضافت الكثير في تفسير كثير من الاضطرابات وبصفة خاصة منها الغضب والعدوانية. ومما سبق يمكننا تلخيص هذه النظريات وفق الشكل التالي :

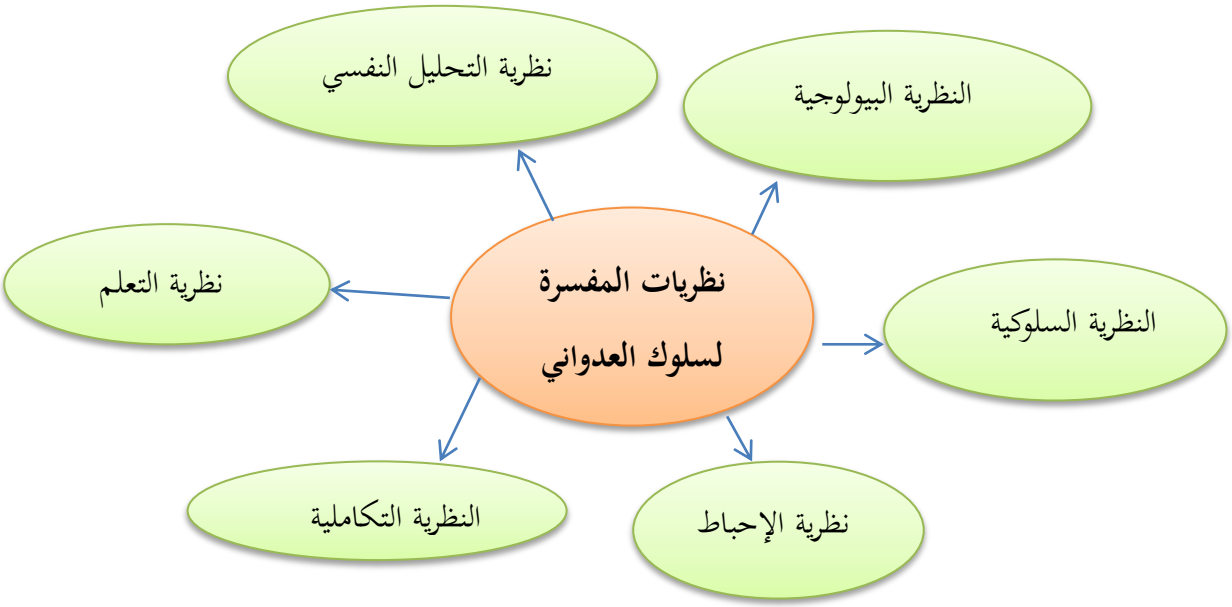

الشكل رقم (08) يوضح النظريات المفسرة للسلوك العدواني

5 – أشكال السلوك العدواني :

إن أشكال ومظاهر السلوك العدواني والتعبير عنه تختلف باختلاف العمر، والجنس، والإقامة، وأسلوب التنشئة الأسرية، والثقافة، والوضع الطبقي، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي. (أبو حطب، 2002، ص : 25)

يمكن تصنيف السلوك العدواني إلى أشكال مختلفة ، وإن كان هناك تداخل بين بعضها البعض أهمها :

5 – 1 – يقسم العدوان من ناحية السواء إلى :

5 – 1 – 1 – العدوان الحميد (السوي) :

وتشمل الأفعال العدوانية التي تعتبر مقبولة كالدفاع عن النفس والدفاع عن الممتلكات وغير ذلك مما يحافظ على حياة الفرد وبقائه في مواجهة الأخطار المحيطة به.

5 – 1 – 2 – العدوان المرضي الهدام :

وضع هذا التصنيف كل من " إريك فروم "و" فرويد" وهو العدوان الذي لا يحقق هدفا و لا يحمي مصلحة، أو هو بالأحرى العدوان للعدوان. (سيد يوسف ، 2000، ص : 265)

5 – 2 – حسب الأسلوب (الشكل) :

5 – 2 – 1 – العدوان الجسدي :

ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي الموجه نحو الذات أو الآخرين، ويهدف إلى الإيذاء أو خلق الشعور بالخوف، ومن أمثلته: الضرب، الدفع، الركل، العض وشد الشعر. وهذه السلوكات ترافق غالبا الغضب الشديد.

5 – 2 – 2 – العدوان اللفظي :

ويقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب، ومن أمثلته الشتم، السخرية والتهديد وذلك من أجل الإيذاء أو خلق جو من الخوف، وهو كذلك يمكن أن يكون موجها للذات أو للآخرين.

(يحي أحمد، 2000، ص : 186)

5 – 2 – 3 – العدوان الرمز :

ويشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الإهانة لهم، كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن العداء له ، أو الامتناع عن تناول ما يقدمه له أو النظر بطريقة ازدراء وتحقير.

(إسماعيل، 2009، ص : 21)

5 – 2 – 4 – العدوان نحو الممتلكات :

يقصد به تخريب ممتلكات الآخرين واتلافها مثل تكسير وحرق أو سرقة الممتلكات والاستحواذ عليها.

(بن حليلم، 2014، ص : 26)

5 – 3 – حسب الوجهة الاستقبال :

5 – 3 – 1– عدوان مباشر (الظاهر) :

يقال للعدوان أنه مباشر للشخص إذا وجهه مباشرة إلى الشخص مصدر الإحباط وذلك باستخدام القوة الجسمية والتعبيرات اللفظية وغيرها.

5 – 3 – 2 – عدوان غير مباشر(غير الظاهر) :

عندما يفشل الشخص في توجيه العدوان مباشرة إلى مصدره الأصلي خوفا من العقاب فيحوله إلى شخص آخر أو شيء تربطه صلة بالمصدر. (بن زعموش، مخلوفي، 2013، ص : 11 – 12)

وهذا النوع من سلوك عدواني يفسر من الناحية الطب النفسي أنه عصابي يعبر عنه بطريقة إسقاطية على الذات أو الآخرين، أو ضمنية تخيلية، ويتضمن مسالك الكره والمخادعة والوقيعة؛ وهذا العدوان المغطى قد تدفعه مشاعر كراهية مكبوتة استحدثتها مشاعر صادمة منذ الطفولة، هذه المشاعر الصادمة تعلقت بأشخاص أو مواقف تُثير لديه القلق حينما تواجهه. (باظة، (د.ت)، ص : 65)

5 – 4 – حسب الضحية :

5 – 4 – 1 – عدوان فردي :

هو الذي يصدر عن فرد واحد ضد آخر أو ضد جماعة أو ضد معايير المجتمع.

5 – 4 – 2 – عدوان جمعي :

هو العدوان الذي تمارسه جماعة ما ضد فرد أو أفراد آخرين.

5 – 5 – حسب مشروعيته : يقسم هذا العدوان إلى ثلاثة أقسام هي :

5 – 5 – 1 – عدوان اجتماعي :

ويشمل الأفعال العدوانية التي يظلم بها الفرد ذاته، أو غيره وتؤدي إلى فساد المجتمع، وهي الأفعال التي فيها تعد على الكليات الخمس وهي :النفس والمال والعرض والعقل والدين.

5 – 5 – 2 – عدوان إلزام :

ويشمل الأفعال التي يجب على الشخص القيام بها لرد الظلم والدفاع عن النفس والوطن والدين.

5 – 5 – 3 – عـدوان مبـاح :

ويشمل الأفعال التي يحق للإنسان الإتيان بها قصاصاً، فمن اعتدى عليه في نفسه أو عرضه أو ماله أو دينه أو وطنه. (وفيق، 1999، ص : 52)

5 – 6 – حسب النـوع :

لقد اختلف الكثير من العلماء حول هذا النوع من العدوان، هل هو كله سلبي؟ أم أن هناك نوع إيجابي؟، وقد رأت " نصر سميحة " (1986) أن العدوان الإيجابي يتمثل في (المنافسة – التعاون – التودد)، بينما العدوان السلبي في (السادية – المازوشية – العدوان الصريح). (نصر سميحة، 1986، ص : 26)

5 – 6 – 1 – العدوان السلبي :

نقول على سلوك عدواني أنه سلبي إذا كان يقود إلى التدمير وتخريب الأشياء، أو يشكل تهديد للآخر أو يوجه نحو الذات. (Lekeu, 2004, p : 06)

5 – 6 – 2 – العدوان الايجابي :

يعتبر المحرك الأمثل للإنسان في أداء وظائفه مثلا في حالة الضغط أثناء القيام بعمل ما أين يوجد أجل محدد لإنجازه هنا تكون العدوانية ايجابية، أو أحيانا يطلق عليها اسم التوكيد أو السلوك التوكيدي.
(بن حليلم، 2014، ص : 27)

5 – 7 – حسب الاتجاه :

ويقسمه " إيلي ساجان " (1971) إلى نوعين: عدوانية موجه نحو الذات، وتتمثل في (تدمير الذات)، وعدوانية موجه نحو الآخرين.

5 – 7 – 1 – العدوان الموجه نحو الذات :

يحدث هذا النوع من العدوان لدى الأطفال المضطربين سلوكيا، حيث عدوانهم نحو الذات يهدف إلى إيذاء النفس وإيقاع الأذى بها، ويأخذ هذا النوع من العدوان أشكالا متعددة مثل: تمزيق الطفل ملابسه وكتبه، أو لطم وجهه وشَدْ شعره، أو ضرب رأسه بالحائط، أو جرح جسمه بأظافره، أو عض أصابع يديه أو حرق أجزاء من جسمه أو كيها بالنار. (عبود، 1991، ص : 28)

5 – 7 – 2 – العدوان الموجه نحو الآخرين :

وهو أكثر مظاهر العدوان وضوحاً، ومن أهم دوافعه الغضب والكراهية والإحباط، ويرى " دولارد وآخرون " أن السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين هو ذلك السلوك الذي يكون الهدف منه إيذاء آخر.

(الزعبي، 2003، ص : 200) وهذا هو الجانب الجوهري في العدوان.

ويشمل الإيذاء اللفظي نحو الآخرين مثل: (الشتم، التهديد، الوعيد، المهاجمة برفع الصوت)، أو إيذاء بدني نحو الآخرين مثل: (الضرب، العض، الدفع، التمزيق). (عياش، 2009، ص : 18)

ومما سبق يمكننا تلخيص أشكال السلوك العدواني وفق شكل التالي ويكون حسب :

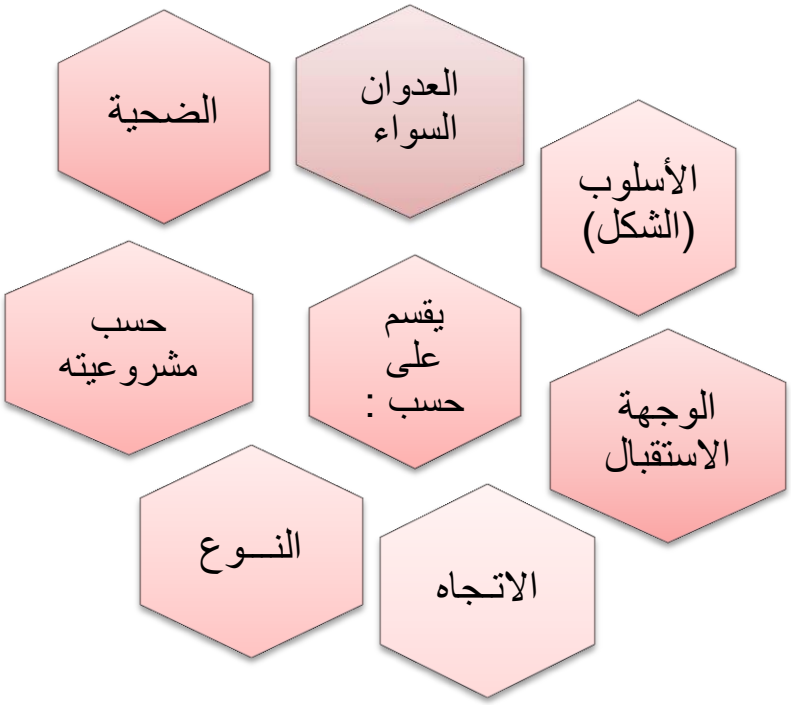

الشكل رقم (09) يوضح أشكال السلوك العدواني

6 – مظاهر السلوك العدواني عند التلاميذ في المدرسة :

فقد ذكرت " حجة " (2010) أن العدوان عند التلاميذ في المدارس يعد إحدى المشكلات السلوكية و الاجتماعية التي تحدث باستمرار بين التلاميذ في مواقف الحياة المدرسية المختلفة. لذا فإن إدارات المدارس تواجه

الكثير من المشكلات السلوكية ذات الطابع العدائي بين التلاميذ في المدارس ولعل أحد الأسباب التي تمهد لهذه المشكلات هو نقص كفاية القدرات المعرفية لبعض التلاميذ وعجزهم في إدراك وتفسير المواقف السلوكية لأقرانهم المسببة للاستفزاز بقصد أو غير قصد، ونتيجة لذلك فقد تحصل العديد من المواجهات العدائية التي ينجم عنها أضرار نفسية وبدنية لعدد من التلاميذ. (حجة، 2010، ص : 09)

ويعتبر السلوك العدواني من المشكلات السلوكية النفسية ، فكثيرا ما نجد بعض التلاميذ يميلون للاعتداء أو المشاجرة والمشاكسة، ويجدون لذة في ذلك.؛ وكثيرا ما يصاحب هذه الحالة انفعال الغضب والإحباط ، وهذه مشكلات سلوكية تعوق التلاميذ عن التكيف النفسي والاجتماعي.

ونرى هنا أن السلوك العدواني بين التلاميذ يتخذ أشكالا شتى منها ارتكاب مخالفات والتحريض عليها، والخروج عن طاعة المدرس ورفض تنفيذ أوامره، وكذلك تعطيل الدراسة بالتهريج والمقاطعة، والاعتداء على الآخرين، بالضرب والاهانة وتحطيم أثاث المدرسة، ومن مظاهر السلوك العدواني في المدرسة كذلك فيما يلي :

- الإضراب والامتناع عن الدرس .
- الإتلاف والتحطيم .
- العدوان على الرفاق والمدرسين. (الصايغ، 2001، ص : 55 – 56)

ولقد أضاف وصنف كل من " محمد، وآخرون " (2012) مظاهر السلوك العدواني التي يبديها التلاميذ إلى نوعان وهي :

6 – 1 – العدوانية التلميذ تجاه الأثاث المدرسي :

- تكسير الشبابيك والأبواب ومقاعد الدراسة.
- الحفر على الجدران.
- تمزيق الكتب.
- تكسير وتخريب الحمامات.
- تمزيق الصور والوسائل التعليمية و الستائر.

6 – 2 – العدوانية من التلميذ تجاه المعلم أو الإدارة المدرسية :

- تحطيم أو تخريب متعلقات خاصة بالمعلم أو المدير.
- التهديد والوعيد.

- الاعتداء المباشر.
- الشتم أو التهديد من غياب المعلم أو المدير. (محمد، آخرون، 2012، ص : 328)

7 - قياس السلوك العدواني :

تعتبر عملية قياس السلوك العدواني من إحدى الصعوبات التي يواجهها المهتمون بدراسة هذا السلو ك؛ وذلك لأن هذا السلوك معقد إلى درجة كبير ة، ويزيد من صعوبة قياس السلوك العدواني تباين وجهات النظر التي حاولت تفسير السلوك العدوان، ولذلك تعددت طرق قياس السلوك ال عدواني، ومن أكثر طرق وأدوات قياس السلوك العدواني شيوعًا :

7 – 1 – الملاحظة المباشرة :

تعتبر وسيلة هامة وتحتاج إلى تدريب الملاحظين، وقد تتم الملاحظة في البيت أو الفصل أو ساحة المدرسة.

7 – 2 – قياس السلوك العدواني من خلال تحديد النتائج المترتبة عليه :

يتم تحديد السلوك العدواني عن طريق التلاميذ المعتدى عليهم أو الممتلكات المستهدفة من ذلك الفعل.

7 – 3 – التقارير الذاتية :

في هذه الطريقة يقوم التلميذ بتقييم مستوى السلوك العدواني الذي يصدر عنه.

7 – 4 – المتابعة الذاتية :

وفيها يقوم الشخص بملاحظة السلوك العدواني وتدوين البيانات فيما يتعلق بالمواقف التي تثير غضبه، وطريقة استجابته للموقف، والنتائج التي تمخضت عن السلوك العدواني، ومن مميزات هذه الطريقة: مساعدة الشخص على الوعي بسلوكه والعوامل المرتبطة به، وهي ذات فائدة من الناحية العلاجية.

7 – 5 – تقدير الأقـران :

تتم عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة إلى عدد من التلاميذ للإجابة عنها بهدف التعرف إلى التلاميذ العدوانيين.

7 – 6 – مقاييس التقدير :

حيث يقوم المعلمون أو المعالجون أو الآباء بتقييم مستوى السلوك لدى التلميذ من خلال قوائم سلوكية محددة، وتعتبر مقاييس التقدير من أكثر الطرق وأشهرها في قياس السلوك العدواني لدى التلاميذ.
(الخطيب، 2001، ص : 145)

إن أهم ما يوجه لقياس السلوك العدواني من نقد هو ما أسماه " أحمد عبد الخالق " مشكلة التشويه الدافعي – أي الخداع المتعمد من قبل المفحوصين – وتغيير الاستجابة على المقياس وتزييفها لدافع معين أو ليبلغوا حاجة في صدورهم، فالفرد يستجيب للمقياس بطريقة معينة بحيث يقدم فيها نفسه في صورة مقبولة وجذابة، وذلك حتى يحدث انطباعا حسنا و أثرا جيدا من جانب مطبق المقياس، وتسمى هذه العملية بالتأثير الواجهي أو الدفاعي وهي جهد متعمد لدى الفرد لتقديم صورة محببة عن نفسه وحسنة التوافق، فتأتي استجابته متمشية مع المرغوبية الاجتماعية.

لهذا يعتمد على تقديرات الآخرين عند قياس السلوك العدواني، ولا نعتمد على التقارير الذاتية لأن ذلك يبعدنا عن تزييف استجابات المفحوصين التي تتماشى مع المرغوبية الاجتماعية.

ومن بين من يمكن اختيارهم عند تقدير السلوك العدواني كل من الآباء والأقران والمعلمين، ولكن يتميز المعلمون عن غيرهم في تقدير السلوك العدواني لعدة أسباب منها ما يلي:

– هؤلاء المعلمين لهم فرصة كبيرة لملاحظة سلوك التلميذ عن قرب و لمدة طويلة.

– الخبرة الطويلة في مجال العمل المدرسي.

أما بالنسبة لاستبعاد الوالدين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والزملاء والإداريين فيرجع إلى الأسباب التالية :

أ) – الوالدين :

رفض كثير من الوالدين الإقرار بوجود سلوك عدواني لدى أبنائهم مما سيكون له الأثر الأكبر في موضوعيتهم.

ب) – الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين :

وذلك لأن دورهم ينحصر في حدود متطلباتهم الوظيفية.

ج) – الأقران(الزملاء) :

حيث أنه غالبا ما يحدث تشويه في استجاباتهم، وذلك خوفا من أن ذلك قد يضر بزملائهم، أو قد يكون له عواقب وخيمة عليهم، أو لخوفهم من معرفة زملائهم بذلك أو أن الصداقة حميمة بينهم قد تمنعهم من التصريح بذلك، وهذا وقد أكد " بص وبيري " بقولهما " أننا نجد كثيرا من الأطفال والمراهقين يرفضون في مقاييس السلوك العدواني التي يطلب فيها تسمية القرين تحديد زملائهم العدوانيين وذلك لما بينهم من علاقات اجتماعية قد تمنعهم من ذكر ما يسيء إليهم ". (السيد سليمان، وآخرون، 2006، ص : 487 – 488)

وحتى تأتي نتائج القياس على قدر كبير من الموضوعية يجب مراعاة نقطتين رئيستين على قدر كبير من الأهمية :

النقطة الأولى :

لكي يتاح قدر كبير من الموضوعية والصدق لابد من الاستعانة بأكثر من مدرس لتقدير نفس السلوك لنفس التلاميذ، حيث قد يتم اختيار ثلاثة مدرسين لكل فصل فمثلا نختار مدرسي مواد أساسية، ثم نختار مدرس الأنشطة (تربية مدنية، موسيقية أو فنية) ومن أسباب اختيارهم هو أن التلاميذ يكونون أكثر حرية من أي حصة أخرى، حيث تكون هناك فرصة لظهور العديد من ألوان السلوك المختلفة.

النقطة الثانية :

إن تفسيراتنا قد تسمح لجوانبنا الذاتية أن تلعب دورا في التقدير، فإذا تدخل المقدرين وتجاوز البعض منهم حدود مهمتهم في عملية التسجيل والذي يقوم عليها الوصف الدقيق للظواهر وتحويلها إلى مستوى التفسير سيصبح كثير من التقارير لا يعتد بها إذا تضمنت الكثير من آراء المقدرين الشخصية وطرقهم في فهم الأحداث بدلا من أن تتضمن وصفا دقيقا للأحداث ذاتها، ولذلك يتم تحديد السلوك المراد تقديره بالضبط وأي أنواع السلوك التي سوف يتم تقديرها، إلى جانب تعريفها إجرائيا وكذلك الأبعاد الفرعية حتى يسهل على المعلم فهم ما يقوم بتقديره، هذا إلى جانب صياغة عبارات محددة في لغة سهلة ليس فيها لبس أو غموض.

ومن بين مقاييس تقدير السلوك العدواني ما يلي :

أ) – مقياس السلوك العدواني للأطفال الذكور :

والذي أعده ضياء عبد الحميد (1976) والذي يعتمد على تقدير الزملاء: حيث يطلب من الزملاء قراءة العبارات ثم الرجوع إلى قائمة الفصل وكتابة أسماء الذين تنطبق عليهم العبارات. ويلاحظ أن هذا المقياس يستخدم فقط على أسماء التلاميذ ولا يعطي درجة كمية.

ب) – مقياس السلوك العدواني (تسمية القرين) :

هو من إعداد "عصام فريد عبد العزيز " (1986) : وهذا المقياس يعتمد على تقدير الزملاء، حيث يقوم كل طالب بتقدير ثلاثة أقران. ويتكون المقياس من خمسة أبعاد هي: العدوان البدني، العدوان اللفظي، العدوان الحيازي، إتلاف الممتلكات، والعناد.

ج) – مقياس السلوك العدواني من إعداد نجوى شعبان (1987) :

ويعتمد على تقدير المدرسين والزملاء والناظر والعمال والإخوة والوالدين، ويتكون المقياس من أربعة أبعاد هي: السلوك العدواني البدني الواقعي المباشر، السلوك العدواني البدني الواقعي غير المباشر، السلوك العدواني اللفظي الواقعي المباشر، السلوك العدواني اللفظي الواقعي غير المباشر.

د) – **مقياس العدوانية:** وهو من إعداد " أرنولد بس " و" مارك بيري " (1992) :

ويعتمد المقياس على التقدير الذاتي ويتكون من (29) عبارة موزعة على أربعة أبعاد.

(السيد سليمان، وآخرون، 2006، ص : 479 - 480)

8 – علاج السلوك العدواني :

يرى بعض الباحثين أن هنالك مجموعة من طرق وأساليب يمكن من خلالها ضبط السلوك العدواني والتحكم فيه ويشمل ما يلي :

أ) – توفير طرق للتنفيس الانفعالي وتفريغ العدوان ويعني اتاحة الفرصة امام الافراد للتنفيس وتفريغ ما لديهم من انفعالات من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة وذلك لأنها تتيح تصريف الطاقة العدوانية بطرق مشروعة مقبولة اجتماعيا.

ب) – تعزيز السلوك الاجتماعي من خلال تعزيز السلوك المرغوب فيه، وتجاهل السلوك الاجتماعي غير المرغوب فيه كالسلوك العدواني.

ج) – التقليل من تعريض التلميذ لنماذج عدوانية سواء كان داخل الاسرة أو في المدرسة وداخل القسم او مشاهد العدوان والعنف في التلفزيون، وذلك من خلال وضع قوانين و قيود وضوابط على البرامج التلفزيونية العنيفة.

د) – توفير بيئة غير عدوانية ومعرفة الأسباب التي تقف خلف السلوك العدواني وتجنب المواقف المثيرة للإحباط و التشاؤم والظلم والحرمان.

من أساليب علاج السلوك العدواني ما يلي :

8 – 1 – الاستراتيجية الأولى (التعزيز) :

تقوية السلوك الذي يشير إلى المثير الذي يؤدى إلى زيادة احتمال ظهور الاستجابة، وهناك نوعان :

أ) – التعزيز الايجابي:

إضافة أو ظهور مثير بعد السلوك مباشرة مما يؤدى إلى زيادة احتمال حدوث ذلك السلوك في المستقبل في المواقف المماثلة.

ب) – التعزيز السلبي :

تقوية السلوك من خلال إزالة مثير بغيض أو مؤلم بعد حدوث السلوك المرغوب فيه مباشرة.

ج) – التعزيز التفاضلي للسلوك الآخر :

تعزيز التلميذ في حالة امتناعه عن القيام بالسلوك غير المرغوب فيه الذي يراد تقليله لفترة زمنية معينة .

د) – التعزيز التفاضلي للسلوك البديل :

تعزيز التلميذ عن قيامه بسلوك بديل للسلوك غير المرغوب فيه الذي يراد تقليله.

8 – 2 – الاستراتيجية الثانية (العقاب) :

تعريض التلميذ لمثيرات مؤلمة منفرة يترتب عليها كف السلوك غير المرغوب فيه أو تقليل احتمال حدوثه مستقبلا في المواقف المماثلة وهما نوعان :

أ) – العقاب الايجابي :

وهو تعريض التلميذ لمثيرات منفرة

مثال : وهو أسلوب يمنع استخدامه كضرب التلميذ وتوبيخه بعد قيامة بسلوك ما.

ب) – العقاب السلبي :

وهو استبعاد شيء سار للتلميذ أو حرمانه نتيجة صدور سلوك غير مرغوب فيه. (يحي أحمد، 2000، ص : 191)

8 – 3 – الاستراتيجية الثالثة (ضبط المثير) :

ويقصد به إعادة ترتيب (تنظيم) البيئة من جانب التلميذ لكي يقلل بعضا من سلوكياته .

مثال : تحدث تلميذ مع زميل له داخل الحصة بشكل مستمر فعليه نقل التلميذ إلى مكان آخر سوف يساعد على إطفاء هذا السلوك .

8 – 4 – الاستراتيجية الرابعة (التشكيل) :

هو احد أساليب تعديل السلوك التي تستخدم لتكوين عادات سلوكية جديدة أو إضافات سلوكية جديدة إلى خبرة الفرد السلوكية التي يحتاجها لإتمام عملية التكيف ويشتمل على التعزيز الايجابي المنظم للاستجابات التي تقترب شيئا فشيئا من السلوك النهائي بهدف إحداث سلوك جديد.

8 – 5 – الاستراتيجية الخامسة (السحب التدريجي أو التلاشي) :

سلوك يحدث في موقف ما مع إمكانية حدوثه في موقف آخر عن طريق التغيير التدريجي للموقف الأول إلى الموقف الثاني ويختلف السحب التدريجي عن التشكيل في أنه يتضمن تدرجا في المثير أما في التشكيل فيكون التدرج في الاستجابة.

8 – 6 – الاستراتيجية السادسة (تكلفة الاستجابة) :

تأدية الفرد للسلوك غير المرغوب فيه سيكلفه شيئا معينا وهو حرمانه أو فقدانه بعض المعززات الموجودة عنده .

مثال : طالب لم يحضر الواجب المنزلي في مادة الرياضيات بشكل متكرر يقوم معدل السلوك بحسم جزء من الدرجات المخصصة للواجبات مقابل ذلك مع مراعاة مرونة التكلفة ومناسبتها.

8 – 7 – الاستراتيجية السابعة (التمييز) :

ويعنى مبدأ التمييز تعلم مهارة التفريق بين المثيرات المتشابهة فقط ويتم فيه تعزيز الاستجابة بوجود مثير معين وعدم تعزيزها لوجود مثيرات أخرى.

مثال : تعلم التلميذ أن الكتابة على الدفتر مقبولة وان الكتابة على الحائط غير مقبولة.

8 – 8 – الاستراتيجية الخامسة عشر (التعميم) :

أن تعزيز السلوك في موقف معين يزيد من احتمال حدوثه في المواقف المماثلة ويزيد أيضا من احتمال حدوث السلوكيات المماثلة للسلوك الأصلي.

8 – 9 – الاستراتيجية السادسة عشر (الإطفاء) :

حجب مدعم عند ظهور سلوك غير مرغوب فيه فالسلوك الذي لا يدعم يضعف ويتلاشى ويشير الإطفاء إلى تلاشى الاستجابات غير المرغوب فيها عند إيقاف التعزيز الذي أدى إلى استمراريتها واختفائها بصورة تدريجية فإذا كان التعزيز يزيد من احتمال ظهور الاستجابة فان الإطفاء يقلل ويضعف من ظهورها وبالتالي اختفائها.

(عبد الستار وآخرون، 1993، ص : 76)

8 – 10 – العلاج الديني :

يجب أيضا الاهتمام بالنمو الديني لتلميذ وتوفير القدوة الحسنة والسلوك النموذجي للاهتداء والاقتداء به حيث قال الله تعالى: " لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ". (سورة الأحزاب، الآية: 21).

فالتعاليم الدينية والقيم الروحية والأخلاقية يهدي الفرد إلى السلوك السوي وتجنبه الوقوع في الخطأ والذنب وعذاب الضمير وعليه يجب إحداث نوع من التوازن بين الجانب المادي والروحي حتى يستطيع الفرد التوفيق في حياته وأخرته وفي ذلك قال تعالى: " وابتغ فيما أتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا "

(سورة القصص، الآية : 77)

ويقوم العلاج الديني على معرفة الفرد لنفسه ولدينه ولربه والقيم والمبادئ الروحية والأخلاقية، لكي يعيش الفرد في حالة توازن.

خلاصة :

يعتبر السلوك العدواني ظاهرة نفسية سلوكية متفشية في جميع الأفراد، وخاصة عند التلاميذ في الوسط المدرسي، وله أسباب كثيرة، ومن الصعب التنبؤ به وضبطه خاصة في مرحلة المراهقة التي تعتبر بحد ذاتها مشكلة لكونها من المراحل المتغيرة والحرجة في مسار تطور التلميذ لتسارع ديناميكية النمو فيها.

ويرجع اهتمام علماء النفس والتربية بدراسة السلوك العدواني، إلى تعدد أسباب العدوان بصوره وأشكاله المختلفة من ناحية بدءاً من العدوان اللفظي والعدوان السلبي ، وصولاً للعدوان التدميري سواء للذات أو للآخرين، وأيضاً تعددت النظريات التي تناولت السلوك العدواني والتي قامت بتفسيره، واختلفت في تفسيراتها تبعاً لاتجاه المدرسة التي ينتمي إليها كل الباحث في تفسيره لسلوك العدواني.

الباب الثاني

الدراسة الميدانية

الفصل الرابع :

إجراءات الدراسة

تمهيد

1 – منهج الدراسة

2 – مجتمع الدراسة

3 – الدراسة الاستطلاعية

4 – الدراسة الأساسية

4 – 1 – لمحة تاريخية وجغرافية عن ميدان الدراسة

4 – 2 – إجراءات الدراسة

4 – 2 – 1 – منهج الدراسة

4 – 2 – 2 – الإطار الزماني والمكاني للدراسة الأساسية

4 – 2 – 3 – عينة الدراسة الأساسية

4 – 2 – 4 – خصائص العينة الأساسية :

5 – الأدوات المستخدمة في الدراسة

6 – الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

الخلاصة

تمهيد

يعتبر الجانب التطبيقي خطوة لا بد منها في أي دراسة ميدانية، فهو الأساس القاعدي للدراسة فمن خلاله يمكن الإجابة عن التساؤلات والتحقق من صحة الفرضيات، وسنتناول في هذا الفصل إجراءات الدراسة بما تتضمنه من: منهج الدراسة وتبريره، حدود الدراسة، عينة الدراسة، الأدوات المستخدمة في الدراسة، الأساليب الإحصائية المستخدمة وأخيرا عرض ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة.

1 – منهج الدراسة :

يرتبط منهج الدراسة بطبيعة موضوع وأهداف البحث المتوخاة ونوعية المعطيات الواجب جمعها، وكذا بإمكانيات الباحث والوقت المحدد للدراسة، وبما أننا نسعى إلى معرفة العلاقة الكامنة بين الضغط النفسي والسلوك العدواني لدى الطلبة (ذكور– إناث) المتمدرسين بثانوية الفرسطائي بالعطف ولاية غرداية، فإن المنهج الملائم هو المنهج الوصفي الارتباطي.

ويعتبر المنهج الوصفي من أنسب المناهج وأكثرها استخداما في دراسة الظواهر الإنسانية والاجتماعية مثل: دراسة السلوك الإداري، ومعوقات البحث العلمي، وظاهرة تعثر الشركات، ودراسة سلوك الطفل و المراهق. ويمكن استخدام المنهج الوصفي في دراسة الظواهر الطبيعية مثل: وصف الظواهر الفلكية والبيولوجية.

(السريتي، 2005، ص : 22)

يقصد بالمنهج الوصفي الارتباطي: ذلك النوع من البحوث الذي يمكن بواسطته معرفة ما إذا كان هناك ثمة علاقة بين متغيرين أو أكثر ، ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة. (أبو حطب، وصادق، 1990، ص : 122)

2 – مجتمع الدراسة :

يتكون المجتمع الدراسة من جميع التلاميذ والتلميذات المسجلين بسنة أولى، وثانية، وثالثة بثانوية " الشيخ أبي عبد الله محمد بن بكر بن يوسف الفرسطائي " ببلدية " بالعطف " لولاية غرداية للعام (2017 – 2018) البالغ عددهم (462) تلميذًا وتلميذةً، و كلهم غير مقيمين، باستثناء بعض التلاميذ الذين لديهم إقامة نصف داخلية وعددهم (74) تلميذًا وهذا بحكم أنهم يسكنون بعيدا عن مكان إقامتهم، و المؤسسة تخضع لنظام دوامين. (مديرية التربية لولاية غرداية، أفريل 2018).

كما هو مبين في الملحق (14)، والجدولين رقم (01) و (02)

2 – 1 – خصائص مجتمع الدراسة :

أ) – حسب الجنس :

جدول رقم (01) يوضح خصائص مجتمع الدراسة حسب الجنس

	المجموع العام: س1. س2. س3.		المجموع
الـجنـس	**ذكور**	**إناث**	
العدد	301	161	462
النسبة المئوية	%65.15	%34.85	%100

نلاحظ من خلال الجدول (01) أن عدد الذكور يفوق عدد الإناث، حيث بلغت نسبة الذكور (65.15%)، ونسبة الإناث (34.85%) . وعليه فإن نسبة الذكور تمثل الأغلبية في عينة المجتمع الدراسة .

ب) – حسب الإقامة :

جدول رقم (02) يوضح خصائص مجتمع الدراسة حسب وضعية الإقامة

المجموع العام: س1. س2. س3.	داخلي		نصف داخلي		خارجي		المجموع
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
	00	00	41	33	260	128	462
النسبة المئوية	/	/	%08.88	%07.14	%56.27	%27.71	%100

من خلال هذا الجدول رقم (02) يتبين أن تلاميذ الذين يخضعون للنظام الخارجي بنسبة (56.27%) تلميذا، و(27.71%) تلميذة، أما التلاميذ الذين يخضعون للنظام نصف داخلي بنسبة (08.88%) تلميذا، و (07.14%) تلميذةً، فلا يوجد التلاميذ الذين يخضعون للنظام داخلي. مما نستنتج أن الثانوية خاضعة للنظام الدوامين.

ج) – خصائص مجتمع الدراسة حسب الشعب وتخصصات :

جدول رقم (03) يوضح الحالة التلاميذ للسنة أولى ثانوي

الشعبة	الفوج	الجنس		المجموع
		الذكور	الإناث	
1	**1.ج.م.آ**	11	10	21
2	**1.ج.م.آ**	14	10	24
3	**1.ج.م.ع.ك**	17	14	31
4	**1.ج.م.ع.ك**	20	9	29
5	**1.ج.م.ع.ك**	22	8	30
6	**1.ج.م.ع.ك**	21	11	32
المجموع	**6 أفواج**	**105**	**62**	**167**

يتضح من خلال الجدول (03) المبين أعلاه أن مجموع عدد التلاميذ لسنة أولى ثانوي (167) تلميذا، أي عدد الذكور (105) تلميذا، وعدد بالإناث (62) تلميذة.

جدول رقم (04) يوضح الحالة التلاميذ للسنة الثانية ثانوي

الشعبة	الفوج	الجنس		المجموع
		الذكور	الإناث	
1	**2.آ.ف**	20	07	27
2	**2.ل.أ**	12	10	22
3	**2.ع.ت.1**	16	12	28
4	**2.ع.ت.2**	14	08	22
5	**2.ريا**	9	07	16
6	**2.ت.إق**	21	00	21
المجموع	**6 أفواج**	**92**	**44**	**136**

يتضح من خلال الجدول (04) المبين أعلاه أن مجموع عدد التلاميذ لسنة ثانية ثانوي (136) تلميذا، أي عدد الذكور (92) تلميذا، وعدد بالإناث (44) تلميذة.

جدول رقم (05) يوضح الحالة التلاميذ للسنة الثالثة ثانوي

الشعبة	الفوج	الجنس		المجموع
		الذكور	الإناث	
1	**2.آ.ف**	13	07	20
2	**2.ل.أ**	14	14	28
3	**2.ع.ت.1**	16	10	26
4	**2.ع.ت.2**	17	09	26
5	**2.ريا**	22	03	25
6	**2.ت.إق**	22	12	34
المجموع	**6 أفواج**	**104**	**55**	**159**

يتضح من خلال الجدول (05) المبين أن مجموع عدد التلاميذ لسنة ثالثة ثانوي (159) تلميذا، أي عدد الذكور (104) تلميذا، وعدد بالإناث (55) تلميذة.

من خلال الجداول الثالثة التي تبين حالة التلاميذ ذكورا وإناثا في الشعب والتخصصات، يتضح أن عدد التلاميذ السنة أولى البالغ عددهم (167) هي أكبر عدد من التلاميذ ثم تليها السنة الثالثة البالغ عدهم (159). ثم السنة الثانية البالغ عددهم (136).

3 – الدراسة الاستطلاعية :

يعرف " إبراهيم " (2000) الدراسة الاستطلاعية بأّنها " تلك الدراسة التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث دراستها والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي ". (ابراهيم، 2000، ص : 39)

لذلك تعد الدراسة الاستطلاعية خطوة منهجية غاية في الاهمية، يلجأ إليها الباحث للتعرف على ميدان الدراسة ولجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول موضوع البحث، إلى جانب التحقق من وجود العينة بجميع الخصائص المراد البحث فيها، والوقوف على بعض الأخطاء والهفوات التي قد تؤثر على مصداقية وموضوعية الدراسة ونتائجها ومحاولة الضبط فيها.

3 – 1 – أهدف الدراسة الاستطلاعية :

يرى " **إبراهيم** " (2000) أن الهدف من الدراسة الاستطلاعية هو تعرف الباحث على الظاهرة التي يرغب في دراستها، وجمع معلومات وبيانات عنها، مع استطلاع الظروف التي يجرى فيها البحث مع صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة، تمهد للدراسة الرئيسية، كما تهدف كذلك إلى التعرف على أهم الفروض ألّتي يمكن إخضاعها للتحقيق العلمي. (ابراهيم، 2000، ص : 38)

كما تسمح لنا الدراسة الاستطلاعية بمعرفة مدى صلاحية أدوات البحث من حيث خصائصها السيكومترية، أي ثباتها وصدقها، والوقوف على مدى القصور فيها بهدف تعديلها إذا وجب الأمر ذلك.

ومن بين أهداف الدراسة الاستطلاعية

أ) – حسن اختيار العينة حتى تكون ممثلة للمجتمع الأصلي.

ب) – التأكد من وضوح تعليمات أدوات الدراسة.

ب) – التأكد من صدق وثبات أداة القياس المطبقة في هذه الدراسة.

ج) – اكتساب خبرة التطبيق.

3 – 2 – عينة الدراسة الاستطلاعية :

شملت عينة الدراسة الاستطلاعية التلاميذ مستوى التعليم الثانوي وعددهم (30) تلميذًا وتلميذة، يدرسون جميعهم في الثانوية " الشيخ أبي عبد الله محمد بن بكر بن يوسف الفرسطائي " بمدينة العطف.

3 – 3 – الإطار الزماني والمكاني للدراسة الاستطلاعية :

– **مكانيا** : أجريت الدراسة الاستطلاعية في ثانوية " الشيخ أبي عبد الله محمد بن بكر بن يوسف الفرسطائي " بمدينة " العطف " وذلك بعد التسهيلات المقدمة لنا من طرف الناظر نائب، والمديرة التي كانت في عطلة مرضية، إضافة إلى مستشارة التوجيه ، وكل العاملين فيها.

– **زمنيا** : تم إجراء هذه الدراسة بتاريخ 03 أفريل 2018 إلى 05 أفريل 2018.

– **بشريا** : شملت الدراسة الاستطلاعية على العينة العشوائية قوامها (30) تلميذا من التلاميذ المتمدرسين في الثانوية بالعطف بغية دراسة وحساب الخصائص السيكومترية للعينة.

4 – الدراسة الأساسية :

4 – 1 – لمحة تاريخية وجغرافية عن ميدان الدراسة :

تقع مدينة العطف على بعد (10 كلم) شمال عاصمة الولاية غرداية، وعلى بعد (600 كلم) جنوب الجزائر العاصمة، تحدها من الشمال بلديتي بريان والقرارة، ومن الغرب ولاية غرداية، ومن الشرق بلدية زلفانة، ومن الجنوب بلدية متليلي وولاية ورقلة.

تأسست سنة (1012م)، يمثل قصرها وواحتها نظاما طبيعيا و هندسيا فريدان من نوعهما، يسيرها نظام اجتماعي عريق، و قد صنفت ضمن التراث الوطني سنة (1981) نظرا لأهميتها التراثية، البيئية و السياحية، عدد سكانها حوالي (22000) نسمة ومساحتها (750) كلومتر مربع، وتعد خامس بلدية في الولاية من الناحية السكانية.

وفي أكتوبر (1997) تأسّست ثانوية أبي عبد الله محمد الفرسطائي كمؤسسة تربوية تعليمية رسمية، تشرف على التّعليم رسمي ببلدة العطف، وبعد الفيضات (2008) التي ألمت بالولاية ومدينة العطف خُصوصًا، تم تحويلها وافتتاحها بهياكل جديدة سنة سبتمبر (2012).

4 – 2 – إجراءات الدراسة :

4 – 2 – 1 – منهج الدراسة :

يرتبط منهج الدراسة بطبيعة موضوع وأهداف البحث المتوخاة ونوعية المعطيات الواجب جمعها، وكذا بإمكانيات الباحث والوقت المحدد للدراسة، وبما أننا نسعى إلى معرفة العلاقة الكامنة بين الضغط النفسي والسلوك العدواني لدى التلاميذ (ذكور- إناث) المتمدرسين بثانوية الفرسطائي بالعطف ولاية غرداية، فإن المنهج الملائم هو المنهج الوصفي الارتباطي.

4 – 2 – 2 – الإطار الزماني والمكاني للدراسة :

– **مكانيا** : أجريت الدراسة الأساسية في ثانوية " الشيخ أبي عبد الله محمد بن بكر بن يوسف الفرسطائي " بمدينة العطف لولاية غرداية.

– **زمنيا** : تم إجراء هذه الدراسة خلال السنة الجامعية : (2017 – 2018).

– **بشريا** : شملت الدراسة الحالية على العينة العشوائية قوامها (275) من التلاميذ المتمدرسين في الثانوية العطف لولاية غرداية، وهذا بعد حذف الاستبيانات الغير المسترجعة وعددها (21) استبانة، و(04) استبيانات غير مملوءة.

4 – 2 – 3 – عينة الدراسة الأساسية :

شملت عينة الدراسة الأساسية لتلاميذ مستوى التعليم الثانوي وعددهم (275) تلميذًا وتلميذةً، تتراوح أعمارهم ما بين (15 – 22) سنة، يدرسون جميعهم في الثانوية، يتكونون من (155) تلميذًا، و(120) تلميذةً. وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية، وهم الذين يشكلون العينة الفعلية للدراسة، أي ما نسبته (59.53%) من مجتمع الدراسة.

4 – 2 – 4 – خصائص العينة الأساسية :

أ) – حسب الجنس :

جدول رقم (06) يوضح خصائص العينة الأساسية حسب الجنس

الـجنـس	ذكور	إناث	المجموع
العدد	155	120	275
النسبة المئوية	%56.36	%43.64	%100

نلاحظ من خلال الجدول (06) أن عدد الذكور يفوق عدد الإناث، حيث بلغت نسبة الذكور (56.36%)، ونسبة الإناث (43.64%) . وعليه فإن نسبة الذكور تمثل الأغلبية في عينة الدراسة الأساسية.

ب) – حسب السن :

جدول رقم (07) يوضح خصائص العينة الأساسية حسب السن

السن / الجنس	العينة	النسبة المئوية
15 سنة	23	%08.36
16 سنة	48	%17.45
17 سنة	76	%27.64
18 سنة	61	%22.18

19 سنة	43	%15.64
20 سنة	17	%06.18
21 سنة	01	%00.37
22 سنة	06	%02.18
المجموع	275	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أن معظم أفراد العينة كانوا في الفئة العمرية ما بين (17 – 19) سنة ، بمتوسط العمر (18.5) سنة.

5 – الأدوات المستخدمة في الدراسة :

لإجراء هذه الدراسة قمنا باستخدام مقياسين هما :

أولا : مقياس **الضغط النفسي** من إعداد أبو أسعدْ أحمد.

ثانيا : مقياس **السلوك العدواني** من إعداد آمال عبد السميع أباظة.

وتشتمل على المعلومات الأساسية المتعلقة بوصف العينة من حيث: الجنس ، العمر، المستوي، الشعبة، مع التعليمات المرفقة مع كل مقياس والمبينة في المحلق رقم (2 – 4).

أولا : مقياس الضغط النفسي :

1 – وصف المقياس :

قام بإعداد هذا المقياس أبو أسعد أحمد (2011)، ويتكون المقياس (أنظر الى الملحق 01) من (47) فقرة في صورته الأولية، موزعة على أربعة أبعاد :

1 – البعد الفيزيولوجي ويهتم : كاحمرار الوجه، وصعوبة التنفس، والصداع وله (9) فقرات. وتقيسه الفقرات التالية : (1، 19، 22، 24، 29، 32، 33، 34، 40).

2 – البعد المعرفي ويهتم: بالنسيان، وضعف التركيز، وتشتت، والانتباه وله (12) فقرة. وتقيسه الفقرات التالية : (2، 3، 4، 5، 8، 10، 11، 13، 14، 26، 31، 35) .

3 – البعد النفسي ويهتم: كالقلق، والخوف، والحساسية الزائدة، واضطرابات النوم وله (14) فقرة، وتقيسه الفقرات التالية : (6، 7، 12، 15، 20، 21، 23، 27، 28، 30، 37، 38، 42، 43) .

4 – البعد المدرسي والاجتماعي ويهتم : بالبرامج والمناهج الدراسية، التعامل مع الأساتذة و الزملاء، وظروف الامتحان، الوجبات المدرسية. وله (12) فقرة، وتقيسه الفقرات التالية : (9، 16، 17، 18، 25، 36، 39، 41، 44، 45، 46، 47).

2 – الخصائص السيكومترية لمقياس الضغط النفسي :

صدق وثبات المقياس (الصورة الأصلية) :

قام الباحث ناجية دايلي بالتحقق من صدق المقياس حيث تم عرضه على مجموعة من المحكمين يحملون درجة الدكتوراه في علم النفس من جامعات الشرق الجزائري، حيث بلغ عددهم (10) محكمين وتم أخذ الملاحظات واقتراحات المحكمين على فقرات المقياس، وتم أخذ وتطبيق الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (75%) على كل فقرة من فقرات المقياس، وقد تكوّن المقياس بعد تحكيمه ومطابقته للبيئة الجزائرية من (47) فقرة تقريرية من أصل (49) فقرة، ولمزيد من التأكيد على أن المقياس يقيس أربعة أبعاد متمايزة للضغط النفسي، فقد تم حساب معامل الثبات على الأبعاد مقياس الضغط النفسي الفيزيولوجي والمعرفي والنفسي والمدرسي الاجتماعي فكانت على التوالي (0.78**، 0.78**، 0.90**، 0.70**).

كما تم حساب معامل الثبات للمقياس بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ فكانت قيمته (0.78)، وبناء عليه نستطيع القول أن مقياس الضغط النفسي يتمتع بدرجة مقبولة ومعقولة من الثبات يمكن الإعتماد عليه في الدراسة الحالية.

– دلالات صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية :

من خلال تجريب مقياس الضغط النفسي على عينة الدراسة والمكونة من (275) تلميذ من التلاميذ المتمدرسين بالثانوية بمدينة العطف، فقد أخذنا منها عينة من (30) تلميذا كعينة استطلاعية، فقد تم حساب الصدق والثبات للتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس كما يلي :

1 – حساب الصدق :

أ) – صدق الاتساق الداخلي :

لقد تَم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال اتساق درجات البنود أو الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس الدراسة الحالية كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول (08) يوضح معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس الضغط النفسي

رقم الفقرة	العبارات	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس
01	أعاني كثيرا من الصداع.	0.25
02	عندما أجلس للراحة والاسترخاء أجد نفسي منهمكا ومتعبا بأفكار السلبية.	0.21
03	يلازمني شعور دائم بعدم الارتياح.	0.49**
04	كثيراً ما أشعر بالملل داخل القسم	0.51**
05	أشعر بعدم القدرة على التركيز في ما أقوم به من أعمال.	0.56**
06	أشعر باستمرار وكأنني تحت ضغط.	0.56**
07	أشعر في كثير من الأوقات بالتعب الشديد.	0.53**
08	أعاني من كثرة تشتت انتباهي داخل القسم.	0.38*
09	الدروس الخصوصية تكلفني الكثير من المال.	0.37**
10	أشعر بعد النوم بأنني حصلت على قدر كاف من الراحة.	0.41*
11	كثير ما أتشتت بأفكار غير مرغوبة.	0.46**
12	أشعر عموما أن لدي عصبية دون داع حقيقي لذلك.	0.56**
13	أشعر في كثير من الأوقات وكأن رأسي سينفجر.	0.56**
14	أشعر أنني متردد في اتخاذ قراراتي.	0.23*
15	أشعر أن الأشياء التافهة والصغيرة أصبحت تزعجني.	0.60**
16	أشعر أنني لا أملك الطاقة الكافية للقيام بواجباتي اليومية.	0.41**
17	أجد صعوبة في توجه الأسئلة إلى المعلم.	0.34
18	الكتب المدرسية بها أمثلة كثيرة .	0.05
19	كثيرا ما أشعر بالارتجاف في أطرافي.	0.38**
20	كثيرا ما أتجنب اتخاذ قراراتي.	0.00
21	أجد أن مشاعري تجرح بسهولة.	0.45**
22	ينتابني تصبب العرق.	0.41**
23	أشعر أن كثيرا من أمور حياتي خارجة عن نطاق سيطرتي.	0.46**
24	تنتابني العصبية لأبسط الأصوات المفاجئة.	0.47**

25	اجد صعوبة في انجاز الواجبات الدراسية لكثرتها.	0.51**
26	أشعر أنني أبالغ بردود أفعالي تجاه مشكلات الحياة العادية والبسيطة.	0.60**
27	اعاني من مشاعر القلق بدون سبب ظاهر.	0.49**
28	يصيبني الأرق. أي (صعوبة في النوم).	0.37**
29	أعاني من نوبات الخوف.	0.19
30	أخاف من الفشل الدراسي.	0.38**
31	أتوقع أسوأ العواقب لأية مخاطر مهما كانت بسيطة.	0.54*
32	أعاني من قدرتي على التوفيق بين دراستي وعلاقتي بزملائي.	0.53**
33	أحس بمسؤولية شخصية تجاه حدوث أي شيء خاطئ.	0.27
34	غالبا ما أكون منهك القوى.	0.25
35	أضخم الأمور حتى ولو كانت تافهة وصغيرة.	0.32*
36	الواجبات المدرسية كثيرة علي.	0.54**
37	أشعر أنني ضحية للظروف المحيطة بي.	0.47**
38	ينتابني الكوابيس. أي (أحلام مزعجة).	0.38**
39	موضوعات الدراسية صعبة علي.	0.52**
40	أشعر بتزايد في نبضات قلبي.	0.38*
41	الكتابة غير واضحة على السبورة القسم.	0.34
42	لا أجد نفسي متحمسا للقيام بالأعمال المختلفة.	0.58**
43	اشعر بضغط أيام الامتحانات.	0.44**
44	إمكانياتنا المالية لا تمكنني من إكمال دراستي.	0.34**
45	يزعجني أن المعلمين غير منصفين في تعاملهم مع التلاميذ.	0.49**
46	الإضاءة غير كافية في قسمي.	0.48**
47	لا يتوفر لي جو ملائم للدراسة في البيت.	0.52**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن النتائج تُبين أَن كل الفقرات دالة عند مستوى الدلالة الاحصائية (0.01) . وهي كالتالي : (3، 4، 5، 6، 7، 9، 11، 12، 13، 15، 16، 19، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 30، 32، 36، 37، 38، 39، 42، 43، 44، 45، 46، 47) وهذا ما يدل أن المقياس يتمتع بصدق اتساق داخلي جيد جدا، أما الفقرات رقم : (8، 10، 14، 31، 35، 40). فقد كانت دالة عند مستوى الدالة الإحصائية (0.05) في حين أن الفقرات رقم : (1، 2، 17، 18، 20، 29، 33، 34،

41) لم تكن دالة فتم حذفها فأصبح المقياس يحتوي على مجموع (38) فقرة تقيسه من أصل (47) فقرة؛ وهذا مما يدل أن المقياس يتمتع بصدق اتساق داخلي بدرجة عالِية ومُرتفعْة من الصدق والثقة .

ب) – الصدق المقارنة الطرفية (صدق التميزي) :

لقد تم حساب صدق المقارنة الطرفية (صدق التميزي) للمقياس الضغط النفسي من خلال مقارنة بين درجات الفئة العليا من المقياس مع درجات الفئة الدنيا للمقياس، وذلك باستعمال اختبار " ت " لعينتين مستقلتين، ونتائج كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم (09) يوضح نتائج اختبار" ت " لحساب صدق المقارنة الطرفية

المتغيرات	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	" ت " المحسوبة	درجة الحرية	ت المجدولة	مستوى الدلالة
الدرجات العليا	20.88	1.35	26.39	14	2.98 2.14	0.01 0.05
الدرجات السفلى	11.88	1.95				

يتبين من خلال الجدول (09) أن **"ت"=** (26.39) وهي قيمة دالة عند مستوى (0.01) ومستوى (0.05) مما يدل على صدق هذا المقياس .

2 – حساب الثبات :

لقد تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية، حيث تم استثناء الفقرات غير الدالة إحصائيا والمشار إليها في الصدق أعلاه ، حيث أسفرت النتائج على ما يلي :

جدول رقم (10) يوضح معامل الثبات لمقياس الضغط النفسي

المتغير	الطريقة المتبعة	معامل الثبات
مقياس الضغط النفسي	ألفا كرونباخ	0.87
	التجزئة النصفية	0.74

بعد إجراء عمليتي الصدق والثبات على مقياس الضغط النفسي المستخدم في الدراسة الحالية، اتضح من خلال الجداول أعلاه بأن معاملات الصدق والثبات جاءت بدرجة معقولة و مقبولة إحصائيا، وعليه يمكن الاطمئنان على صحة استخدام المقياس في الدراسة الحالية .

ونشير إلى أنه تم حساب الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لمقياس **الضغط النفسي** من خلال تفريغ إجابات العينة ثم ترميزها في (**Excel**)، وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب، ثم تمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**Spss , 22**).

3 – طريقة تصحيح المقياس :

يتم حساب الدرجة على كل عبارة من عبارات المقياس على حسب سلم ليكارت الثلاثي مكوّن من عدة اختيارات وهي موضحة كالتالي :

جدول رقم (11) يوضح مفتاح التصحيح للضغط النفسي

البدائل	الدرجات
دائمًا	3
أبدًا	2
أحيانًا	1

ثانيا : مقياس السلوك العدواني :

1 – وصف المقياس :

تم استخدام مقياس السلوك العدواني الذي قام بإعداده آمال عبد السميع أباظة (1998)، وقد تم بناء هذا المقياس بالاعتماد على مقياس الجمعية الامريكية للسلوك التكيفي والذي يتمتع بصدق وثبات عالي، ويتكون المقياس من (42) عبارة تقريرية تناولت مظاهر العدوان اللفظي والجسدي و العدوان الغير مباشر وعلى الممتلكات.

يتكون المقياس في صورته الأصلية الواردة في الملحق رقم (03) من (42) عبارة موزعة بالتساوي على ثلاثة أبعاد هي: (السلوك العدواني الجسدي، والسلوك العدواني اللفظي، والسلوك العدواني غير المباشر)، بصورة متساوية لكل بعد (14) عبارة، وتندرج الفقرات مع أبعاد على النحو التالي :

- العدوان اللفظي وتقيسه الفقرات التالية : (15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28).

- العدوان الجسدي وتقيسه الفقرات التالية : (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14).

- العدوان غير مباشر وعلى الممتلكات وتقيسه الفقرات التالية : (29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42).

2 – الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني :

– صدق وثبات المقياس (الصورة الأصلية) :

قام الباحث " محمد الشيخ حميدة " بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين وبالغ عددهم (8) محكمين الواردة أسماؤهم من جامعة الخرطوم، والنيلين، وأم درمان الإسلامية، وجامعة الفاتح وأكاديمية الدراسات العليا بطرابلس، وأوصى المحكمون وفقًا لآرائهم وملاحظاتهم بتعديل بعض الفقرات المقياس، وتم أخذ وتطبيق الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (85%) على كل فقرة من فقرات المقياس وهذا باستعمال معادلة كوبر.

وللتأكد من صدق المقياس استخرج الباحث معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه لمقياس السلوك العدواني وكذلك بين مجموع كل بعد، وقد تم حذف العبارة ذات التسلسل (28) لعدم ارتباطها بمجموع بُعْد العدوان اللفظي، وبذلك أصبحت فقراته (13) فقرة ومجموع فقرات المقياس في صورته النهائية (41) فقرة، الواردة في الملحق رقم (04).

وقد تراوحت معاملات الارتباط هذه بين (0.40، 0.95) لمقياس السلوك العدواني مما يؤكد على صدق البناء للمقياس؛ وقد كانت جميع الفقرات دالة إحصائيا.

وفيما يخص معامل الثبات على الأبعاد مقياس السلوك العدواني اللفظي والجسدي والعدوان غير مباشر والممتلكات فكانت على التوالي (**0.92، **0.88، **0.90) وبناء نستطيع القول أن مقياس سلوك العدواني يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات يمكن الإعتماد عليه في الدراسة الحالية.

كما تم حساب معامل الثبات للمقياس بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ فكانت قيمته (0.94).

وبناء عليه نستطيع القول أن مقياس السلوك العدواني يتمتع بدرجة جيدة وعالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في دراسة أفراد العينة.

– صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية :

من خلال تجريب مقياس السلوك العدواني على عينة الدراسة والمكونة من (275) تلميذ من التلاميذ المتمدرسين بالثانوية بمدينة العطف، فقد أخذنا منها عينة من (30) تلميذا كعينة استطلاعية، فقد تم حساب الصدق والثبات للتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس وهي كما يلي :

1 – حساب الصدق :

أ) – صدق الاتساق الداخلي :

لقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال اتساق درجات البنود أو الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس الدراسة الحالية كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول (12) يوضح معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس السلوك العدواني

رقم الفقرة	العبارات	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس
01	اندفع إلى الضرب سواء باليد أو بالرجل.	0.59**
02	أحاول تدمير ممتلكات غيري من التلاميذ في حالة الخلاف معهم.	0.58**
03	أرغب باللعب والعبث بمحتويات القسم.	0.53**
04	أندفع لتمزيق بعض الأشياء الخاصة بالآخرين حتى لو كانت مهمة.	0.58**
05	أحاول طعن زملائي بدون أن يوجهوا لي أية إساءة.	0.61**
06	أفضل في أوقات الفراغ بالمدرسة مصارعة زملائي أو ملاكمتهم.	0.61**
07	أفضل المشاجرة باليد مع التلاميذ الأقل قوة جسمية.	0.59**
08	أوجه اللوم والنقد للآخرين على كل التصرفات التي لا تعجبني.	0.47**
09	أرد الإساءة البدنية بأقوى منها.	0.59**
10	أندفع لتدمير محتويات الفصل رغم تعرضي للعقاب المدرسي.	0.63**
11	أفضل مشاهدة الملاكمة والمصارعة الحرة علي غيرها من الألعاب الرياضية.	0.51**
12	أرد الإساءة اللفظية بإساءة بدنية.	0.61**
13	أفكر في إيقاع الضرر ببعض المشرفين والمدرسين.	0.60**
14	أتشاجر مع زملائي في الفصل.	058**
15	أصرخ في وجه الآخرين الذين يخالفونني الرأي.	0.59**
16	ارفع صوتي علي زملائي في الفصل.	0.66**
17	أميل إلى تدبير خدع ومكائد للآخرين.	0.68**
18	استخدام ألفاظ وعبارات غير مقبولة و نابية في التعامل مع زملائي.	0.63**

19	أضحك بصوت عالٍ بدون سبب احيانا فى الفصل.	0.57**
20	أهتف بقوة في الفصل للفت الانتباه.	0.55**
21	لا اعتذر لزملائي اذا أسأت اليهم.	0.52**
22	اشجع زملائي الي معاكسة المدرسين والمشرفين لفظيا	0.69**
23	اذا أساء لي زميلي بلفظ غير مرغوب أرد عليه بأكثر منه اساءة	0.68**
24	أشعر بأنني مندفع الي التحقير اللفظي والسخرية من الآخرين	0.66**
25	أقول بعض النكات بقصد السخرية من الآخرين	0.67**
26	أميل الي السخرية من أراء الأخرين	0.68**
27	لا اقبل الهزيمة في أي مناقشة	0.50**
28	أحاول ايقاع الضرر بالمحيطين بي بحيث لا يشعر أحد	0.65**
39	أشعر بالسعادة عند رؤية مشاجرة بالضرب بين شخصين	0.70**
30	أفضل أفلام الحرب والعصابات والمغامرات على غيرها	0.52**
31	استمتع برؤية المقاتلة بين الحيوانات	0.45**
32	أغضب بسرعة اذا ضايقني أي احد	0.50**
33	لا أثق في المحيطين بي في المدرسة	0.47**
34	أحاول صرف انتباه التلاميذ عن المدرس أو المدرسة	0.56**
35	أحصل علي حقوقي بالقوة	0.58**
36	يوجه لي اللوم علي كل من تصرفاتي	048.**
37	أشعر بالسعادة اذا أخطأ زميل لي ووجه اليه النقد واللوم	067.**
38	أميل كثيرا لعمل عكس ما يطلب مني	0.63**
39	من السهل علي أن أخيف زملائي	0.51**
40	أحب قراءة قصص المغامرات البوليسية	0.23**
41	أتضايق من عادات وسلوك المحيطين بي	0.39**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن النتائج تُبين أَن كل الفقرات دالة عند مستوى الدلالة الاحصائية (0.01) وهي كالتالي : (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41). وهذا مما يدل أن المقياس يتمتع بصدق اتساق داخلي بدرجة عالِية ومُرتفعْة من الصدق والثقة.

2 – حساب الثبات :

لقد تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، حيث أسفرت النتائج على ما يلي :

جدول رقم (13) يوضح معامل الثبات لمقياس السلوك العدواني

المتغير	الطريقة المتبعة	معامل الثبات
مقياس السلوك العدواني	ألفا لكرومباخ	0.92
	التجزئة النصفية	0.93

بعد إجراء عمليتي الصدق والثبات على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة الحالية، اتضح من خلال الجداول أعلاه بأن معاملات الصدق والثبات جاءت بدرجة معقولة ومقبولة إحصائيا، وعليه يمكننا الاطمئنان على صحة استخدام المقياس في الدراسة الحالية والاعتماد عليه.

– ونشير إلى أنه تم حساب الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لمقياس **السلوك العدواني** من خلال تفريغ إجابات العينة ثم ترميزها في (**Excel**)، وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب، ثم تمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**Spss , 22**).

3 – طريقة تصحيح المقياس :

يتم حساب الدرجة على كل عبارة من عبارات المقياس على حسب سلم ليكارت الرباعي مكوّن من عدة اختيارات وهي موضحة في الجدول الآتي :

جدول رقم (14) يوضح مفتاح التصحيح للسلوك العدواني

البدائل	الدرجات
كثيرًا	4
قليلا	3
نادرًا	2
نادرًا جدًا	1

6 – الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

استخدمت في هذه الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية والمتمثلة فيما يلي :

أ) – اعتمادنا في تفريغ البيانات على برنامج (**excel**) .

ب) – تمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**Spss , 22**)

ج) – **النسب المئوية** (**%**) : لتمثيل النسب المئوية لأفراد مجموعة البحث حسب السن و الجنس والمستوى الدراسي والشعبة.

د) – معامل **الارتباط "بيرسون "**: لاختبار ثبات المقاييس المستعملة في الدراسة.

و) – معادلة **ألفا كرونباخ** لقياس الثبات المقياسين .

ز) – طريقة **التجزئة النصفية** لقياس الثبات المقياسين.

ح) – طريقة **المقارنة الطرفية** لحساب صدق المقياس وذلك باستعمال **اختبار " ت "** للعينتين مستقلتين.

ط) – اختبار **تحليل التباين " ف "** لدراسة الفروق بين المجموعات.

ع) – اختبار **" كا2 "**.

خلاصة الفصل :

تعرضنا في هذا الفصل لأهم الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة الاستطلاعية و الميدانية لهذا البحث، والتي تعتبر الركيزة الأساسية لبحثٍ علمي، ثم تطرقنا إلى تبيان المنهج المتبع وكذا العينة، بعد ذلك عرضنا الأدوات المستعملة، وأخيرًا قدمنا الأساليب الإحصائية المتبعة في هذه الدراسة، وبهذا سنقوم في الفصل التالي بعرض وتفسير النتائج التي تحصلنا عليها.

الفصل الخامس

عرض النتائج ومناقشتها

1- عرض نتائج ومناقشتها.

1 – 1 – عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

1 – 2 – عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

1 – 3 – عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

1 – 4 – عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة

1 – 5- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة

1- 6 – عرض ومناقشة نتائج الفرضية السادسة

1- 7 – عرض ومناقشة نتائج الفرضية السابعة

استنتاج عام

خلاصة

التوصيات والاقتراحات

المراجع

الملاحق

1 – عرض ومناقشة نتائج الدراسة :

سنتناول فيما يلي عرض ومناقشة النتائج وفق الفرضيات المطروحة سابقا :

1 – 1 – عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى :

تشير الفرضية إلى أنه :

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الضغط النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ المتمدرسين في الثانوية العطف .

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط " بيرسون " لإبراز العلاقة بين الضغط النفسي والسلوك العدواني لدى التلاميذ المتمدرسين في الثانوية الفرسطائي بالعطف لولاية غرداية، والجدول الّتالي يوضح النتائج المتحصل عليها :

جدول رقم (15) يوضح نتائج العلاقة الارتباطية لمعامل بيرسون بين الضغط النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ المتمدرسين في الثانوية العطف

المتغيرات	عدد العينة	معامل الارتباط " ر "	الدلالة الاحصائية
الضغط النفسي / السلوك العدواني	275	0.31**	دال عند 0.01

** القيمة دالة عند مستوى دلالة (0.01).

من خلال الجدول رقم (15) يتضح ويتبين أن **معامل الارتباط " ر "** بين الضغط النفسي والسلوك العدواني يقدر بـ: (0.31**) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدل على أنه توجد علاقة ايجابية وطردية ودالة إحصائيًا بين درجات الضغط النفسي و السلوك العدواني، أي أنه كلما ارتفع الضغط النفسي ارتفع معه السلوك العدواني لدى التلاميذ الثانوية، وبالّتالي يمكننا القول أن الفرضية الأولى تحققت.

لقد دلت نتائج المعالجة الاحصائية في جدول رقم (15) على وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الضغط النفسي والسلوك العدواني لدى التلاميذ المتمدرسين في ثانوية الفرسطائي بالعطف، ويُعْزَى الباحث تفسير هذه النتيجة إلى الحاجات غير المشبعة لدى التلاميذ والتي يمكن أن تكون قد اثارت العدوانية لديهم، فيلجؤون إلى استخدام العدوان كوسيلة للتعبير عن الحاجات والرغبات والمطالب، وهذا لغرض حل الصراعات وازالة العقبات التي

تعيقهم عن إشباع هذه الحاجات المختلفة، فالتلميذ الذي يمارس السلوكيات العدوانية فقد نشأَ وتربى في محيط عدواني، وأن آباء وأمهات التلاميذ العدوانيين يعالجون مشكلة استجابة التلميذ العدوانية بغير ثبات وبغير حكمة ورزانة، فهم يشجعون أبنائهم على السلوك العدوان تارة بإظهارهم نوعا من الرضا و الاهتمام، وتارة أخرى يعاقبون أبنائهم بنوع من الضرب والتوبيخ، وكما يرتبط السلوك العدواني لدى التلاميذ أيضا بالإحباط الذي يسببه الآباء لهؤلاء الأبناء منذ صغرهم وكبرهم، بسبب ضعف مستوى الاتصال الأسري بين الوالدين والأبناء، فظروف التنشئة والتربية الخاطئة لها أثار سلبية على صحة التلميذ النفسية فرفض التلميذ وعدم الرغبة فيه وإهماله ونقص الرعاية والاهتمام به، يؤدي بالتلميذ الى عدم الشعور بالأمن والوحدة ومحاولة جذب انتباه الاخرين، بالسلبية و إظهار السلوك العدواني والعناد والتمرد، ذلك أن أساس السلوك العدواني ينتج عن علاقات التلميذ بوالديه فإذا عايش التلميذ الحب والحنان منذ صغره فسوف ينو نموا سليما، وإذا لم يحظى التلميذ بذلك فينمو العدوان لديه، ذلك أن الاسرة المضطربة تنتج أبناء مضطربين وأن كثير من اضطرابات التي يعاني منها التلميذ ما هي إلا عرض من أَعراضْ اضطرابات الأسرة المتمثلة في أخطاءِ التربيةِ

وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة **أبو مصطفى والسميري** (2008) الذي كشفت على أن هناك علاقة دالة موجبة بين مجالات كل من مقياس الأحداث الضاغطة والسلوك العدواني؛ وهذه المجالات هي: الأحداث الضاغطة الأسرية فتتمثل في المشاكل الأسرية، الطلاق، الخلافات بين الزوجين أمام الأبناء، وكذلك عدم العدل بين الأبناء، أما الأحداث الضاغطة الاقتصادية فتتمثل في نقص الموارد المالية للوالدين، الفقر، عدم اشباع الحاجات الأساسية من مأكل ومشرب؛ إضافة إلى الأحداث الضاغطة الدراسية فتتمثل في صعوبة المناهج، نظام الامتحانات وكثافة البرامج كلها مشاكل يعيشها التلميذ داخل وخارج البيئة المدرسية ما يؤثر على تصرفات التلميذ. أما الأحداث الضاغطة الاجتماعية فهي التهميش والإقصاء وعدم مشاركة التلميذ في النشاطات والبرامج ذات طابع اجتماعي.

وهذا ما يتفق وتؤكده كذلك مع نتائج دراسة **فيرجسون وهيروود** (**1989**) حيث توصل إلى أن التلاميذ الذين عانوا من ضغط نفسي ناتج عن انفصال الوالدين، اظهروا سلوكا عدوانيا ومعاناة من القلق والتوتر وسوء تكيف اجتماعي، وتتفق هذه نتائج مع نتيجة دراسة كل من **خالدي خيرة** (**2007**) و **عبد المنعم** (**2006**) حيث فسروا السلوكات العدوانية إلى أسباب اجتماعية وهي الخلافات الأسرية، كالطلاق أو فقدان أحد أفراد العائلة، الإهمال الأسري أو الصراعات الاجتماعية بين الأفراد، التربية والأطفال، حالات الوفاة، ضغوط الدراسة، مشكلات قانونية. (عبد المنعم، 2006 ، ص : 60)

وهذا ما يتفق مع ما أكدته نتائج دراسة **مريم حنا** (**1998**) التي هدفت إلى الوقوف على كافة العوامل المسببة للعدوان لدى التلاميذ، حيث بينت إلى أن أهم أسباب العدوان يرجع إلى التلميذ وهي خصائص مرحلة المراهقة، وشعوره بالإحباط من الدراسة، والأسلوب الخاطئ في التعامل المدرسين مع التلاميذ، والضغط النفسي الذي يتلقاه من المحطين به.

كما يمكن أن تكون أسباب أخرى تكمن وراء السلوك العدواني لدى التلاميذ، والمتمثل في أسباب نفسية مثل كثرة الإحباطات، اضطرابات النفسية كالقلق، والاكتئاب، والصدمات النفسية بشتى أنواعها، والأحداث المفاجئة في حياة التلميذ مما يحدث أزمة، ينتج عنها آثار عديدة، منها السلوكات العدوانية، فالتلميذ المحبَط يُوَلد لديه دافعا، ويصبح من الضروري العمل على خفض هذا الدافع، فالعدوان لدى التلاميذ من أشهر الاستجابات التي تثار في الموقف الإحباطي ويشمل العدوان البدني واللفظي حيث يتجه العدوان غالبا نحو مصدر الإحباط، ويحدث ذلك بهدف إزالة المصدر أو التغلب عليه أو كرد فعل انفعالي للضيق والتوتر المصاحب للإحباط، وكما توصل العلماء إلى أن شدة الرغبة التلميذ في السلوك العدواني تختلف باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه التلميذ أثناء حياته، ويعتبر الاختلاف في كمية الإحباط دالة لثلاثة عوامل رئيسية هي: درجة أهمية الهدف بالنسبة للتلميذ، شدة الرغبة في الاستجابة للإحباط، وعدد المرات التي تعاق فيها الجهود المبذولة من أجل تحقيق الهدف، وهذا يتفق ما مع أكدته دراسة **جيرا** (**1988**) والتي هدفت إلى معرفة أسباب لجوء المراهقين إلى سلوكات العدوانية حيث توصل أن التلاميذ يلجؤون إلى السلوك العدواني كأحد أساليب مواجهة الضغوط أو حل المشكلات التي تواجههم.

هذا ما أكدته دراسة "**بكار** " (**2007**) أن الإحباط هو الدافع الرئيسي لسلوك العدواني، فبواسطته يتمكن التلميذ الذي يشعر بالعجز من إثبات قدراته الخاصة. (الصرايرة، 2009، ص : 142)

أضف إلى ذلك دراسة **أكسيناين وزملائه** (**1950**) التي تهدف إلى فحص علاقة المزاج الاكتئابي لدى الأطفال الصينيين بالضغوط الأسرية والمدرسية وقد توصلت إلى نتائج أهمها: أن الضغوط الأسرية و المدرسية ترتبط بعلاقة موجبة بالاكتئاب لدى أفراد العينة، كما أوضحت النتائج أيضاً، أن هناك علاقة موجبة بين مستوى أعراض الاكتئاب، ومستوى السلوك العدواني لدى هؤلاء الأطفال. (نجية، 2010، ص : 45)

فردود الأفعال المحبطة التي يتلقاها التلميذ داخل محيط المدرسة تؤدي بالتلميذ إلى إظهاره لسوكات عدوانية موجهة نحو الممتلكات، حيث يقوم التلميذ بالكتابة على جدران القسم والمدرسة ويضرب زملائه أثناء الحصة، والصراخ في وجه زملائه ومعلميه ومدرييه، والاستلاء والسرقة على الأدوات زملائه بالقوة والغلطة، والسخرية

والاستهزاء منهم بهدف الانتقام نحو الآخرين، أو من أشياء المحيطة به. فيصبح هذا العدوان عند التلميذ تعوضا عن الإحباط وتفريغ للشحنة والطاقة السالبة الموجودة في داخله.

بالإضافة إلى غياب الاتصال بين البيئة الأسرية والمدرسية وعدم حضور الأولياء لتعرف على مشاكل أبنائهم التعليمية والسلوكية، إضافة إلى غياب الرقابة والمتابعة الأسرية لأبنائهم أدى إلى ظهور شبكة من مشكلات نفسية معقدة كالاكتئاب والقلق، ومشكلات سلوكية كالسلوك العدواني.

كما يمكن أن تكون هناك أسباب أخرى تكمن وراء السلوك العدواني لدى التلاميذ، والمتمثلة في الضغوط المدرسية التي يتلاقاها التلاميذ وتمثلت في ضرب الأستاذ للتلميذ أمام الزملاء وضعف شخصية الأستاذ، وعدم إلمامه بالمادة الدراسية، ووضعية وشكل وحجم المدرسة والقاعة، نقص المقاعد وضيق قاعة القسم والاكتظاظ عدد التلاميذ في الصف واحد، التي يؤدي إلى انتشار فوضى مما يسبب ضغطا كبيرا على نفسية التلميذ والأساتذة وبالتالي ظهور سلوكات عدوانية التي تبحث عن منفذا وتفريغا. وتكون على عدة أشكال سواء نحو الذات أو الآخرين أو الممتلكات.

ونجد كذلك أثر المناهج والقوانين المعمولة بها على مستوى المدارس والجامعات التي يقع لها تغيرات جذرية من حين إلى آخر في ظهور السلوكات العدوانية للتلاميذ، فمثلا تغيير نظام الجيل الأول إلى نظام الجيل الثاني وهذا على مستوى الأطوار الثلاثة، وكذلك من نظام الكلاسيكي إلى نظام (ل. م. د) وهذا على مستوى الجامعات الجزائرية.

وهذا ما أكده " **أندرسون**" (**1950**) في دراسة له أن خصائص شخصية الأستاذ ومعاملته للّتلاميذ تؤثر في سلوكياتهم، وأن الّتلاميذ الذين يواجهون بعض الصعوبات والضغوطات المدرسية، قادرون على التحسن السريع إذا ما كان أساتذتهم قادرون على تزويدهم بالمسؤولية اللازمة، كما أثبّتت أيضا دراسات عديدة أن نجاح العملية التعليمية يقع (60%) منه على عاتق الأستاذ، بينما (40%) الباقية ترجع إلى الإدارة كالمناهج، الكتب وظروف التلميذ العائلية. (عصماني، 2008، ص : 97)

فقد تبث على حسب الخبراء والمختصين والبيداغوجيين أن هذه التغييرات أثرت كثيرا في التلاميذ والطلبة في مستواهم التحصلي والنفسي مما يولد لديهم سلوكات عدوانية وتتمثل في تخريب الطاولات، وتمزيق الكراريس، والاعتداء على زملاء والمراقبين والأساتذة، والضرب والسخرية من الآخرين ، الهروب من المؤسسة بدون استئذان، والسرقة ممتلكات الغير. وهذا يتفق مع ما أكدته دراسة كل من **نوجاريا** (**1996**) و **نوك** (**1990**) اللذان توصلا إلى أثر البيئة المدرسية في ظهور السلوكات العدوانية للتلاميذ بالمرحلة الثانوية، حيث أشارت إلى أن معظم هذه الممارسات العدوانية مرتبطة بالجو المدرسي السيئ، مما ينعكس بصورة سلبية على سلوك التلاميذ داخل وخارج

المدرسة، وعلى العموم أجمعت الدراسات على أن الامتحانات والمواد الدراسية والخوف من الفشل وكذا الواجبات المنزلية وكثافة الفصول وغياب الأنشطة المدرسية الهادفة والمحيط العائلي المشحون وعدم الاستقرار العائلي كلها مصادر الضغط النفسي للتلاميذ التي تسبب لهم سلوكات عدوانية عندهم، وهذا يتفق مع ما أكدته دراسة **القحطاني وآخرون (1993)**: بعنوان " قائمة المشكلات السلوكية لتلاميذ المرحلتين المتوسطة والثانوية"، و جاءت نتائج الدراسة على النحو التالي: المشكلات العامة، السكن بعيدًا عن المدرسة، وانخفاض دخل الأسرة والمشكلات الصحية، وفي المشكلات الدراسية، الخوف من خطأ الإجابة وكثرة الواجبات، وعدم قدرة المعلم على إيصال المادة العلمية. كلها ضغوطات يواجهها التلميذ ينتج عنها السلوك العدواني موجه إلى الذات أو الآخرين أو إلى الممتلكات، ويتفق هذا مع ما أكدته دراسة جزائرية **حفيظة بن محمد (2005)** حول عوامل السلوك العدواني في المؤسسات التربوية في المرحلة الثانوية، وقد توصلت إلى أنّه حقًا قوة التسّلط البيداغوجي؛ أي الضغط الممارس على التلاميذ يؤثر على سلوكهم، مما تجعلهم، يقومون بممارسات عنيفة إزاء الثانوية، والأعضاء العاملين فيها؛ وهذا ما يتفق مع ما أكدته كل من دراسة **سندس رزق (2006) و العلوي محمد حسن (2006) و بلاتشفورد وآخرون (2003)** و التي بيّنت أن ضمن أسباب السلوكات العدوانية لدى التلاميذ هي كثافة وحجم الفصول والبرامج المكتظة مما يسبب ضغطا كبيرا على التلاميذ خلال الموسم الدراسي.

وتتفق نتائج دراستنا كذلك مع دراسة كل من **دراسة عبد اللطيف (2003)** و**أبو مصطفى والسميري (2008)** و **مريم حنا (1998)** و **القحطاني وآخرون (1993)** و **فيرجسون وهيروود (1989)** و **شارون كيورتيس (1983)**.

1 – 2 – عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية :

تشير الفرضية إلى أنه :

توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الضغط النفسي لدى تلاميذ المتمدرسين في الثانوية العطف .

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب الفروق بين الجنسين باختبار " ت " لعينتين مستقلتين لإبراز الفروق بين الذكور و الإناث في الضغط النفسي لدى التلاميذ المتمدرسين في الثانوية الفرسطائي بالعطف لولاية غرداية، والجدول الّتالي يوضح النتائج المتحصل عليها :

جدول رقم (16) يوضح نتائج الفروق حسب متغير الجنس في درجة الضغط النفسي لدى تلاميذ المتمدرسين في الثانوية العطف باستخدام اختبار " ت " لعينتين مستقلتين

المتغير	الجنس	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة
الضغط النفسي	الذكور	156	72.03	10.37	- 0.08	0.93	غير دالــة
	الإناث	119	71.93	11.54			

تشير نتائج الجدول رقم (16) أن قيمة " **ت** " تساوي (0.08-) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، أي أّنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس الضغط النفسي تبعًا للجنس، ما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في درجات مقياس الضغط النفسي، ومن ثمَ نَرفض الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجات مقياس الضغط النفسي، ونقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجات مقياس الضغط النفسي وبالّتالي يمكننا القول أن الفرضية الثانية لم تحقق .

ويُعْزَى الباحث تفسير هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق بين متوسطات الذكور والإناث فيما يخص درجات الضغط النفسي، إلى كون الجنسين يدرسون في المستوى نفسه، وأعمارهم متقاربة، يعيشون جميعهم مرحلة المراهقة

ألتي تتميز بالعديد من الخصائص المؤثرة على التلاميذ من الناحية الجسمية، النفسية والصحية، وبالّتالي تكون مشاكلهم متقاربة ويعيشون نفس المشاكل، يتعرضون للضغوطات نفسها، أضف إلى ذلك تغير المعايير الاجتماعية للمجتمع المحلي تجاه الأنثى؛ إذ أصبحت أكثر تفتحًا على العالم، وأعطيت لها الحقوق نفسها التي منحت للذكر خصوصًا حق الدراسة، الأمر الذي ساعدها على رفع قدراتها، لتكون عنصرًا فعالا في المجتمع، فأصبحت الأسرة تشجع وتحث على التفوق في الدراسة من أجل مجاراة تحديات الجنس الآخر.

أرجعنا كذلك سبب هذه النتيجة ربما، إلى تغيير نظرة الأنثى إلى نفسها، وتغيير ألّتجاه الوالدين إليها، حيث اختلفت المعاملة على ما كانت عليها قديمًا، وأصبحت الأنثى تضاهي الذكر في كل شيء، ما جعلها تشعر بالمسؤولية وأخذ القرارات التي تراها هي بأّنها مناسبة لها، أضف إلى ذلك معايشة الجنسين الظروف نفسها، واشتراكهما في نفس الخصائص النمائية ألا وهي خصائص المراهقة التي تجمع كلاهما .

وعليه تتفق نتائج دراستنا مع دراسة كل من **فاروق عثمان** (2006) **و الحجار و دخان** (2005) **و البرعاوي** (2001)، كما أنها تختلف مع بعض نتائج الدراسات مثل دراسة **النادر وآخرون** (**2014**) **و هيثم محمد النادر وآخرون** (**2014**) **و نبيل كامل دخان وبشير ابراهيم** (**2006**) **و أحمد عبد الله وعمر** (**1988**) **و توني و كول** (**2009**) التي تؤكد على وجود فروق بين الجنسين في الشعور بالضغط النفسي.

1 – 3 – عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

تشير الفرضية إلى أنه :

توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في السلوك العدواني لدى تلاميذ المتمدرسين في الثانوية العطف.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب الفروق بين الجنسين باختبار " ت " لعينتين مستقلتين لإبراز الفروق بين الذكور و الإناث في السلوك العدواني لدى التلاميذ المتمدرسين في الثانوية الفرسطائي بالعطف لولاية غرداية، والجدول الّتالي يوضح النتائج المتحصل عليها :

جدول رقم (17) يوضح نتائج الفروق حسب متغير الجنس في درجة السلوك العدواني لدى تلاميذ المتمدرسين في الثانوية العطف باستخدام اختبار " ت " لعينتين مستقلتين

المتغير	الجنس	العدد	متوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	قيمة " ت "	الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة
السلوك العدواني	الذكور	156	2.09	0.56	-4.79	0.00	دال عند 0.01
	الإناث	119	1.17	0.55			

تشير نتائج الجدول رقم (17) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجات مقياس السلوك العدواني، حيث بلغت قيمة " **ت** " (4.7) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، **مما** يعني وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في درجات سلوك العدواني، وذلك لصالح الذكور، حيث بلغ متوسطهم (2.09) بانحراف معياري (0.56)، مقارنة بمتوسط الإناث الذي بلغ (1.17) بانحراف معياري (0.55)، هذا يعني أن الذكور أكثر سلوكا عدوانا من الإناث، ومن تمّ نقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يخص درجات مقياس السلوك العدواني، وبالّتالي يمكننا القول أن الفرضية الثالثة تحققت.

لقد دلت نتائج المعالجة الاحصائية على وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في مقياس السلوك العدواني لدى التلاميذ المتمدرسين في ثانوية الفرسطائي بالعطف، ويُعْزَى الباحث تفسير هذه النتيجة إلى عدة عوامل وأسباب نذكر منها :

ويعزو الباحث تفوق الذكور في أشكال العدوان على الإناث إلى العوامل البيولوجية، والعوامل البيئية والثقافية، وطرق التربية والتنشئة، وفيما يتعلق بالعوامل البيولوجية فلقد أكد العديد من الباحثين وجود فروق بيولوجية بين الذكور والإناث تجعل الذكور أكثر عدواناً من الإناث، وذلك لاختلاف الهرمونات بينهم، حيث تزيد نسبة هرمون " التستيرون " لدى الذكور بدرجة كبيرة مما هو لدى الإناث، كما أن زيادة هرمون " الثيروكسين " الذي تفرزه الغدة الدرقية يؤدي إلى سرعة التهيج، وعدم الاستقرار الحركي والانفعالي، والميل إلى السلوك العدواني مع أعراض القلق وصعوبة التركيز وهو ما يعرف بنقص إفراز الغدد الدرقية، كما تلعب طبيعة التكوين العقلي دوراً هاماً في الفروق بين الجنسين، فالذكور عادة ما يكونون أكثر عدوانية من الإناث بحكم هذا التكوين، حيث تشير الدراسات النمائية أن الزيادة في النمو لدى الذكور تكون في الأنسجة العضلية، في حين أن الزيادة لدى الإناث تكون في الدهون. (الألوسي، وخان، 1983، ص : 87)

يمكننا تفسير هذه الفروق الخاصة بدرجات سلوكات العدوانية عند المتمدرس في مستوى الثانوي، بالرجوع إلى أساليب التنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدية، التي يتم فيها التمييز بين أدوار الذكور والإناث وإعطاء حرية أكبر للذكور في التعبير عن أحاسيسهم، ما لا نجده متاحًا للإناث، فالذكور يملكون حرية التعبير بشتى الطرائق الممكنة، والتي تأخذ أحيانًا أشكالا من السلوك العدوان، سواءً داخل الأسرة أم خارجها، عكس الأنثى فهي لا تستطيع التعبير عن مشاعرها بحرية مطلقة ما يجعلها تكبح عدوانتها وتتحكم فيه.

ونجد أن الذكور يدخلون في عراكات وخصومات سواءً داخل المدرسة أم خارجها و يقومون بالتهديد ومهاجمة الآخرين، هذا ما يؤكده **"باندورا** " أن الذكور أكثر عنفًا من الإناث وذلك كون الإطار الاجتماعي أكثر تسامحًا من الذكور في سلوكهم العدواني منه عند الإناث، فعندما يصدر السلوك العدوان من الإناث يواجه بالرفض أحيانًا أو العقاب أحيانًا أخرى. (سيد عبد الله، 2005، ص : 262)

كما يمكن إرجاع النتائج إلى عنصر النمذجة والتقليد؛ ودورهما في تحديد السلوك العدوان، فتعرض التلميذ الذكر للنماذج العنيفة أكثر من تعرض الإناث له، ذلك بحكم أن الذكر يخرج إلى الشارع وتّتسع دائرة تفاعله مع الآخرين، وهذا يتفق مع ما أكدته دراسة كل من **مغنية** (2012) على أن أساليب التنشئة الاجتماعية التي يمر بها كل من الذكور والإناث في الأسرة خلال مراحل حياتهم فظروف التنشئة الاجتماعية التي تعيشها الأنثى تختلف عن

تلك التي يعيشها الذكر، فالذكور غالبا ما يعلمون عدم إظهار أو التعبير عن ضعفهم أو نقص ثقتهم بذاتهم خاصة في المواقف المحرجة أو الأزمات أمام زملائهم وخاصة زميلاتهم، على خلاف الإناث فيلجأن إلى العدوانية نحو الذات لتخفيف من حدة توترهم وإحباطهم، وذلك عن طريق لوم أنفسهم وبالتالي عدوانتهم تكون موجه نحو الذات. (قوعيش، 2012، ص : 120)

ولقد نفسر وجود درجة العدوان لدى الذكور أكثر من الإناث نتيجة ما توصلت إليه البحوث والدراسات منها **بروفي و غود (1970)** أن المدرسين يطلبون من التلاميذ الذكور الإجابة عن الأسئلة المطروحة بشكل موسع، بينما يطلب من الإناث عدم الإطالة في إجابتهن، مما يولد شعورا باللامساواة و اللاعدل. إضافة طريقة تكفل المدرس ببعض التلاميذ بطريقة مبالغ فيها، و قد أظهرت نتائج كل **من ريشمان و ولدرايج (1985)** أن المعلمين يهتمون أكثر بالإناث اللواتي تعانين من بعض المشاكل أكثر من الذكور الذين يعانون من بعض المواقف على أنها فردا ضعيفا لا يتحمل الإهانات مقارنة بزملائها الذكور، مما يولد حساسية كبيرة عند الذكور وتكون على شكل عدوان. (يحياوي، 2013، ص : 119)

وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة **حسين والرفاعي** (2010) **و خالدي خيرة** (2007) **و بوشلالق** (2006).

وتلعب كذلك العوامل البيئية والثقافية دوراً هاماً في ظهور الفروق بين الذكور والإناث، فالقيود المجتمع والضغوط البيئية تمثل مصادر متعددة لنقد الفتاة في مجتمعنا ومحاولة توجيهها منذ طفولتها في إطار محددة ، مما يجعلها تستدخل هذه الضغوط ، فتصبح أكثر نقداً لذاتها، وأكثر حساباً لنفسها، إضافة إلى التنشئة الاجتماعية في مجتمعنا تلعب دوراً هاماً في صقل شخصية التلميذ، فنجد أن الوالدين يتيحون الفرصة لأبنائهم الذكور بفعل بعض الأشياء، في حين يعاقبون الإناث على فعل نفس الأشياء، وهذا ناشئٌ عن المرجعية الدينية أو مرجعية العادات والتقاليد والعرف، ونجد الكثير من القيود تفرض على الإناث مثل عدم المخالطة، والتعامل بحرية مع الآخرين، والرقابة الدائمة على نشاطاتها اليومية وهواياتها، وكذلك مشاهدتها للتليفزيون، في حين تطلق كامل الحرية للذكور في الحياة الاجتماعية وتلبية رغباتهم ومزاولة هواياتهم، ومشاهدة التليفزيون وغير ذلك، وتعزى كذلك الفروق بين الجنسين لصالح الذكور، إلى تقليد النماذج العديدة للسلوك العدواني المحيطة بالذكور والمتمثلة في أفلام العنف والمسلسلات التي يظهر فيها مختلف مظاهر السلوك العدواني وما بها من ألوان متعددة لعدوان النموذج الذكري على النموذج الأنثوي، والذي بدوره يؤدي إلى تقليد الذكور لنفس الأدوار التي يشاهدونها في التليفزيون، حيث يتم عرض دور الأب المتسلط في بعض المسلسلات، أو الحاكم الظالم والمتجبر في الأفلام، أو المجرم القوي والقاسي في الأفلام البوليسية، في حين نجد أن أدوار البنت في الأفلام والمسلسلات تتسم بالضعف وتكون مغلوبة على أمرها، وغالباً ما تتعرض للقسوة والتنكيل من قبل الذكر، كما أن

طبيعة البرامج التي تشهد إقبالاً كبيراً عليها من الذكور تأخذ الطابع العنف والعدواني مثل الملاكمة ومصارعة وبرامج المغامرات والسيرك ورياضة كمال الأجسام، في حين أن برامج الأسرة والأشغال اليدوية وطهي الطعام وبرامج العرائس تشهد إقبال أكثر عليها من قبل الإناث، ويضاف إلى ذلك أن الذكور يتاح لهم مشاهدة التليفزيون بصورة أكبر من الإناث، بسبب مساعدة الإناث للأمهات في أعمال البيت، أو حل الواجبات المدرسية، أو القيود التي يفرضها عليهن الآباء، وبالتالي فإن الذكور يتعرضون لجرعة أكبر من العنف التليفزيوني، والتي تساهم في زيادة السلوك العدواني عندهم أكثر من الإناث؛ وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة **الغرباوي** (2006) و**الطيار** (2005) **و آل رشود** (2001) و **عرسان عبد اللطيف** (2001) و **شوقي الجميل** (1998) و **فريزر وآخرون** (1997) و **برمافيرا وهيرون** (1996).

وبالتالي فمن الطبيعي أن يقوم التلاميذ الذكور بسلوك العدوان بجرأة أكثر من الإناث وذلك لعدم وجود عوامل الردع والعقاب في غالب الأحيان بالمقارنة مع الإناث، ولما يقوموا به من تقليد للعدوان الذكري المعروض على شاشات التليفزيون، والذي يمثل العالم الرمزي لبعض التلاميذ (دور البطل)، مما يفسر زيادة السلوك العدواني المادي واللفظي عند الذكور بالمقارنة مع الإناث، وتلجأ في هذه الحالات الإناث إلى مزاولة السلوك السوي لتلقي استحسان الآخرين وتتجنب التأنيب والعقاب، وللوصول إلى الشخصية المثالية التي ترسمها لها الأسرة لتلقي استحسان المجتمع أيضاً الذي يخضع للعادات والتقاليد، أما إذا زادت الضغوط على الإناث، فإنها تقوم بتصريف عدوانها في صورة عدوان سلبي انسحابي ناتج عن الكبت والإحباط، و يكون في صورة مضمرة لا تؤدى إلى إيذاء بدني أو إساءة لفظية ، ولكنها تنفس بعض الكبت والإحباط في صورة انسحاب، وتظهر في عدة أشكال مثل تأنيب النفس أو الاضطرابات.

وعليه تتفق نتائج دراستنا مع دراسة كل من **بوشلالق** (2006) و **الغرباوي** (2006) و **إدارة الدراسات والبحوث في وزارة التربية والتعليم الأردنية** (2005- 2006) و **الطيار** (2005) و **أبوعيد** (2003) و **الفقهاء** (2001) و **رفعت** (2000) و **الطويل** (2000) و **الناصر** (2000) و **فايد** (1996) و التي تؤكد على وجود فروق بين الجنسين في درجات مقياس السلوك العدواني لصالح الذكور.

1 – 4 – عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة :

تشير الفرضية إلى أنه:

توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ في الضغط النفسي وهذا باختلاف المستوى التعليمي (أولى– الثانية – الثالثة) .

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب الفروق بين المستويات (الأولى – الثانية – الثالثة) باختبار تحليل التباين الأحادي " أنوفا " في درجة مقياس الضغط النفسي لدى التلاميذ المتمدرسين في الثانوية الفرسطائي بالعطف لولاية غرداية، والجدول الّتالي يوضح النتائج المتحصل عليها :

جدول رقم (18) يوضح الإحصاء الوصفي لنتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في درجات مقياس الضغط النفسي لدى تلاميذ وهذا باختلاف المستوى التعليمي

المتغير	المستوى التعليمي	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضغط النفسي	أولى	107	71.91	11.36
	الثانية	60	70.75	10.65
	الثالثة	108	72.75	10.52
	المجموع	275	71.99	10.87

يتبين من الجدول رقم (18) أن متوسط الحسابي لسنة أولى تساوي (71.91) بانحراف معياري (11.36)، مقارنة بمتوسط الحسابي للسنة الثانية تساوي (70.75) بانحراف معياري يساوي (10.65)، ومقارنة كذلك بمتوسط الحسابي للسنة الثالثة تساوي (72.75) بانحراف معياري (10.52).

ونلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنه لا توجد اختلاف كبير في درجة المتوسط الحسابي بين المستويات الثلاثة في درجة الضغط النفسي، ولتأكد من صدق هذه نتائج قمنا بحساب قيمة تحليل التباين " ف " بين المستويات الثلاثة والجدول رقم (19) يوضح ذلك.

جدول رقم (19) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الإحصائية بين الفروق في درجات مقياس الضغط النفسي لدى تلاميذ وهذا باختلاف المستوى التعليمي

المتغير	مصدر التباين	مجموع الربعات	الدرجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
الضغط النفسي	بين المجموعات	156.75	2	78.379	0.663	0.517	غير دال
	داخل المجموعات	32101.22	271	118.455			
	المجموع	32257.98	273				

يتبين من خلال الجدول (19) أن **قيمة "ف"** المحسوبة قدرت بـ (0.663) وهي قيمة غير دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05)، مما يؤكد على عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية في درجات المقياس الضغط النفسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوية تُعزى لِمتغير مستوى التعليمي، وبالّتالي يمكننا القول أن الفرضية الرابعة لم تحقق.

ويعْزَى الباحث هذه النتيجة إلى عدة عوامل وأسباب نذكر منها : وربما يرجع عدم وجود فروق بين متوسطات درجات مقياس الضغط النفسي لدى تلاميذ وهذا باختلاف المستوى التعليمي، إلى كون أن التلاميذ يدرسون في نفس الثانوية، وأعمارهم متقاربة، يعيشون جميعهم مرحلة المراهقة ألّتي تتميز بالعديد من الخصائص المؤثرة على التلاميذ من الناحية الجسمية، النفسية والصحية، وبالّتالي تكون مشاكلهم متقاربة ويعيشون نفس المشاكل، يتعرضون للضغوطات نفسها، وكذلك يتعاملون مع نفس الأساتذة والمراقبين والموظفين موجدين في المؤسسة، ولهم مناهج بيداغوجية متشابهة ومتقاربة في الهدف والمضمون، وكذلك أساليب التدريس التي يستخدمها الأستاذ والمناهج الدراسية ونظام الامتحانات يكون موحد في الغالب، فقد نجد أن تلاميذ لديهم ضغط متقارب بين المستويات حول العلامات وحول مستقبلهم، أضف إلى ذلك عامل الوقت أو الحجم الساعي الذي يقضيه التلميذ داخل المدرسة يكون موحد بين المستويات، وربما كذلك نرجع نتائجنا إلى عامل الصدفة.

1 – 5 – عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة :

تشير الفرضية إلى أنه :

توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ في السلوك العدواني وهذا باختلاف المستوى التعليمي (أولى– الثانية – الثالثة).

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب الفروق بين المستويات (الأولى – الثانية – الثالثة) باختبار تحليل التباين الأحادي " أنوفا " في درجة مقياس السلوك العدواني لدى التلاميذ المتمدرسين في الثانوية الفرسطائي بالعطف لولاية غرداية، والجدول الّتالي يوضح النتائج المتحصل عليها :

جدول رقم (20) يوضح الإحصاء الوصفي لنتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في درجات مقياس السلوك العدواني لدى تلاميذ وهذا باختلاف المستوى التعليمي

المتغير	المستوى التعليمي	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السلوك العدواني	أولى	107	1.93	0.55
	الثانية	60	2.05	0.60
	الثالثة	108	1.91	0.58
	المجموع	275	1.95	0.58

يتبين من الجدول رقم (20) أن متوسط الحسابي لسنة أولى تساوي (1.93) بانحراف معياري (0.55)، مقارنة بمتوسط الحسابي للسنة الثانية تساوي (2.05) بانحراف معياري يساوي (0.60)، ومقارنة كذلك بمتوسط الحسابي للسنة الثالثة تساوي (1.91) بانحراف معياري (0.58).

ونلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنه لا توجد اختلاف كبير في درجة المتوسط الحسابي بين المستويات الثلاثة في درجة السلوك العدواني، ولتأكد من صدق هذه نتائج قمنا بحساب قيمة تحليل التباين " ف " بين المستويات الثلاثة والجدول رقم (21) يوضح ذلك.

جدول رقم (21) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الإحصائية بين الفروق في درجات مقياس السلوك العدواني لدى تلاميذ وهذا باختلاف المستوى التعليمي

المتغير	مصدر التباين	مجموع الربعات	الدرجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
السلوك العدواني	بين المجموعات	0.806	2	0.403	1.197	0.304	غير دال
	داخل المجموعات	91.589	272	0.337			
	المجموع	92.395	274				

يتبين من خلال الجدول (21) أن **قيمة "ف"** المحسوبة قدرت بـ (1.197) وهي قيمة غير دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05)، مما يؤكد على عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية في درجات المقياس السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة الثانوية تُعزى لِمتغير مستوى التعليمي، وبالّتالي يمكننا القول أن الفرضية الخامسة لم تحقق

ويعْزَى الباحث هذه النتيجة إلى عدة عوامل وأسباب نذكر منها : إلى كون أن التلاميذ يدرسون في نفس الثانوية، وأعمارهم متقاربة، يعيشون جميعهم مرحلة المراهقة ألّتي تتميز بالعديد من الخصائص المؤثرة على التلاميذ من الناحية الجسمية، النفسية والصحية، وبالّتالي تكون مشاكلهم متقاربة ويعيشون نفس المشاكل، يتعرضون للسلوكات نفسها، وكذلك يتعاملون مع نفس الأساتذة والمراقبين والموظفين موجدين في المؤسسة.

1 – 6 – عرض ومناقشة نتائج الفرضية السادسة :

تشير الفرضية إلى أنه:

إن مستوى الضغط النفسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوية مرتفع.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم أولا تحويل القيم إلى نسب مئوية، ومن بعدها نستعمل اختبار كاف مربع

جدول رقم (22) يوضح النسبة المئوية ونتائج اختبار (كا^2) للفروق بين مستويات الضغط النفسي عند تلاميذ الثانوية

المستوى	المجال	التكرار	النسب المئوية	كا^2	الدالة الاحصائية	مستوى الدلالة
مرتفع	] 88 – 114]	194	70.55 %	180.53	0.00	دال عند 0.01
متوسط	] 63 – 88]	20	7.27 %			
منخفض	[38 – 63]	61	22.18 %			
	المجموع	275	100 %			

يتبين من خلال الجدول رقم (22) أن عدد التلاميذ الذين لديهم مستوى مرتفع من الضغط النفسي يقدر بـ (194) تلميذا، بنسبة (70.55%)، يقابله عدد التلاميذ الذين لديهم مستوى منخفض من الضغط النفسي بـ (61) تلميذا، بنسبة (22.18%)، مما يدل على أن نسبة كبيرة من التلاميذ يعانون من ضغط نفسي مرتفع.

ويتبين كذلك من الجدول رقم (22) أن قيمة **كاف مربع** تقدر بـ (180.53) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، مما يعني أن تلاميذ المتمدرسين في الثانوية يعانون من مستوى ضغوط نفسية مرتفعة ، وبالّتالي يمكننا القول أن الفرضية السادسة تحققت

لقد دلت نتائج المعالجة الاحصائية أن تلاميذ المتمدرسين في الثانوية بمدينة العطف يعانون من مستوى ضغط نفسي مرتفع، ويعْزَى الباحث هذه النتيجة إلى عدة عوامل وأسباب نذكر منها :

تتمثل في عوامل نفسية مثل الخوف، والإحباطات، والتهديدات، والقلق، والاكتئاب، وصدمات النفسية، والإجهاد النفسي كلها عوامل مسببة للضغوط عند غالبية التلاميذ وهذا ما تؤكده جل الدراسات وتثبتها كذلك الدراسة الحالية؛ ويؤكد علماء النفس والتربية أن هذه العوامل تسبب ألآم نفسية حادة وشديدة عند أي فرد وخاصة

التلميذ الذي يتميز ببنية شخصية هشة وضعيفة مما يسبب في ظهور اضطرابات نفسية، ومشكلات سلوكية كالسلوك عدواني وأمراض سيكوسوماتية؛ ولقد أضاف سي موسي (2005) أن الضغط النفسي ينتج عن تكرار لصدمة نفسية حادة مثل: فقدان الفرد عزيز له. (سي موسي، وزكار، 2005، ص : 65)

ونفسر كذلك النتائج المتحصل عليها إلى أن صعوبة المهام المطلوبة من التلميذ كالمذاكرة والدروس والمدرسة تجعله يشعر بالذعر، ويشعر بحالة من الخوف المزمن، وبالتدريج وبزيادة حالة القلق النفسي يصبح التلميذ غير قادر على مواجهة هذه الضغوطات، مما ينتج عنه تشتت الذهن وضعف التركيز وقلة الاستيعاب وانعدام التفكير السليم، وهى كلها مضاعفات الإصابة بالضغط النفسي والتي تؤدي الى سلوك عدواني، إضافة إلى الضغوط الأكاديمية التي يتعرض لها التلميذ من الامتحانات خاصة أصحاب الشهادة، والبحوث المقدمة لهم، الواجبات المنزلية، المنافسة، وظهور نتائج بعد كل امتحان مما يسبب ضغطا وتوترا.

إضافة إلى أفكار السلبية المسبقة التي يتبناها كل تلميذ حول مصيره ونجد هذا خاصة عند تلاميذ المقبلون على شهادة البكالوريا، وما ينتظرهم من مستقبل مجهول في الجامعة، وما يزيد من نسبة ارتفاع الضغط عند التلاميذ هي البرامج المكثفة والمعمقة ما تسمى بـ " الجيل الثاني " التي جعلت التلميذ وحتى الأساتذة يشتكون منها بسبب كثافتها وصعوبتها التي لا تناسب أعمار التلاميذ.

أضف إلى ذلك الحجم الساعي الذي يقضيه التلميذ في وسط المدرسة يعتبر كثيرا، وما زاد الطين بلةً أن أغلبية التلاميذ يدرسون في فترة الصباح الباكر في مؤسسات خاصة، وفي فترة المساء ما يسمى "بالتعليم المسائي " حيث يدرسون مواد غير المواد التي يدرسونها في المنهاج الرسمي مثل القرآن، الفقه، الحديث، وعلوم شرعية، وغيرها، بحيث تعتبر كلها عوامل مسببة للضغط النفسي عند التلميذ .

ومن خلال تجربتنا البسيطة في ميدان التعليم، نلاحظ بعض الأساتذة هم سبب في إثارة القلق والضغط عند التلاميذ خاصة بشأن الامتحانات وتهويل قيمتها وجعلها مرحلة مصيرية في حياة التلميذ، واتساع الهواة بين التلميذ والأستاذ حيث لا يوجد مجال للحوار والإنصات والتفكير الايجابي مما يجعل التلميذ يشعر ويمر بأزمة نفسية حادة حقيقية .

وقد ترجع هذه النتائج كذلك إلى البيئة المدرسية التي يعيش فيها التلميذ، حيث أن انخفاض من مستوى الضغط يرتبط ارتباطًا كبيرًا بتوفير مناخْ مدرسي إيجابِي، يكون خاليًا من المضايقات والصراعات، فعند شعور التلميذ بأّنه يعامل بشكل عادل من طرف المدرسين، ويشعر بأّن لديه علاقات جيدة بالمدرسة ولديه تقدير ذاتي عالٍ يزيد من

أداء التلميذ، أما إذا كان التلميذ يعامل بقسوة فتكون علاقاته سيئة، أضف إلى ذلك عامل الوقت أو الحجم الساعي الذي يقضيه التلميذ داخل المدرسة يعتبر عنصرا مؤثرا في ارتفاع مستوى الضغط.

كما أن لأسلوب القيادة القائم داخل المدرسة دورًا كبيرًا في ظهور الضغط النفسي، فأسلوب القيادة الاستبدادي والتسّلطي سواء من طرف المدراء أو الأساتذة أو المراقبين يؤديان بالتلميذ إلى الشعور بالملل والضجر منها، مما يؤّدي إلى عدم حضورهم إلى الحصص التعليمية بانتظام، والنفور والهروب منها؛ مما يؤّدي إلى ارتفاع مستوى ضغطه النفسي بسبب الغياب وما ينتظره من تسليط العقوبة عليه، وبالتالي ما على التلميذ إلا تفريغ هذه الطاقة السلبية، وتكون على شكل سلوك عدواني بشتى الأساليب والطرق سواءً الموجهة نحو الذات أو الآخرين أو الممتلكات؛ فالضغوط النفسية الموجودة داخل وخارج المدرسة تؤثر سلبًا على سلوكات التلاميذ كظهور العنف، العدائية، التطرف، والعدوان وتظهر على شكل أعراض سلوكية كالاعتداء، التخريب، السرقة، عصيان الأوامر .

وقد ترجع هذه النتائج كذلك إلى الضغوط الأسرية المتمثلة في الصرعات و الخلافات الأسرية كالطلاق أو فقدان أحد أفراد العائلة، حالات الوفاة، و الضغوط الاجتماعية كمشكلات قانونية، القواعد والقوانين والتقاليد والعادات التي تفرض نفسها على الأفراد والجماعة ويستوجب خرقها سخط المجتمع وقد يستوجب العقاب، كلها عوامل مسببة للضغط النفسي عند التلاميذ خاصة إذا لم يستطيع التكيف معها، إذ يعتبرها قيدا لحريته وأفكاره فيصطدم بها، مما ينتج عنها صراعا، وبالتالي يظهر ذلك من خلال العصيان وعدم الخضوع لهذه القوانين والعادات ومواجهتها ومعارضتها بشتى أنواع الطرق والوسائل ، كما تؤكدها الدراسة التي أجراها " **كفافي** " (**2002**) أن غياب الإشراف الأبوي في الأسر التى تترأسها الأم بسبب الطلاق كان عاملا قويا في انخراط الاطفال في اعمال عدائية.

ونستطيع أن نفسر وجود الضغط عند تلاميذ بالوضع الاقتصادي للأسرة، إذ يعتبر هذا الأخير عاملا من عوامل الضغط النفسي، فانخفاض الدخل يؤدي إلى عدم القدرة على تلبية حاجات التلاميذ؛ إذ لاشك أنَ تلاميذ الأسرة محدودة الدخل لا يحظون بنفس الوسائل المادية التي يحظى بها تلاميذ الأسرة الغنية، فالفقر يعتبر من المشكلات التي تعود بالسلبِ على الأفراد، إذ لا يجدون أمامهم كل مستلزمات حياتهم عمومًا والدراسية خصوصًا، ويدفعهم ذلك الوضع إلى الاهتمام بجلب مصارفهم الخاصة لسد حاجات الأسرة على حساب الدراسة ومستقبلهم العلمي، وذلك بالعمل خارج أوقات الدراسة، هذه الحالة تقلل من اهتمامهم بالدراسة، مما يسبب لهم عدة مشكلات نفسية وسلوكية كالسرقة، والاحتيال، والكذب في بعض الأحيان.

وعليه تتفق نتائج دراستنا مع دراسة كل **بن صالح هداية** (**2015**) الذي يؤكد إلى أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين الضغط النفسي والتوافق المدرسي، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة **النادر وآخرون** (**2014**) **و العلوي**

محمد حسن (**2006**) **و فاروق عثمان** (**2006**) **و نبيل كامل دخان وبشير ابراهيم** (**2006**) **و الحجار و دخان** (**2005**) **و الغرباوي** (**2001**) ويؤكد هذه النتيجة ما توصل إليه **دراسة الصباغ وعباس** (**2000**) التي أكد فيها أن التلاميذ يعانون من الضغوط النفسية التالية : الخوف من عدم الحصول على معدلات عالية، شعور التلاميذ بالقلق كلما فكر بالمستقبل، موقف المدرس السلبي عند تأجيل الامتحان، عدم تقدير المدرس للظروف العائلية التلميذ، وأظهرت النتائج على وجود علاقة سالبة دالة احصائيا بين الضغط النفسي ومفهوم الذات، وتتفق كذلك مع دراسة **ابراهيم، علي ابراهيم** (**1997**) **و عيسوي** (**1984**) **و توني و كول** (**2009**) و تتفق نتائجنا مع النتيجة ما توصل إليه **هابلين وهيبز** (**1991**) التي أكد فيها إلى أن كثرة المسؤوليات المهنية و العلاقات بين الأساتذة و الإدارة و الزملاء والطلاب هي من العوامل الرئيسية المولدة للضغوط النفسية و مستوياتها لدى التلاميذ والأساتذة.

1 – 7 – عرض ومناقشة نتائج الفرضية السابعة :

تشير الفرضية إلى أنه :

إن مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة الثانوية مرتفع.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تمّ أولا تحويل القيم إلى نسب مئوية، ومن بعدها نستعمل اختبار كاف مربع

جدول رقم (23) يوضح النسبة المئوية ونتائج اختبار (كا^2) للفروق بين مستويات السلوك العدواني عند تلاميذ الثانوية

المستوى	المجال	التكرار	النسب المئوية	كا^2	الدالة الاحصائية	مستوى الدلالة
مرتفع	] 133 – 164]	220	80 %	280.54	0.00	دال عند 0.01
متوسط	] 102 – 133]	50	18.18 %			
منخفض	[41 – 102]	5	1.82 %			
	المجموع	275	100 %			

يتبين من خلال الجدول رقم (23) أن عدد التلاميذ الذين لديهم مستوى مرتفع من السلوك العدواني يقدر بـ (220) تلميذا، بنسبة (80%)، يقابله عدد التلاميذ الذين لديهم مستوى منخفض من السلوك العدواني بـ (5) تلميذا، بنسبة (1.82%)، مما يدل على أن نسبة كبيرة من التلاميذ يعانون من سلوك عدواني مرتفع.

ويتبين كذلك من خلال الجدول رقم (23) أن قيمة **كاف مربع** تقدر بـ (280.54) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، مما يعني أن تلاميذ المتمدرسين في الثانوية يعانون من مستوى سلوك عدواني مرتفع ، وبالّتالي يمكننا القول أن الفرضية السابعة تحققت.

لقد دلت نتائج المعالجة الاحصائية أن تلاميذ المتمدرسين في الثانوية بمدينة العطف يعانون من مستوى سلوك عدواني مرتفع، ويُعْزَى الباحث تفسير هذه النتيجة إلى عدة عوامل وأسباب نذكر منها :

ويمكن أن نفسر نسبة ارتفاع العدوان عند التلاميذ، الى الحرمان والظروف البيئية القاسية التي يمر بها التلميذ وبعضها يرجع الى نمط التنشئة الاجتماعية السائدة في الأسرة مثل أساليب التنشئة الوالدية الخاطئة للأبناء، التسلط الأسري، أسلوب الحماية الزائدة، الإهمال الأسري، القساوة في معاملة الأبناء، إذ يوكد معظم علماء النفس والتربية

والمهتمين أن للسلوك الأسري أثر بالغ على ظهور السلوك العدواني لدى الأبناء، وأن دور الأسرة في ظهور تطور سلوكات عدوانية ينتمون الى أسر تتعامل معهم بالقسوة والشدة والغلطة، وإذا فقد الابن الرعاية الأبوية يودي به الى ممارسة السلوك العدواني وبالتالي يوثر على توافقه النفسي و الاجتماعي ، أضف إلى ذلك هناك بعض الأسر تشجع على العدوانية في التعامل مع الناس ويظهر ذلك على أبنائهم من خلال تعاملهم مع الآخرين، وعندما يشعر الأبناء بالتهديد، قد تكون رد فعلهم عدوانية.

وتحتل المدرسة المرتبة الثانية بعد الأسرة من حيث الأهمية في سلم التنشئة الاجتماعية؛ لذلك يمكن تفسير نتائجنا انطلاقا من شروط البيئة المدرسية، حيث أن نقص الإمكانات المدرسية، من وسائل تعليمية ومطاعم ملاعب وقاعات للنشاطات يؤدي إلى خلق مشاكل سلوكية للتلاميذ، كنقص الأنشطة الترفيهية، التي تعتبر المتنّفس الذي يحاول التلميذ إخراج مواهبه وقدراته والتعبير عن طاقاته الكامنة، لذا لابد من المدرسة توجيه كل طاقاتها وإمكاناتها من أجل توفير احتياجات التلاميذ الترفيهية، كالأنشطة الثقافية، الرياضية والفنية والموسيقى .

ويضيف" طه عبد العظيم " أّنه عندما تكون البيئة المدرسية سلبية وغير آمنة فإن المدرسة تعاني تحديات وصعوبات كثيرة وجمة؛ مثل نقص الانضباط المدرسي وتزايد العدوان في المدرسة والفشل في توفير الفرص التربوية الملائمة للتلميذ، وانتشار الانحرافات السلوكية غير الملائمة. (طه عبد العظيم، 2006، ص : 265)

ولذلك يعتبر تحقيق وتوفير مناخ مدرسي آمن وملائم يحقق للمدرسة صفة الفاعلية والتميز، فدورها هو توفير جو تعليمي مستقر يسوده الاحترام المتبادل والتقدير بعيدًا عن العقاب والتهديد، وبالتالي ستنقص كل أشكال العدوانية بين التلاميذ أولا، وبين التلاميذ والأساتذة ثانيا ، ونفسر وجود مستوى سلوك عدواني مرتفع لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يعود إلى عدد التلاميذ داخل القسم الواحد مما يوّفر الفرصة للاحتكاكات والمشاحنات التي تؤدي إلى السلوك العدواني بين التلاميذ سواء كان ذلك عدوان لفظي أو جسدي للآخرين أو نحو الممتلكات كالتخريب، وإتلاف الطاولات والكراريس، والكتابة على الجدران التي تفسر حقيقة أن هناك عدوان يعانون به تلاميذ الثانوية .

أضف إلى ذلك أن إدارة المدرسة تلعب دورًا بارزًا في تحقيق الصحة النّفسية للمتعلمين، وذلك من خلال أسلوب التعامل السائد في المدرسة، والذي ينعكس إيجابًا أو سلبًا على المدرسة عمومًا والتلاميذ خصوصًا ، فتسّلط الإدارة والعاملين فيها يؤدي إلى خلق جيل غير قادر على حل المشكلات وقد يتطور ذلك إلى الإحباط واعتلال الصحة النفسية التي بدورها تتحول إلى سلوك العدوان، فإذا تجاوزت حدودها المعقولة في فرض القواعد والتعليمات والنظم، واتبعت أسلوبًا صارمًا فلا شك أّنه يؤدي ذلك إلى نفور التلاميذ من المدرسة، وكراهيتها والهروب منها، والوقوع في السلوكات المنحرفة والشادة، وما نشاهده يوميا يعتبر أكبر دليل على ذلك بداية من طريقة وأسلوب

الكلام التلميذ الذي يصدر منه مثل السب والشم والسخرية، ومعاملة بين التلاميذ والإدارة يغلبها طابع القساوة وعدم المرونة مما يتنج عنه سلوكات عدوانية غريبة مثل الثأر، والضرب، الاعتداء، الكتابة على الجدران، وتخريب الطاولات والممتلكات الخاصة و العامة .

ونستطيع أن نفسر نتائج دراستنا على حسب ما يؤكده " باندورا " كيف يمكن أن يتعلم التلاميذ هذا السلوك العدواني عن طريق نمذجة سلوك الآخرين، فبالنسبة إليه السلوك العدواني يمكن تعلمه كأي سلوك آخر، إما من خلال تعزيز هذا السلوك مباشرة أو من خلال تقليد سلوك نماذج عدوانية سواء كانت هذه النماذج حية، أو متلفزة، و تشير الدراسات إلى أن التلاميذ المعرضين للنماذج العدوانية أكثر ميلا للانخراط في السلوك العدواني فالتلاميذ الذين ينشئون في الأسر المسيئة أكثر عرضة لطهور لديهم سلوك عدوان في المستقبل .

فمن منظور نظرية التعلم الاجتماعي، السلوك العدواني ليس غريزة أو ناتج عن الإحباط، بل هو نموذج من السلوك المتعلم، ومن خلال اسقاط هذه النظرية على الميدان والواقع نلاحظ، أن أهم و أخطر القضايا التي ارتبطت بتأثير التليفزيون في التلاميذ قضية السلوك العدواني، حيث ازدادت في السنوات الأخيرة الأصوات التي ارتفعت احتجاجاً على التليفزيون على اعتبار أنه يتسبب في بذر بذور الجريمة والانحراف، وكما أسهمت وسائل الإعلام على المستويين العالمي والمحلي في نشر جرائم والحروب والمجازر والمعارك كلها تحمل في طياتها بذور وأشكال العدوان مهما كان نوعه وصنفه، ويظهرون دائما أصحابها كأنهم هم أبطال يجب الاقتداء بهم، وأن التليفزيون يزيد من احتمال العدوانية لدى التلاميذ من خلال تزويدهم بفرص لتعلم العدوانية ، وتقديم شخصيات شريرة تقدم نماذج سلوكية عدوانية للمشاهدين، وامتد هذا التأثير النفسي والإعلامي للعدوان إلى الناس جميعا والتلاميذ الأبرياء خاصة، مثلما نرى الخوف والفزع في نفوس الكثيرين ممن يحتمل أن يصبحوا ضحايا لسلوكات العدوانية، والتي يتصف أفرادها بالشراسة وقساوة الطبع .

ونضيف إلى ما سبق، أن أثر التليفزيون على ظهور السلوك العدواني لدى التلاميذ يزداد بشكل ملحوظ عند زيادة مستوى المشاهدة التليفزيونية ، والتي تتمثل في زيادة عدد ساعات المشاهدة ، أو التعرض لمشاهد العنف والعدوان في التليفزيون لحقبة طويلة من الزمن، ويعتمد أيضاً على طرق وعادات المشاهدة التليفزيونية اليومية ، وعلى طبيعة ومحتوى البرامج التليفزيونية، وعلى نوعية العدوان المشاهد والذي يختلف تأثيره تبعاً لطبيعة النماذج العدوانية مثل أفلام الكارتون وأفلام الرعب والجريمة ، وعلى الخبرة العدوانية الواقعية للتلميذ وما بها من أساليب ثواب وعقاب .

ونستطيع أن نفسر وجود العدوان عند تلاميذ بالوضع الاقتصادي للأسرة، إذ يعتبر هذا الأخير عاملا من عوامل السلوك العدواني، ويعتبر الوضع الاقتصادي المتردي والظروف الاجتماعية المزرية تساهمان إلى حد كبير في نشوء

العدوان وبخاصة عند التلاميذ في سن المراهقة وهذا ما أكدته دراسة " آن كامبل وآخرون " (1985) " أن أفراد الطبقة الاقتصادية والاجتماعية السيئة أكثر عدوانية من أفراد عينة الطبقة المرتفعة ".

(عبد العزيز، 1991، ص : 50)

وهدا ما أكدته كذلك دراسة " **البصرى وآخرون** " (**2001**) إذ لوحظ أن الأطفال الذين ينتمون إلى أسر فقيرة، و خاصة من الأسر الكبيرة، معرضين لخطر التعرض إلى الطرد الجزئي من المنزل، مما قد يسبب الإحباط و التهيج والصراع، ويؤدي بهم إلى قيام بسلوكات عدوانية.

ويضاف إلى ما سبق دراسةُ " قريش وحسين " (1981) " التي أكدت أن أفراد المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع أقل عدوانية من أفراد المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض ".

(عصام، 1986، ص : 89)

وهذا ما تؤكده نتائج كل من دراسة **سليمان** (2013) و**الطيار** (2005) و **العجمي** (2003) و **رفعت** (2000) **و إدارة الدراسات والبحوث في وزارة التربية والتعليم الأردنية** (2005- 2006) و **هدي يوسف وآخرون** (1998)، حيث وجدوا علاقة ارتباطية سلبية طردية بين مستوى الاقتصادي والسلوك العدواني، مما يعني انه كلما زاد مستوى الاقتصادي انخفض مستوى السلوك العدواني، وكلما قل مستوى الاقتصادي ازداد مستوى السلوك العدواني، وتختلف هذه نتائج مع نتائج دراسة العجمي (2003) التي تنفي وجود علاقة بين مستوى الاقتصادي والسلوك العدواني.

وعليه تتفق نتائج دراستنا مع دراسات كل من **سليمان** (**2013**) **و حسين والرفاعي** (**2010**) **و الحسيني ريحان** (**2010**) **و مجيد** (**2008**) **و خالدي خيرة** (**2007**) **و أبو سنينة** (**2006**) **و بوشلالق** (**2006**) **و الغرباوي**:(**2006**) **و الطيار** (**2005**) **و العجمي** (**2003**) **و آل رشود** (**2001**) **و الفقهاء** (**2001**) **و عرسان عبد اللطيف** (**2001**) **و رفعت** (**2000**) **و الطويل** (**2000**) **و الناصر** (**2000**) **و شوقي الجميل** (**1998**) **و هدي يوسف وآخرون** (**1998**) **و فايد** (**1996**) **و إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية بوزارة التربية في دولة الكويت** (**1994**) **و فريزر وآخرون** (**1997**) **و برمافيرا وهيرون** (**1996**) **و كارلين** (**1996**) **و Knox** (**1996**) **و Burke** (**1988**) كلها تؤكد على أن السلوك العدواني مرتبط ارتباط قويا وطرديا بالمشاكل الأسرية والاجتماعية، والمشاكل المدرسية، وعدم إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعي والنفسي لدى التلميذ، و المستوى الاجتماعي الثقافي المنخفض للوالدين والتلاميذ، ومستوى تعليم الوالدين المنخفض والمتدني، و انعدام الرقابة الوالدية ودور للتنشئة الأسرية في إبراز وتنمية السلوك العدواني وهو" عدم اهتمام الأسرة بالتربية "،

والفوارق الاقتصادية والمعيشية بين تلاميذ المدارس، و المستوى الاقتصادي للأسرة المتدني المنخفض، إضافة إلى التقليد الأعمى لأفلام الجريمة المستوردة من الغرب، وعدد ساعات المشاهدة، أو التعرض لمشاهد العنف والعدوان في التليفزيون لحقبة طويلة من الزمن، وطرق وعادات المشاهدة التليفزيونية اليومية، وعلى طبيعة ومحتوى البرامج التليفزيونية، وعلى نوعية العدوان المشاهد، وقد أضافت كذلك دراسة **إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية بوزارة التربية في دولة الكويت (1994)** أن سبب السلوك العدوان لدى التلاميذ هي مشكلات الصحية من أمراض سواء نفسية أو العضوية التي تصيب التلاميذ في مثل هذه الأعمار.

وفي الأخير لا نستطيع أن نفسر ونحلل السلوك العدواني المرتفع لدى التلاميذ من زاوية واحدة، بل تعتبر كظاهرة مرضية ونفسية يجب النظر إليها من عدة جوانب، وأن نجمع بينها إذا أردنا تفسيرا متكاملا شموليا لسلوك العدوان. لأن السلوك العدواني كأي سلوك محصلة مجموعة من العوامل المتفاعلة، بعضها ذاتي وبعضها يكمن في ظروف التنشئة الاجتماعية ومواقف الحياة التي يعيشها التلميذ بما فيها من إحباط وصراع وثواب وعقاب و إهانات و إثارات وغير ذلك.

استنتاج عام :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الضغط النفسي وسلوكات العدوانية لدى التلاميذ المتمدرسين في مستوى الثانوي بمدينة العطف من خلال دراسة ميدانية، أجريت على عينة عشوائية أخذت من ثانوية التابعة بولاية غرداية والتي بلغت (275) تلميذًا، خلال الموسم الدراسي (2017 – 2018).

وعلى إثرها تم طرح التساؤل التالي :

كيف يؤثر الضغط النفسي على ظهور السلوكات العدوانية عند التلاميذ؟.

و انطلاقًا من هذا التساؤل، قمنا بصياغة الفرضيات التالية :

1 – توجد علاقة ارتباطية ودالة إحصائيا بين الضغط النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ الثانوية.

2 – توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الضغط النفسي.

3 – توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في السلوك العدواني.

4 – توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ في الضغط النفسي وهذا باختلاف المستوى التعليمي (أولى – الثانية – الثالثة).

5 – توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ في السلوك العدواني وهذا باختلاف المستوى التعليمي (أولى – الثانية – الثالثة).

6- إن مستوى الضغط النفسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوية مرتفع.

7- إن مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة الثانوية مرتفع.

وبعد تطبيقنا لمقياسين مقياس الضغط النفسي، ومقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة وذلك بعد التعرف على خصائصهما السيكومترية، وبعد حصولنا على الاستجابات قمنا بتفريغها، وتمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss , 22)، قمنا بتحليلها ومعالجتها إحصائيا، حيث توصلنا إلى النتائج التالية :

تحقق الفرضية الأولى : والتي كان مفادها " توجد علاقة ارتباطية ودالة إحصائيا بين الضغط النفسي و السلوك العدواني لدى التلاميذ المتمدرسين في الثانوية " .

نفي الفرضية الثانية : والتي كان مفادها " توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في درجات مقياس الضغط النفسي لدى التلاميذ المتمدرسين في الثانوية " .

تحقق الفرضية الثالثة : والتي كان مفادها " توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في درجات مقياس السلوك العدواني لدى التلاميذ المتمدرسين في الثانوية " .

نفي الفرضية الرابعة : والتي كان مفادها " توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ في درجات مقياس الضغط النفسي وهذا باختلاف مستواهم التعليمي. (أولى–الثانية–الثالثة) لدى التلاميذ المتمدرسين في الثانوية " .

نفي الفرضية الخامسة : والتي كان مفادها " توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ في درجات مقياس السلوك العدواني وهذا باختلاف مستواهم التعليمي. (أولى–الثانية–الثالثة) لدى التلاميذ المتمدرسين في الثانوية " .

تحقق الفرضية السادسة : والتي كان مفادها " إن مستوى الضغط النفسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوية مرتفع ".

تحقق الفرضية السابعة : والتي كان مفادها " إن مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة الثانوية مرتفع " .

خلاصة :

شغل موضوع الضغوط النفسية التي يعيشها التلاميذ داخل المؤسسات التربوية بال المختصين في علم النّفس وعلوم التربية، ذلك لإدراكهم للمعاناة التي يعاني منها هؤلاء التلاميذ، والمتمثلة في التوتر الضيق نتيجة الضغوطات الحياتية بشتى مجالاتها، والأعباء الدراسية المتلاحقة، التي تتجاوز قدراتهم وطاقاتهم في بعض الأحيان، ككثرة الواجبات المدرسية وكثافة الحجم الساعي وكذا نظام الامتحانات .وبالرغم من أن المدرسة تعد المؤسسة التربوية الثانية بعد الأسرة و تشكل مكانة متميزة عند التلاميذ، إلا أنها في الوقت ذاته يمكن أن تمّثل مصدرًا للضغوط النفسية .

ومما لا شك فيه أن كثرة الضغوطات التي يعيشها التلاميذ يمكن أن تكون سببًا في ردود أفعال نفسية وسلوكية، كظاهرة السلوك العدواني المنشرة على جميع الأصعدة حتى أصبحت تنخُرُ المدرسة الجزائرية وتُنْقِصُ من مصدقتها؛ التي تشكل تحديًا لجميع المنتسبين للعملية التربوية والتعليمية، خاصة في المرحلة الثانوية باعتبارها مرحلة انتقالية يعيش خلالها الفرد تغيرات عدة سواء على الصعيد النّفسي أم الجسدي، ذلك لارتباطها بمرحلة المراهقة؛ آلتي يعتبرها بعض المختصين مرحلة حرجة لاعتبارات عديدة، منها ما تتميز به هذه الأخيرة من خصائص؛ تتمّثل في التغيرات التي تصاحب عملية النمو من كل النواحي، فالتلميذ المتمدرس يعيش أصلا صراعًا نفسيًا بحكم مرحلة نموه، التي تجعله في حالات نفسية مضطربة، ولهذا يتوجب علينا إجراء مثل الدراسات لتعرف على الأسباب والعوامل المؤدية للضغط النفسي ومنها إلى السلوك العدواني، والعلاقة الارتباطية بينهما، والفروق الموجودة بين الجنسين في درجات المقياس الضغط النفسي، ودرجات مقياس السلوك العدواني، وفي إطار إنجاز هذه الدراسة تمَ إتباع المنهج الوصفي الارتباطي وهو الأنسب لمثل هذه الدراسات، اعتمادا على العينة العشوائية، حيث شملت عل (275) تلميذًا يدرسون بالثانوية الفرسطائي بمدينة العطف والتي تتراوح أعمارهم ما بين (16 – 22) سنة.

ولقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ودالة إحصائيا بين الضغط النفسي والسلوك العدواني لدى التلاميذ الثانوية، وكما كشفت نتائج الدراسة أيضا إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في درجات مقياس السلوك العدواني لدى تلاميذ المتمدرسين لصالح الذكور، وأشارت نتائج الدراسة كذلك إلى عدم وجود فروق حسب متغير الجنس في درجة الضغط النفسي لدى تلاميذ المتمدرسين في الثانوية بمدينة العطف، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ في الضغط النفسي والسلوك العدواني وهذا باختلاف المستوى التعليمي (أولى – الثانية — الثالثة)؛ ولقد توصلنا من خلال هذه الدراسة كذلك إلا إن مستوى الضغط النفسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوية مرتفع، وكذا مستوى السلوك العدواني لديهم مرتفع.

وعليه يمكن أن نعتبر هذه الدراسة أعطت قيمة مضافة للبحث العلمي بصفة عامة، وتخصص بصفة خاصة، إذْ تحقق الهدف الرامي إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الضغط النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ الثانوية، والفروق الموجودة بين الجنسين في درجات المقياس الضغط النفسي و السلوك العدواني.

وعليه يمكن الاعتماد على هذه الدراسة كدراسات سابقة مستقبلا الموجه خصيصا للطلبة والباحثين والمهتمين في مجال علم النفس والتربية والتعليم، لما أعطته من نتائج رغم الفترة الزمنية القصيرة والوجيزة والصعوبات الميدانية المعرقلة لسيرها، ومن خلال ما تمَ التوصل إليه ارتأينا تقديم بعض التوصيات والاقتراحات والتي نراها تخدم بحثنا أو ستزيد فيها قيمة مضافة وهي كما يلي :

التوصيات والاقـتراحات :

1- التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية حول الضغط النفسي وتأثيره على سلوكات العدوانية لدى التلاميذ المتمدرسين في الثانوية الفرسطائي بمدينة العطف لولاية غرداية، نوصي بما يلي :

1) – ضرورة تقديم خدمات إرشادية للتلاميذ خاصة في المرحلة الثانوية بشكل مستمر.

2) – ضرورة توعية الأولياء والمربيين بالمواقف التي تشكل ضغوطات لأبنائهم .

3) – أن تكون المعاملة الوالدية مّتسمة بالاتزان والأمان، حّتى يتم تحقيق الجو الأسري المناسب.

4) – الاهتمام بالجانب النّفسي للتلميذ العدواني، عن طريق المتابعة داخل القسم وخارجه.

5) – التواصل بين المدرسة والأسرة من خلال مجالس أولياء الأمور.

6) – ضرورة إنشاء مراكز بحوث ودراسات أو مخابر لدراسة هذه الفئة الحساسة.

7) – قيام ببرامج وأنشطة هادفة الغرض منها (المتابعة والمرافقة).

8) – العمل على تحسين ورفع من مستوى المدراء والأستاذة خاصة أثناء تأدية مهامهم، من أجل تخفيف من حدة السلوك العدوان.

9) – اقامت مراكز نفسية خاصة للتلاميذ متوفرة على جميع المرافق الضرورية تكون داخل المؤسسات التربوية، لعلاج سلوكياتهم وتعليم القائمين عليهم من الأولياء والأساتذة على طرق وكيفية التعامل معهم .

10) – العمل من أجل تحسين أوضاع بعض مؤسسات التربوية.

11) – تفعيل الجمعيات (جمعية اولياء التلاميذ) ومنظمات المهتمة بالجانب التربوي والبيداغوجي .

12) – ضرورة التواصل والاستمرارية مع الأبناء، والاهتمام بهم تواصليا وتفاعليا.

13) – تنظيم دورات وندوات وأيام تحسيسية بأهمية مرحلة الثانوية ودورها في بناء الرجل الغد.

14) – تنظيم دورات وندوات وأيام تحسيسية توجيهية من نشر لثقافة الحب والعدل و التواصل و السلم، ونبذ العنف ووسائله و الإقصاء والتهميش.

2- الاقتراحات :

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية حول الضغط النفسي وتأثيره على سلوكات العدوانية لدى التلاميذ المتمدرسين في الثانوية الفرسطائي بمدينة العطف لولاية غرداية، تقترح الدراسة الحالية ما يلي :

1) – إجراء دراسة حول مصادر الحقيقة للضغط النفسي من قبل الباحثين و مختصين مؤهلين أكفاء.

2) – إنشاء مراكز مخصصة لفئة المراهقين، خاصة التلاميذ لإشباع حاجاتهم الضرورية.

3) – ضرورة توفير أخصائيين نفسانيين ومرشدين في وسط المدرسة للمتابعة والتقييم والتدخل.

4) – دراسة مواقف الضغوط التي يعيشها الوالدان، ومدى تأثيرها على ظهور الاضطرابات السلوكية للمراهقين .

5) – اقتراح برنامج إرشادي للتخفيف من حدة السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

6) – قيام بإجراء دراسة حول أهم المشاكل السلوكية و المدرسية التي يعيشها التلاميذ.

7) – إجراء دراسة حول الأنشطة التربوية في المدارس وعلاقتها بخفض العدوان لدى التلاميذ.

8) – إجراء دراسة حول عدوانية وتسلُط الوالدين وأثرها على سلوك التلاميذ.

9) – إجراء دراسة حول الخصائص العمرية لفئة المراهقين.

قائمة المراجع

- المراجع :

- الكتب :

1- القرآن الكريم.

2 - أبو حطب، فؤاد. و صادق، آمال. (1990). **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**. دط. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.

3 – أبو دلو، جمال. (2009). **الصحة النفسية**. ط1. دار أسامة. عمان. الأردن.

4 - أبو أسعد، أحمد. (2011). **دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية: (مقاييس الصحة النفسية مقاييس المشكلات والاضطرابات**. ج1. ط2. مركز ديبونو لتعليم التفكير. عمان.

5- أبو النصر، مدحت. (2009). **استراتيجية العقل**. دط. دار الأكاديمية للعلوم. القاهرة .

6- إبراهيم، مروان عبد المجيد. (2000). **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**. دط. مؤسسة الوراق. عمان.

7 - إبراهيم، لطفي عبد الباسط. (2009). **مقياس ضغوط الدراسة**. دط. مكتبة الأنجلو المصري. القاهرة.

8- الأشقر، محمد سيلمان عبد الله. (1995). **معجم علوم اللغة العربية**. ط1. مؤسسة الرسالة. بيروت.

9- الألوسي، جمال حسين. وخان، أميمة علي. (1983). **علم النفس الطفولة المراهقة**. دط. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. جامعة بغداد.

10 - آل رفيع، صالح بن محمد العمري. (2002). **العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية**. ط1. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.

11- باظة، آمال عبد السميع. (د.ت). **مقياس السلوك العدواني للأطفال**. دط. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.

12- بدوي، زينب. (2002). **الضغوط الأكاديمية**. دط. العدد26. الجزء 03. مكتبة الزهراء.

13- بهجت مصطفى، إدريس. (د.ت). **إدارة الوقت وضغوط وأزمات العمل**. دن. القاهرة.

14 - الباوي، علي هاشم جاوش. (د.ت). **مصادر الضغط النفسي لدى الأطفال كما يدركها الأطفال وكما يدركها المعلمون**. د.ن.

15 - البكري، أمل. (2007). **علم النفس المدرسي**. ط1. دار المعتز. الأردن.

16 - بن بوزيد، بوبكر. (2006). **المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية**. دط. برنامج دعم منظمة اليونسكو لإصلاح المنظومة التربوية. مكتب اليونسكو. الرياض .

17 – بن عبد الرحمان، سليمان. (1994). **الضغط النفسي: مفهومه، تشخيصه، طرق علاجه ومقاومته.** الممكة السعودية. مطابع شركة الصفحات الذهبية.

18 – ابن منظور. (1994). **لسان العرب.** المجلد (09) .دار صادر. بيروت. لبنان.

19 – حسونة، أحمد محمد. (2004). **مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية والدراسية (أسبابها سبل علاجها)** . ط1. الدار العالمية للنشر والتوزيع. القاهرة.

20 – حويتي، أحمد. (2005). **العنف المدرسي الأسباب والمظاهر.(دراسة ميدانية في ثانويات بالجزائر العاصمة).** دط. مرصد حقوق الطفل. فورام للنشر.

21 – الختاتنة، محسن. (2013). **مشكلات طفل الروضة.** ط1. مكتبة الحامد. عمان. الأردن.

22 – الخطيب، جمال. (2001). **تعديل سلوك الأطفال المعوقين دليل الآباء والمعلمين.** ط2. دار الفلاح. الكويت.

23 – خليفة، وليد السيد أحمد. سعد، مراد علي عيسى. (2008). **الضغوط النفسية والتخلف العقلي في ضوء علم النفس المعرفي.** ط1. دار الوفاء لدنيا. الإسكندرية. مصر.

24 – خولة أحمد، يحي. (2000). **الاضطرابات السلوكية والانفعالية.** ط1. دار الفكر. الأردن.

25 – خولة أحمد، يحي. (2003). **الاضطرابات السلوكية والانفعالية.** دط. دار الفكر. عمان.

26 – دافيدوف، ليندال. (1983). مدخل علم النفس. ترجمة: سيد الطواب ومحمود خزام. ط2. المكتبة الأكاديمية.

27 – رأفت، محمد. (2000). **سيكولوجية الأطفال.** دط. دار النفاس. دمشق.

28 – الرشيدي، هارون توفيق. (1999). **الضغوط النفسية: طبيعتها نظرياتها.** دط. زهراء الشرق. القاهرة.

29 – ريكام، ابراهيم. (2004). النفس والعدوان: دراسة نفسية اجتماعية في ظاهرة العدوان. ط1. دار الكندي: الأردن.

30 – الزغبي، أحمد. (2003). **الأمراض النفسية.** دط. دار زهران. عمان

31 – الزعبي، أحمد. (2005). **مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية الدراسية وسبل علاجها.** دط. دمشق: دار الفكر.

32 – الزغلول ، عبدالرحمن. (2006). **الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال.** دط. دار الشروق. عمان.

33 – زيادة، احمد رشيد عبدالرحيم. (2007). **العنف المدرسي**. دط. دار الوراق. عمان.

34 – السريتي، محمد أحمد. (2005). **منهج البحث العلمي. دط. مكتب المروة للخدمات العلمية**. العزيزية. السعودية.

35 – سعيد، أحمد سليمان. (2006). **جودة المدارس المصرية في ضوء المعايير القومية للمتعلم: برنامج جوائز الامتياز المدرسي**. دط. د.ن. مصر.

36 – السيد سليمان، عبد الرحمان، وآخرون. (2006). **التقييم والتشخيص في التربية الخاصة**. دط. دار الزهراء. الرياض.

37– سيد عبد الله، معتز. (2001). **بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية**. دط. دار غريب. مصر.

38 – سيد عبد الله، معتز. (2005). **العنف في الحياة الجامعية.(أسبابه ومظاهره والحلول المقترحة لمعالجته)**. دط. منشورات مركز البحوث والدراسات النفسية. القاهرة.

39 – السيد عبيد، ماجدة بهاء الدين. (2008). **الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية**. ط1. دار صفاء. الأردن.

40 – سي موسي، عبد الرحمان. (2002). **الصدمة والحداد عند الطفل والمراهق: نظرة الاختبارات الإسقاطية**. ط2. جامعة المطبوعات الجامعية. الجزائر.

41 – سي موسي، عبد الرحمان. وكار، رضوان. (2005). **العنف الإرهابي ضد الطفولة والمراهقة: علامات الصدمة والحداد في الاختبارات الإسقاطية**. دط. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.

42 – السيد، فؤاد. (1980). **علم النفس الاجتماعي**. ط3. دار الفكر العربي. القاهرة.

43 – سيد يوسف، جمعة. (2000). **الاضطرابات السلوكية وعلاجها**. دط. دار الغريب.

44 – سيزلاقي، أدندرو. جي ولاس، مارك. (1991). **السلوك التنظيمي و الأداء**. (جعفر أبو القائم أحمد، مترجم). دط. معهد الإدارة العامة. لندن.

45 – شحاته، حسن. والنجار، زينب. (2003). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**. ط1. دار المصرية اللبنانية. القاهرة.

46 – الشربيني، لطفي. (د.ت). معجم مصطلحات الطب النفسي. دط. مؤسسة الكويت للتقدم العلمي

47 – شريف، ليلى. (2002). **أساليب مواجهة الضغط النفسي وعلاقتها بنمط الشخصية لدى أطباء الجراحة** دط. جامعة دمشق. سوريا.

48 – شيخاني، سمير. (2003). **الضغط النفسي (طبيعته، أسبابه، المساعدة الذاتية)**. دط. دار الفكر العربي. لبنان.

49 – الطهراوي، جميل حسن. (د.ت). **الضغوط النفسية وطرق التعامل معها في القرآن الكريم**. (د.ن).

50 – طه عبد العظيم، حسين. وسلامة عبد العظيم، حسين. (2003). **استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية**. ط01. دار الفكر. القاهرة .

51 – طه عبد العظيم، حسين. (2006). **إدارة الضغوط النفسية و التربوية**. ط1. دار الفكر . عمان.

52 – عبد الستار، إبراهيم. (1983). **العلاج النفسي الحديث: قوة الإنسان**. مكتبة مدبولي. القاهرة .

53 – عبد الستار، إبراهيم، وأخرون. (1993). العلاج السلوكي للطفل. دط. عالم المعرفة. الكويت.

54 – عبد السلام، هارون. (1956). **المعجم الوسيط**. دط. دار إحياء التراث العربي. طهران. إيران.

55 – عبد العزيز، عبد المجيد. (2005). **سيكولوجية مواجهة الضغوط في المجال الرياضي**. ط1. مركز الكتاب للنشر والتوزيع. القاهرة.

56 – عبد العزيز موسى، رشاد. (1991). **سيكولوجية الفروق بين الجنسين**. دط. دار عالم المعرفة. القاهرة.

57 – عبد الله، محمد قاسم. (2001). **مدخل إلى الصحة النفسية**. ط1. دار الفكر. حلب.

58 – عبد الله، عادل. (2008). **الاضطرابات السلوكية للأطفال والمراهقين**. دط. دار الرشاد. القاهرة.

59 – عبد المعطي، حسن . (2001). **الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة**. دط. دار القاهرة. القاهرة.

60 – عبد المعطي، حسين. (2003). **الأمراض السيكوسوماتية: (التشخيص الأسباب والعلاج)**. ط1. مكتبة الزهراء. القاهرة.

61 – عبد المنعم، أمال محمد. (2006). **الإرشاد النفسي ومواجهة الضغوط النفسية لدى الأسر المتخلفين عقليًا**. دط. مكتبة الزهراء الشرق.

62 – عبيدات، روحي. (2005). **السلوك العدواني عند الاطفال**. دط. مطبعة جامعة اليرموك: الأردن.

63 – عز الدين، جلال. (1986). **الإرهاب والعنف السياسي**. دار الحرية. القاهرة.

64 – عسكر، علي. (2002). **ضغوطات الحياة وأساليب مواجهتها: الصحة النفسية والبدنية في عصر التوتر والقلق**. ط2. دار الكتاب الحديث. الكويت.

65 – عسكر، علي. (2003). **ضغوط الحياة و أساليب مواجهتها**. ط1. دار الكتاب الحديث. الجزائر.

66 – العقاد، عصام عبد اللطيف. (2001). **سيكولوجية العدوانية وترويضها: منحى علاجي معرفي جديد**. دط. دار الغريب. القاهرة.

67 – عمارة، محمد علي. (2008). **برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين**. دط. الأسكندرية: مكتب الجامعي الحديث.

68 – العلوي، محمد حسن. (2006). **سيكولوجية التدريب و المنافسات**. ط2. مركز الكتاب للنشر. القاهرة.

69 – عيسوي، عبد الرحمان. (1994). **الأمراض السيكوسوماتية: ماهيتها، انتشارها، وعلاقتها بالصحة النفسية**. دط. دار النهضة العربية. بيروت.

70 – الغامدي، هدى سعيد عيظة. (2016). **العنف الأسري وأثره على مشكلة التأخر الدراسي دراسة ميدانية**. د.ن. السعودية.

71 – الغرير، أحمد نايل. (2009). **التعامل مع الضغوط النفسية**. ط1. دار الشروق للنشر والتوزيع. الأردن.

72 – فاروق السيد، عثمان. (2001). **القلق وإدارة الضغوط النفسية**. ط1. دار الفكر العربي. القاهرة.

73– فاروق السيد، عثمان. (2006). **القلق و إدارة الضغوط النفسية**. ط2. دار الفكر العربي. القاهرة. مصر.

74 – الفقي، ابراهيم. (2007). **قوة التفكير**. دط. شركات الفقي العالمية. القاهرة.

75 – كارنيجي، ديل. (2000). **دع القلق و ابدأ الحياة**.(محمد فكري أنور، مترجم). ط2. مكتبة مدبولي. القاهرة.

76 – لوكيا، الهاشمي. (2006). **الإجهاد**. دط. دار الهدى. عين مليلة. الجزائر.

77 – ماضي، على. (د.ت). **النفس البشرية**. دط. دار النهضة العربية. القاهرة.

78 – مجيد، سوسن شاكر. (2008). **العنف والطفولة: دراسات نفسية**. دط. دار صفاء. عمان.

79 – محمد شند، سميرة. (2000). **الاضطرابات العصابية لدى المرأة العاملة**. ط1. القاهرة. مكتبة الزهراء الشرق.

80 – مرشد، ناجي عبد العظيم سعيد. (2006). **تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاص: دليل للأباء والأمهات**. ط1. مكتبة زهراء الشرق. القاهرة.

81 – مفتاح، محمد عبد العزيز. (2010). **مقدمة في علم نفس الصحة (مفاهيم، نظريات، نماذج دراسات)**. ط1. دار وائل. عمان. الأردن.

82 – ملحم، سامي محمد. (2000). **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**. ط1. دار المسيرة. الأردن.

83 – نابلسي، محمد أحمد و آخرون. (1991). **الصدمة النفسية**. دط. دار النهضة العربية. بيروت.

84 – النعاس، عمر مصطفى محمد. (2008). الضغوط المهنية وعلاقتها بالصحة النفسية. ط1. منشورات جامعة 7 أكتوبر. مصراتة. الجماهرية العظمي الليبية.

85 – الهيجان، عبد الرحمان بن أحمد بن محمد. (1998). **ضغوط العمل: مصادرها ونتائجها وكيفية إدارتها**. دط. معهد الإدارة العامة. الرياض.

86 – وفيق، مختار صفوت. (1999). **مشكلات الأطفال السلوكية (الأسباب وطرق العلاج)**. دط. دار العلم والثقافة. القاهرة.

87 – مديرية التربية لولاية غرداية.

– المـجـلات :

88 – ابراهيم، علي ابراهيم. (1997). الضغوط الحياتية وعلاقتها ببعض الأمراض السيكوسوماتية. **مجلة مركز البحوث التربوية**. جامعة قطر. المجلد (01). العدد (01). ص (87 – 104).

89 – أبو مصطفى، نظمي عودة. (2008، جانفي). علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الأقصى. **مجلة الجامعة الإسلامية. سلسلة الدراسات الإنسانية**. المجلد (16). العدد (02). ص (347 – 410).

90 – الأمارة، سعد. (2001، فيفري). الضغوط النفسية. **مجلة النبأ** العدد (54). ص (01 – 45).

91 – بلقاسم، محمد. شتوان، حاج. (2016، 1سبتمبر). الضغوط النفسية وعلاقتها بأسباب الغياب المدرسي عند تلاميذ الطور الثانوي. **مجلة العلوم النفسية والتربوية**. العدد (13). ص (112- 136).

92 – بن حليلم، أسماء. (2014، جويلية). السلوك العدواني لدى الطفل وعلاقته بالإساءة اللفظية والإهمال من طرف الأم. **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**. جامعة الوادي. العدد (07). ص (21 – 37).

93 – بن زعموش، نادية بوضياف. وبن عمارة، سمية. (2014، جوان). الأمراض المزمنة وإدارة ضغوط قلق الامتحان: دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ المتمدرسين المصابين بأمراض مزمنة بولاية ورقلة. دراسات نفسية و تربوية. **مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية**. العدد (12). ص (97 – 114).

94 – بن قفة، سعاد، (2014، جوان). صورة العنف المدرسي في الصحافة المكتوبة، **مجلة علوم الإنسانية والاجتماعية**. العدد (15). ص (85 – 94).

95 - البيرقدار، تنهيل عادل فاضل. (2011، 23ماي). الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى الطلبة كلية التربية. **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**. المجلد (11). العدد (01). ص (28 - 56).

96 - تركستاني، مريم. (2015). أثر الألعاب الإلكترونية على مهارات حل المشكلات لدى عينة من الاطفال ضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة. **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**. المجلد (10). العدد (02). ص (236 - 254).

97 - التل، شادية أحمد. الحربي، نشمية عبد الله. (2014، 2 جوان). العنف المدرسي وعلاقته بسلوكيات العجز المتعلَّم لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية**. المجلّد (09). العدد (01). ص (48 - 69).

98 - الجهني، عبد الرحمان. (2014، أكتوبر). مصادر الضغوط النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى الطلاب السعوديين المبتعثين إلى نيوزيلندا. **مجلة السلوك البيئي**. المجلد (02). العدد (04). ص (01- 50).

99 – جوابي، لخضر. (2016، 15 ديسمبر). الضغوط النفسية المدركة وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى أساتذة التعليم الثانوي. **مجلة أنسنة للبحوث والدراسات**. المجلد (01). العدد (15). ص (241- 266).

100 - الحساسنة، وسام. (2016). فاعلية برنامج توجيه جمعي محوسب للتدريب على إدارة الغضب في خفض السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس. **مجلة دراسات العلوم التربوية**. المجلّد (43). ملحق (03). ص (1383- 1395).

102 - حسينة، يحياوي. (2013، سبتمبر).علاقة الغضب بظهور السلوك العدواني لدى المراهقين: دراسة ميدانية بثانويات ولاية تيزي وزو. جامعة مولود معمري. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**. العدد (12). ص (111 – 120).

103- الخازمي، فاطمة إبراهيم. (1996). مشكلات طالبات الثالث ثانوي لذوي التحصيل المنخفض بمدينة جدة. **مجلة وحدة الدراسات والبحوث التربوية جدة**. المجلد (43). ص (01- 22).

104 - دخان، نبيل. الحجار. بشير. (2006، جانفي). الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم. **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)**. المجلد (14). العدد (02). ص (369 - 398).

105 - الرحال، ملاذ. (2016). الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة بمعاهد الرعاية الاجتماعية في مدينة حمص وعلاقته ببعض المتغيرات العام الدراسي (2015- 2016). **مجلة جامعة البعث**. المجلد (83). العدد (42). ص (123 – 163).

106 - سيد عبد السلام، وآخرون. (2013). مقياس الضغوط النفسية لطلاب الجامعة مصرين والوافدين. **مجلة العلوم التربوية**. العدد (03). ص (112 - 135).

107 - شحام، عبد الحميد. (2015، جوان). الضغوط الحياتية والاضطرابات السيكوسوماتية. **مجلة العلوم الإنسانية**. المجلد (ب). العدد (34). ص (541- 558).

108- الصرايرة، خالد. (2009). أسباب سلوك العنف الطلابي ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**. المجلد (05). العدد (02). ص (120 – 165).

109 - العاجز، فؤاد علي. (2002). العوامل المؤدية إلى تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة. **مجلة الجامعة الإسلامية**. المجلد (10). العدد (02). ص (01- 44).

110 - عاشور، محمد علي. (2004، 01مارس). مدى اهتمام هيئة التدريس في كليات العلوم التربوية في الجامعات الحكومية بالبحوث المرتبطة بالتطوير التربوي. **مجلة العلوم التربوية والّنفسية**. المجلد (05). العدد (01). ص (154- 187).

111 – العتيبي، آدم (1997). علاقة ضغوط العمل بالاضطرابات السيكوسوماتية والغياب الوظيفي في الكويت. **مجلة العلوم الاجتماعية**. المجلد (25). العدد(02). ص (124- 145).

112 - عكلة، سليمان علي. جاسم، سليمان احمد. (2012). أشكال السلوك العدواني للتلاميذ بأعمار (11- 12) سنة. **مجلة علوم التربية الرياضية**. المجلد (05). العدد (02). ص (209 - 231).

113 - عيد الشريف، بسمة. (2011، 21 فيفري). أثر التدريب على أسلوب حل المشكلات في خفض التوتر وتحسين التكيف لأمهات المعاقين. **مجلة المنارة. المجلد** (17). العدد (04). ص (67- 89).

114 - الغندوري، سناء. (2015). السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الاساسية داخل المؤسسات التعليمية المغربية. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**. المجلد (04). العدد (01). ص (154- 170).

115 - فاضلي.أحمد. (2017، مارس). نوعية استخدام استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية لدى المدمن. **مجلة التراث**. العدد (25). ص (01 – 203).

116 - الفقهاء، عصام.(2001). العوامل الاجتماعية و الاقتصادية والأكاديمية المؤثرة في الميل نحوالسلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية. **مجلة دراسات العلوم التربوية**. المجلد (34). الملحق (01). ص (73-88).

117 – قوعيش، مغنية. (2015، نوفمبر). السلوك العدواني وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة وصفية لتلاميذ السنة ثانوي بولاية مستغانم، **مجلة التنمية البشرية**. العدد (05). ص (143- 158).

118 – الماحي، زوبيدة. ومكي محمد. (2015، ديسمبر). دراسة احصائية استكشافية وصفية للسلوك العدواني في مرحلتي التعليمين الابتدائي والمتوسط. **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية**. العدد (21). ص (137-152).

119 - محمد، حيدر رزاق. وآخرون. (2012، أوت). دراسة الجوانب البيئية لظاهرة العنف لطلبة المدارس الثانوية في مركز مدينة الحلة. **مجلة كلية التربية الأساسية**. جامعة بابل. العدد (08). ص (328 -388).

120 - الناشف، سلمى. (2000، فيفري). تأثير تعديل السلوك في معالجة السلوك العدواني لتلاميذ المرحلة الابتدائية. **مجلة علم النفس**. العدد (06). ص (162- 194).

121 - النجداوي، آن موسى. (2015). أسباب السلوك العدواني عند الأطفال من وجهة نظرهم. **مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**. المجلد (42). الملحق (02). ص (1487- 1508).

122 – نجية، إبراهيم محمد. (كانون الثاني، 2010). السلوك العدواني لدى التلاميذ بطيئي التعلم والعاديين. **مجلة الدراسات التربوية**. العدد (09). ص (41 - 72).

123 - ألنظاري، محمد حسين. (2012). قياس الضغوط النفسية التي تسببها الصحافة الرياضة على حكام كرة القدم حسب سنوات التحكيم. **مجلة علوم التربية الرياضية**. المجلد (05). العدد (01). ص (385-400).

- الأطـروحـــــات :

124- أبو حطب، ياسين مسلم محارب. (2002). **فاعلية برنامج مقترح لتخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظات غزة**. رسالة ماجستير. قسم علم النفس. الجامعة الإسلامية. غزة.

125 - أبو الخير، سعيد محمد علي. (1985). **أساليب المعاملة الو الدية كما يدركها الأبناء و علاقتها بالاضطرابات السلوكية**. رسالة ماجستير. قسم علم النفس. جامعة أم القرى. مكة المكرمة. السعودية.

126 – أبو العطا، الوزير إيهاب ابراهيم. (2001). **العلاقة بين أسلوبي التروي وتحمل الغموض وبعض سمات الشخصية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية**. رسالة ماجستير. قسم علم النفس. جامعة منصورة. مصر.

127 – أبو هاشم، أسعد. (2007). **فاعلية التدريب على الضبط الذاتي في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الاحداث في دار الملاحظة الاجتماعية**. رسالة ماجستير. قسم الارشاد والتربية الخاصة. جامعة مؤتة.

128 – إزروق، ز. (1997). **الكفالة النفسية للمصابين بداء السكري: استراتيجيات المقاومة الفعالة لتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي**. رسالة ماجستير. قسم علم النفس العيادي. جامعة الجزائر. الجزائر.

129 – إسماعيل، ياسر يوسف. (**2009**). **المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية**. رسالة ماجستير. قسم علم النفس. الجامعة الإسلامية. غزة.

130 – آل رشود، سعد بن محمد. (2006). **فاعلية برنامج إرشاد نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب مرحلة الثانوية**. رسالة الدكتوراه. قسم الإرشاد النفسي. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية : الرياض.

131 – بدير، محمد نبيه. (1984). **دراسة مقارنة لبعض العوامل العقلية وغير العقلية لدى الجانحين والأسوياء**. رسالة الدكتوراه. قسم التربية. جامعة المنصورة. مصر.

132 – بن زروال، فتيحة. (2008). **أنماط الشخصية و علاقتها بالإجهاد**. رسالة الدكتوراه. قسم علم النفس. جامعة منتوري. قسنطينة.

133 – بن عريش، صديقة. (2004). **نمو الأحكام الخلقية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء مؤسسة التربية والتعليم العام في مرحلة المراهقة بمنطقة مكة المكرمة**. رسالة ماجستير. قسم علوم التربية. جامعة أم القرى. مكة مكرمة.

134 – بن علي، علي. (2001). **أثر ضغوط الحياة المهنية على الصحة النفسية والتنبؤ بالتوافق لدى أساتذة التعليم الثانوي**. رسالة ماجستير. قسم علوم التربية. جامعة الجزائر. الجزائر.

135 – بوتي، شهرزاد. (**2014**). **معالجة ظاهرة العنف المدرسي في الصحافة الجزائرية اليومية المكتوبة: الشروق و النهار أنموذجا دراسة تحليلية لعينة من الأعداد الصادرة في الشروق و النهار اليومي**. رسالة ماستر. قسم علم اجتماع التربية. جامعة الوادي. الوادي.

136 – بوشاشي، سامية. (2013). **السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية لطلبة جامعة مولود معمري تيزي وزو**. رسالة ماجستير. قسم علم النفس الاجتماعي. جامعة مولود معمري. تيزي وزو.

137 – بوعلاق، كمال. (2017). **العنف الأسري وأثره على الأسرة والمجتمع في الجزائر دراسة ميدانية على مستوى مصلحة الطب الشرعي بمستشفى مسلم الطيب بمعسكر**. رسالة دكتوراه في علم الإجتماع. جامعة محمد بن أحمد. وهران2.

138 – بوقري، مي كامل محمد. (2008). **إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والطمأنينة النفسية والاكتئاب لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية (11 – 12) بمدينة مكة المكرم**ة. رسالة ماجستير. قسم علم النفس جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

139 – حجة، نسرين جميل عبد اللطيف. (2010). **السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الأساسية في مدارس عتيل من وجهة نظر المعلم: تقرير تكميلي لمساق حل المشاكل التربوية**. رسالة ماجستير. قسم علم النفس. جامعة فلسطين التقنية (خضوري). فلسطين.

140 – الحسيني، ريحان رجب. (2010). **السلوك العدواني لدى اطفال المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالمشكلات الأسرية**. رسالة ماجستير. كلية التربة النوعية. جامعة المنصورة.

141 – الجبوري، مي يوسف عبود. (1996). **انتهاك حرمة الطفل وعلاقته بظهور بعض الاضطرابات السلوكية**. رسالة الماجستير قسم علم النفس. الجامعة المستنصرية. العراق.

142 – خرفي، يمينة. (2012). **الضغوط النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج: دراسة ميدانية على طلبة سنة رابعة بجامعة قاصدي مرباح بولاية ورقلة**. شهادة الليسانس. قسم علم النفس العيادي. جامعة قاصدي مرباح . ورقلة.

143 – الخيتوني، عفاف. (2007). **أساليب المعاملة الوالدية للطفل وعلاقتها بالسلوك العدواني لأطفال الشق الثاني لمرحلة التعليم الأساسي بمدينة طرابلس وجنزور**. رسالة ماجستير. قسم علوم الإنسانية. أكاديمية الدراسات العليا. طرابلس.

144 – دايلي، ناجية. (2013). **الضغط النفسي لدى المرأة المتزوجة العاملة في الميدان التعليمي و علاقته بالقلق: دراسة ميدانية بولاية سطيف**. رسالة ماجستير. قسم علم النفس العيادي. جامعة فرحات عباس. سطيف.

145 – دحلان، أحمد محمد عبد الهادي. (2002). **العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظة غزة**. رسالة ماجستير. قسم علم النفس. الجامعة الإسلامية. غزة.

146 – دروبش، مها محمد السعيد. (1993). **استراتيجيات التوافق للضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في عمان كعاصمة**. رسالة الماجستير. قسم الإرشاد النفسي والتوجيه. الجامعة الأردنية. الأردن.

147 – دعو، سميرة. وشنوفي، نورة. (2013). **الضغط النفسي واستراتيجيات المواجهة لدى أم الطفل التوحدي: دراسة عيادية لخمس حالات. رسالة ماستر. قسم علم النفس العيادي. جامعة آكلي محند أولحاج البويرة**. البويرة.

148 – السهلي، عبد الله بن حميد. (2009). **أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى شباب من المرضى المترددين على مستشفى الطب النفسي بالمدينة المنورة وغير المرضى**. رسالة الدكتوراه. قسم الإرشاد النفسي. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

149 – سويلم، كرمن محمد حسن. (2001). **دينامية العلاقة بين إدراك الصور الوالدية والبناء النفسي لدى الأبناء غير الشرعيين: دراسة إكلينيكية مقارنة**. رسالة ماجستير. قسم الأدب في علم نفس. جامعة عين شمس. مصر.

150 – الشهري، عبد الله أبو عراد. (2008). **فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوى سلوك العنف لدى المراهقين**. رسالة الدكتوراه. قسم إرشاد نفسي. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

151 – الشهري، علي بن نوح بن عبد الرحمان. (2009). **العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب. رسالة الماجستير. قسم علم النفس المدرسي**. جامعة نايف للعلوم الأمنية. المملكة العربية السعودية.

152 – الشيخ، محمد الشيخ حميدة. (2010). **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني والنشاط الحركي الزائد لدى تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بشعبية الجفرة بالجماهيرية الليبية**. رسالة الدكتوراه. علم النفس فلسفة. جامعة الخرطوم. الخرطوم.

153 – الصالح، تهاني محمد عبد القادر. (2012). **درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين**. رسالة ماجستير. قسم علم النفس. جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين.

154 – صابي، فتحية. (2007). **إقبال التلاميذ على ممارسة العنف ضد أساتذتهم: دراسة عيادية على عينة الأساتذة و التلاميذ المتمدرسين بولاية الأغواط.** رسالة ماجستير قسم النفس المدرسي. جامعة الجزائر. الجزائر.

155- الصايغ ، فالنتينا وديع سلامة. (2001). **فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة.** رسالة دكتوراه. قسم علم النفس في التربية الفنية. جامعة حلوان. حلوان.

156 – ضياف، زين الدين. (2006). **السلوك الإشرافي وعلاقه بمقاومة التغيير التنظيمي: دراسة ميدانية بوحدة مطاحن الحروش.** رسالة الدكتوراه. قسم علم النفس العمل و التنظيم. جامعة منتوري قسنطينة. قسنطينة.

157 – الطويل، محمد. (2000). **التوافق النفسي المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غز ة.** رسالة ماجستير في التربية. البرنامج المشترك جامعة الأقصى وعين شمس. غزة: فلسطين.

158 – الطيار، فهد علي عبد العزيز. (2005). **العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية.** رسالة ماجستير. قسم علم النفس. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. السعودية. الرياض.

159 – العامرية، منى بنت عبدالله بن نبهان. (2014). **أبعاد مفهوم الذات لدى العاملات وغير العاملات وعلاقته بمستوى الضغوط النفسية والتوافق الأسري بمحافظة الداخلية.** رسالة ماجستير. قسم علوم التربية. جامعة نزوى. عمان.

160 – العبدلي، خالد بن محمد بن عبدالله. (2012). **الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينة مكة المكرمة. رسالة الماجستير.** قسم الإرشاد النفسي. بجامعة أم القرى. مكة مكرمة.

161 – عبود ، صلاح الدين عبد الغني. (1991). **مدى فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.** رسالة ماجستير في علوم التربية. جامعة أسيوط. مصر.

162 – عبدي، سميرة. (2011). **الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس (15–17) سنة: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي ولاية بجاية نموذج.** رسالة ماجستير. قسم علم النفس المدرسي. جامعة مولود معمري. تيزي وزو.

163 – العبودي، فاتح. (2008). **الضغط النفسي و علاقته بالرضا الوظيفي: دراسة ميدانية بمؤسسة الخزف الصحي بالميلية ولاية جيجل.** رسالة ماجستير. قسم النفس. جامعة منتوري قسنطينة. قسنطينة.

164 – عصام، فريد. (1986). **التغيرات النفسية المرتبطة بسلوك المراهقين العدوانيين وأثر الإرشاد النفسي في تعديله.** رسالة الدكتوراه. علوم التربية. جامعة أسيوط. مصر.

165 – علي، زوابلية، عيسى، غويني. (2017). **الضغوط النفسية و علاقتها بتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط: دراسة ميدانية بمتوسطتين بولاية الجلفة. رسالة ماستر.** قسم علم النفس. جامعة زيان عاشور الجلفة. الجلفة.

166 – العنزي، أمل سليمان ترك. (2004). **أساليب مواجهة الضغوط النفسية عند الصحيحات والمصابات بالاضطرابات النفسجسمية "السيكوسوماتية": دراسة مقارنة.** رسالة ماجستير. قسم علم النفس. جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية.

167 – عياش، جهاد عطية. (2009). **مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في بقطاع غزة.** . رسالة ماجستير. قسم الإرشاد النفسي. الجامعة الإسلامية. غزة.

168 – عصماني، رشيدة. (2008). **الدافعية للتعلم وعلاقتها بصورة المعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.** رسالة ماجستير في علوم التربية. جامعة الجزائر. الجزائر.

169 – الغرباوي، مي حسن. (2006). **السلوك العدواني: دراسة مقارنة بين الذكور والإناث في المرحلة العمرية من (8 – 16) سنة.** رسالة دكتوراه في علم النفس. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس. القاهرة.مصر.

170 – غطاس، عز الدين. ومجوجة، علية. (2012). **استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى المرأة العاملة: دراسة ميدانية على عينة من المعلمات لبعض الابتدائيات بمدينتي تقرت– ورقلة.** شهادة الليسانس. قيم علم النفس العمل والتنظيم. جامعة قاصدي مرباح ورقلة. ورقلة.

171 – قوعيش، مغنية. (2012). **أساليب التسيير الصفي للمدرسين وعلاقتها بسلوك العدواني لدى تلامذة السنة الثانية ثانوي.** رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي. جامعة عبد الحميد ابن باديس. مستغانم.

172 - قويدري، آسيا. (2012). **السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم المتوسط: دراسة ميدانية استكشافية في مجموعة من المتوسطات بمدينة ورقلة. شهادة الليسانس** . قسم علم النفس العيادي. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة.

173 – المزروع، ليلى عبدالله. (2009). **أنماط التعلق وعلاقتها بالرضا عن الحياة وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى عينة من الزوجات في منتصف العمر**. رسالة ماجستير في علم النفس. جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

174 – مصباح، سعيدة. (2013). **علاقة مصدر الضبط بإدراة الضغوط النفسية لدى العاملين في إطار الإدماج المهني: دراسة ميدانية ببلدية أمليلي بولاية بسكرة**. رسالة ماستر. قسم علم النفس العيادي. جامعة محمد خيضر. بسكرة.

175 - ناصر، نسرين عبد هارون. وآخرون. (2017). **الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة**. بحث مقدم لنيل شهادة البكالوريوس في العلوم التربوية والنفسية. جامعة القادسية. العراق.

ملتقيات وندوات :

176 - بن زعموش، نادية بوضياف. ومخلوفي فاطمة. (2013، 9- 10 أفريل). **الاتصال الأسري و علاقته بالسلوك العدواني لدى أطفال القسم التحضيري: دراسة ميدانية على عينة من ابتدائيات ولاية ورقلة**. الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة.

177 - آيت حمودة، حكيمة. فتيحة، بلعسلة. ومحمد ميرود. (2011، 7 - 8 ديسمبر). **مظاهر وأسباب العنف في المجتمع الجزائري من منظور الهيئة الجامعية. قدم في فعاليات الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف**، جامعة الجزائر2، الجزائر.

180 - علي فرح، أحمد فرح. (2015). **الضغوط النفسية لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية: (دراسة وصفية على الأمهات المترددات على العيادة النفسية بمستشفى السلاح الطبي بأم درمان)**. بحث مقدم لمؤتمر الاعاقة الذهنية. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. السودان.

- القنوات التليفزيونية :

181 - قناة تلفزيونية إخبارية أوروبية متعددة اللغات: EuroNews .

- كتب باللغة الأجنبية :

182 - Alain Bauer, (2010), **Mission sur les violences en milieu scolaire**, **les sanctions et la phase de la famille**, rapport remis aux ministres de l'éducation national, Paris.

183 - Baron ,R-A Richardson, D-R,(1994), **Human Aggression**, 2nd edition, New York: Plenum.

184 - Carol Hayden, (2009). **Déviance et violence dans les écoles**, compte rendu de recherche en Angleterre, "international journal of violence and school", une revue, volume 17, numéro 17, pp 153-170.

185 - Hurlock, Elizabeth ,B. (1965). **Ado lucent development** , new York , Mc Grow –hill company.

186- Lekeu, R & all .(2004).**l'agressivité chez les personnes âgées** . Bruxelles : Kluwer .

187- Loo .p, (2003). **le stress permanant**, (**réaction d'adaptation de l'organisation aux aléas existentiels**), éd Masson, Paris, 3eme éd.

188 - Moss, R. H. & Halahan, G. J. (1985): **Life Stress and Death Personality Coping and Family Support in Stress Resistance**, Journal of Personality & Social Psychology, 49 (3), 739-747.

189 - Pierre loo,henri loo, (2003) . **le stress permanent**, 3 eme édition ,Masson, paris.

190 - Ranchor, Adelita & Sander man Robert (1991): **The Role of personality and Socio-economic Status in the Stress-illness – Relation**: A longitudinal study, European Journal of Personality, Vol. (5). PP 93 –108.

- مواقع الانترنت :

191- العنف ضد الأطفال في العالم العربي. (09-10-2016). **حجم مشكلة العنف ضد الأطفال**. استرجع بتاريخ: 29-03-2018. من : www.interentionenfancefamille.com .

192 - حمداوي، جميل. (د.ت). **التطرف بين الواقع الاجتماعي والمناخ الفكري**. استرجع بتاريخ: 19-04-2018. من : http://arabaffairsonline.org/admin/uploads/17-171.pdf

193 - شبكة الطب البديل. (15 – 9 – 2011). السلوك العدواني في مرحلة المراهقة. استرجع بتاريخ: 03-05-2018. من : https://www.ziadazzam.com/forum/showthread.php?t=4582

الملاحق

الملاحق :

الملحق رقم : (01) مقياس الضغط النفسي في صورته الأولية:

التعليمة :

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تدور حول تصرفاتك والأنماط السلوكية في حياتك اليومية الرجاء قم بقراءة كل عبارة بعناية، ثم ضع علامة (X) أمام الخانة التي تنطبق عليك، علما أن البيانات التي ستقدمها تستخدم لأغراض الدراسة والبحث العلمي فقط، والمحافظة على سريتها تماما.

- الجنس: ذكر:( ) - أنثى: ( ) - السن: .....

- المستوى:..... - الشعبة: .....

الرقم	العبـــــارات	دائمًا	أحيانًا	أبدًا
1	أعاني كثيرا من الصداع.			
2	عندما أجلس للراحة والاسترخاء أجد نفسي منهمكا ومتعبا بأفكار السلبية.			
3	يلازمني شعور دائم بعدم الارتياح.			
4	كثيراً ما أشعر بالملل داخل القسم			
5	أشعر بعدم القدرة على التركيز في ما أقوم به من أعمال.			
6	أشعر باستمرار وكأنني تحت ضغط.			
7	أشعر في كثير من الأوقات بالتعب الشديد.			
8	أعاني من كثرة تشتت انتباهي داخل القسم.			
9	الدروس الخصوصية تكلفني الكثير من المال.			
10	أشعر بعد النوم بأنني حصلت على قدر كاف من الراحة.			
11	كثير ما أتشتت بأفكار غير مرغوبة.			
12	أشعر عموما أن لدي عصبية دون داع حقيقي لذلك.			
13	أشعر في كثير من الأوقات وكأن رأسي سينفجر.			
14	أشعر أنني متردد في اتخاذ قراراتي.			
15	أشعر أن الأشياء التافهة والصغيرة أصبحت تزعجني.			
16	أشعر أنني لا أملك الطاقة الكافية للقيام بواجباتي اليومية.			
17	أجد صعوبة في توجه الأسئلة إلى المعلم.			

18	الكتب المدرسية بها أمثلة كثيرة .			
19	كثيرا ما أشعر بالارتجاف في أطرافي.			
20	كثيرا ما أتجنب اتخاذ قراراتي.			
21	أجد أن مشاعري تجرح بسهولة.			
22	ينتابني تصبب العرق.			
23	أشعر أن كثيرا من أمور حياتي خارجة عن نطاق سيطرتي.			
24	تنتابني العصبية لأبسط الأصوات المفاجئة.			
25	اجد صعوبة في انجاز الواجبات الدراسية لكثرتها.	.		
26	أشعر أنني أبالغ بردود أفعالي تجاه مشكلات الحياة العادية والبسيطة.			
27	اعاني من مشاعر القلق بدون سبب ظاهر.			
28	يصيبني الأرق. أي (صعوبة في النوم).			
29	أعاني من نوبات الخوف.			
30	أخاف من الفشل الدراسي.			
31	أتوقع أسوأ العواقب لأية مخاطر مهما كانت بسيطة.			
32	أعاني من قدرتي على التوفيق بين دراستي وعلاقتي بزملائي.			
33	أحس بمسؤولية شخصية تجاه حدوث أي شيء خاطئ.			
34	غالبا ما أكون منهك القوى.			
35	أضخم الأمور حتى ولو كانت تافهة وصغيرة.			
36	الواجبات المدرسية كثيرة علي.			
37	أشعر أنني ضحية للظروف المحيطة بي.			
38	ينتابني الكوابيس. أي (أحلام مزعجة).			
39	موضوعات الدراسية صعبة علي.			
40	أشعر بتزايد في نبضات قلبي.			
41	الكتابة غير واضحة على السبورة القسم.			
42	لا أجد نفسي متحمسا للقيام بالأعمال المختلفة.			
43	اشعر بضغط أيام الامتحانات.			
44	إمكانياتنا المالية لا تمكنني من إكمال دراستي.			
45	يزعجني أن المعلمين غير منصفين في تعاملهم مع التلاميذ.			

46	الإضاءة غير كافية في قسمي.			
47	لا يتوفر لي جو ملائم للدراسة في البيت.			

الملحق رقم : (02) مقياس الضغط النفسي في صورته النهائية :

التعليمة :

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تدور حول تصرفاتك والأنماط السلوكية في حياتك اليومية الرجاء قم بقراءة كل عبارة بعناية، ثم ضع علامة (X) أمام الخانة التي تنطبق عليك، علما أن البيانات التي ستقدمها تستخدم لأغراض الدراسة والبحث العلمي فقط، والمحافظة على سريتها تماما.

- الجنس: ذكر:( ) - أنثى: ( ) - السن: .....

- المستوى:..... - الشعبة: .....

الرقم	العبـــــارات	دائمًا	أحيانًا	أبدًا
1	يلازمني شعور دائم بعدم الارتياح.			
2	كثيراً ما أشعر بالملل داخل القسم			
3	أشعر بعدم القدرة على التركيز في ما أقوم به من أعمال.			
4	أشعر باستمرار وكأنني تحت ضغط.			
5	أشعر في كثير من الأوقات بالتعب الشديد.			
6	أعاني من كثرة تشتت انتباهي داخل القسم.			
7	الدروس الخصوصية تكلفني الكثير من المال.			
8	أشعر بعد النوم بأنني حصلت على قدر كاف من الراحة.			
9	كثير ما أتشتت بأفكار غير مرغوبة.			
10	أشعر عموما أن لدي عصبية دون داع حقيقي لذلك.			
11	أشعر في كثير من الأوقات وكأن رأسي سينفجر.			
12	أشعر أنني متردد في اتخاذ قراراتي.			
13	أشعر أن الأشياء التافهة والصغيرة أصبحت تزعجني.			
14	أشعر أنني لا أملك الطاقة الكافية للقيام بواجباتي اليومية.			
15	كثيرا ما أشعر بالارتجاف في أطرافي.			
16	أجد أن مشاعري تجرح بسهولة.			
17	ينتابني تصبب العرق.			
18	أشعر أن كثيرا من أمور حياتي خارجة عن نطاق سيطرتي.			
19	تنتابني العصبية لأبسط الأصوات المفاجئة.			

20	اجد صعوبة في انجاز الواجبات الدراسية لكثرتها.	.		
21	أشعر أنني أبالغ بردود أفعالي تجاه مشكلات الحياة العادية والبسيطة.			
22	اعاني من مشاعر القلق بدون سبب ظاهر.			
23	يصيبني الأرق. أي (صعوبة في النوم).			
24	أخاف من الفشل الدراسي.			
25	أتوقع أسوأ العواقب لأية مخاطر مهما كانت بسيطة.			
26	أعاني من قدرتي على التوفيق بين دراستي وعلاقتي بزملائي.			
27	أضخم الأمور حتى ولو كانت تافهة وصغيرة.			
28	الواجبات المدرسية كثيرة علي.			
29	أشعر أنني ضحية للظروف المحيطة بي.			
30	ينتابني الكوابيس. أي (أحلام مزعجة).			
31	موضوعات الدراسية صعبة علي.			
32	أشعر بتزايد في نبضات قلبي.			
33	لا أجد نفسي متحمسا للقيام بالأعمال المختلفة.			
34	اشعر بضغط أيام الامتحانات.			
35	إمكانياتنا المالية لا تمكنني من إكمال دراستي.			
36	يزعجني أن المعلمين غير منصفين في تعاملهم مع التلاميذ.			
37	الإضاءة غير كافية في قسمي.			
38	لا يتوفر لي جو ملائم للدراسة في البيت.			

الملحق رقم: (03) مقياس السلوك العدواني في صورته الأولية :

التعليمة :

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تدور حول تصرفاتك والأنماط السلوكية في حياتك اليومية الرجاء قم بقراءة كل عبارة بعناية، ثم ضع علامة (X) أمام الخانة التي تنطبق عليك، علما أن البيانات التي ستقدمها تستخدم لأغراض الدراسة والبحث العلمي فقط، والمحافظة على سريتها تماما.

- الجنس: ذكر: ( ) - أنثى: ( ) - السن: .....

- المستوى:..... - الشعبة: .....

الرقم	العبـــــارات	كثيرا	قليلا	نـادرا	نادرا جدا
	البعد الأول : السلوك العدواني المباشر:الجسدي.				
1	أتشاجر مع زملائي بالفصل أو المدرسة				
2	اندفع الي الضرب سواء باليد أو الرجل أو أي شيء أخر لزملائي				
3	أحاول تدمير ممتلكات غيري من الأطفال				
4	أرغب في اللعب والعبث بمحتويات الفصل				
5	أندفع لتمزيق بعض الأشياء وأن تكن مهمة				
6	أحاول طع أو وخز زملائي بدون أن يوجهوا لي إساءة				
7	أفضل في أوقات الفراغ بالمدرسة مصارعة زملائي أو ملاكمتهم				
8	أفضل المشاجرة باليد مع التلاميذ الأقل قوة جسمانية				
9	اندفع لتدمير محتويات الفصل رغم تعرضي للعقاب المدرسي				
10	أحصل على حقوقي بالقوة				
11	أرد الإساءة البدنية بأقوى منها				
12	أفضل مشاهدة الملاكمة والمصارعة الحرة علي غيرها من الألعاب الرياضية				
13	أرد الإساءة اللفظية بإساءة بدنية				
14	أفكر في ايقاع الضرر ببعض المشرفين أو المدرسين				
	البعد الثاني : العدوان اللفظي:				
15	أصرخ لأسباب تافهة				
16	أصيح برفع صوتي عن زملائي بالفصل بدون سبب واضح				

17	أميل إلى تدبير خدع أو مكائد الآخرين				
18	استخدم ألفاظا وعبارات غير محبوبة (مرغوبة) أو نابية في التعامل مع زملائي				
19	أضحك وأقهقه بصوت عالي بدون سبب يستحق ذلك				
20	أهتف بقوة بالفصل للفت أنظار الآخرين على بدون سبب				
21	لا أقدم اعتذارا لزملائي إذا أسأت لفظيا إليهم				
22	أدفع زملائي إلى معاكسة المدرسين والمشرفين لفظيا				
23	إذا أساء لي زميلي بلفظ غير مرغوب أرده بأكثر منه إساءة				
24	أبدأ وأنا مدفوع إلى التحقير اللفظي والسخرية من الزملاء				
25	أقول بعض النكات والفكاهة بقصد السخرية				
26	أميل إلى السخرية من آراء الآخرين				
27	ليس من السهل أن أهزم في أي مناقشة				
28	لا أتقبل الهزيمة في الألعاب الرياضية بسهولة				
	البعد الثالث : السلوك العدواني غير المباشر:				
29	أحاول إيقاع الضرر بالمحيطين بي بحيث لا يشعر بي أحد				
30	أشعر بالسعادة عند رؤية مشاجرة بالضرب بين شخصين				
31	أفضل أفلام الحرب والعصابات والمغامرات على غيرها				
32	أشعر بالسعادة عند رؤية المقاتلة بين الحيوانات				
33	أغضب بسرعة إذا ضايقني أي فرد				
34	لا أثق في المحيطين بين				
35	أحاول صرف انتباه التلاميذ عن المعلم أو المعلمة				
36	أوجه اللوم والنقد لنفسي على كل تصرفاتي				
37	أوجه اللوم والنقد لنفسي على كل تصرفاتي.				
38	أشعر بالسعادة إذا أخطأ زميلي ووجه المعلم إليه النقد واللوم				
39	أميل كثيرا لعلم عكس ما يطلب مني				
40	من السهل على أن أخيف زملائي				
41	أحب قراءة قصص المغامرات البوليسية (الألغاز)				
42	أتضايق من عادات المحيطين بي				

الملحق رقم : (04) مقياس السلوك العدواني في صورته النهائية :

التعليمة:

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تدور حول تصرفاتك والأنماط السلوكية في حياتك اليومية الرجاء قم بقراءة كل عبارة بعناية، ثم ضع علامة (X) أمام الخانة التي تنطبق عليك، علما أن البيانات التي ستقدمها تستخدم لأغراض الدراسة والبحث العلمي فقط، والمحافظة على سريتها تماما.

- الجنس: ذكر:( ) - أنثى: ( ) - السن: .....

- المستوى:..... - الشعبة: .....

الرقم	العبـــــارات	كثيرا	قليلا	نـادرا	نادرا جدا
	البعد الأول : السلوك العدواني المباشر:الجسدي.				
1	اندفع إلى الضرب سواء باليد أو بالرجل.				
2	أحاول تدمير ممتلكات غيري من التلاميذ في حالة الخلاف معهم.				
3	أرغب باللعب والعبث بمحتويات القسم.				
4	أندفع لتمزيق بعض الأشياء الخاصة بالآخرين حتى لو كانت مهمة.				
5	أحاول طعن زملائي بدون أن يوجهوا لي أية إساءة.				
6	أفضل في أوقات الفراغ بالمدرسة مصارعة زملائي أو ملاكمتهم.				
7	أفضل المشاجرة باليد مع التلاميذ الأقل قوة جسمية.				
8	أوجه اللوم والنقد للآخرين على كل التصرفات التي لا تعجبني.				
9	أرد الإساءة البدنية بأقوى منها.				
10	أندفع لتدمير محتويات الفصل رغم تعرضي للعقاب المدرسي.				
11	أفضل مشاهدة الملاكمة والمصارعة الحرة علي غيرها من الألعاب الرياضية.				
12	أرد الإساءة اللفظية بإساءة بدنية.				
13	أفكر في إيقاع الضرر ببعض المشرفين والمدرسين.				
14	أتشاجر مع زملائي في الفصل.				
	البعد الثاني : العدوان اللفظي:				
15	أصرخ في وجه الآخرين الذين يخالفونني الرأي.				
16	ارفع صوتي علي زملائي في الفصل.				

17	أميل إلى تدبير خدع ومكائد للآخرين.				
18	استخدام ألفاظ وعبارات غير مقبولة و نابية في التعامل مع زملائي.				
19	أضحك بصوت عالٍ بدون سبب احيانا في الفصل.				
20	أهتف بقوة في الفصل للفت الانتباه.				
21	لا اعتذر لزملائي اذا أسأت اليهم.				
22	اشجع زملائي الي معاكسة المدرسين والمشرفين لفظيا				
23	اذا أساء لي زميلي بلفظ غير مرغوب أرد عليه بأكثر منه اساءة				
24	أشعر بأني مندفع الي التحقير اللفظي والسخرية من الآخرين				
25	أقول بعض النكات بقصد السخرية من الآخرين				
26	أميل الي السخرية من أراء الأخرين				
27	لا اقبل الهزيمة في أي مناقشة				
	البعد الثالث : السلوك العدواني غير المباشر:				
28	أحاول ايقاع الضرر بالمحيطين بي بحيث لا يشعر أحد				
29	أشعر بالسعادة عند رؤية مشاجرة بالضرب بين شخصين				
30	أفضل أفلام الحرب والعصابات والمغامرات على غيرها				
31	استمتع برؤية المقاتلة بين الحيوانات				
32	أغضب بسرعة اذا ضايقني أي احد				
33	لا أثق في المحيطين بي في المدرسة				
34	أحاول صرف انتباه التلاميذ عن المدرس أو المدرسة				
35	أحصل علي حقوقي بالقوة				
36	يوجه لي اللوم علي كل من تصرفاتي				
37	أشعر بالسعادة اذا أخطأ زميل لي ووجه اليه النقد واللوم				
38	أميل كثيرا لعمل عكس ما يطلب مني				
39	من السهل علي أن أخيف زملائي				
40	أحب قراءة قصص المغامرات البوليسية				
41	أتضايق من عادات وسلوك المحيطين بي				

الملحق رقم (05) يمثل معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الضغط النفسي

Fiabilité

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100.0
	Exclue[a]	0	.0
	Total	30	100.0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.877	38

الملحق رقم (06) يمثل معامل ثبات سبيرمان براون لمقياس الضغط النفسي

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	.722
		Nombre d'éléments	19[a]
	Partie 2	Valeur	.831
		Nombre d'éléments	19[b]
	Nombre total d'éléments		38
Corrélation entre les sous-échelles			.622
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		.767
	Longueur inégale		.767
Coefficient de Guttman			.749

a. Les éléments sont : v3, v4, v5, v6, v7, v8, v9, v10, v11, v12, v13, v14, v15, v16, v19, v21, v22, v23, v24.

b. Les éléments sont : v25, v26, v27, v28, v30, v31, v32, v35, v36, v37, v38, v39, v40, v42, v43, v44, v45, v46, v47.

الملحق رقم (07) يمثل معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس السلوك العدواني

Fiabilité

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	29	96.7
	Exclue[a]	1	3.3
	Total	30	100.0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.926	41

الملحق رقم (08) يمثل معامل ثبات سبيرمان براون لمقياس السلوك العدواني

Fiabilité

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	29	96.7
	Exclue[a]	1	3.3
	Total	30	100.0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	.870
		Nombre d'éléments	21[a]
	Partie 2	Valeur	.851
		Nombre d'éléments	20[b]
	Nombre total d'éléments		41
Corrélation entre les sous-échelles			.884
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		.938
	Longueur inégale		.938
Coefficient de Guttman			.935

a. Les éléments sont : c1, c3, c5, c7, c9, c11, c15, c17, c19, c21, c23, c25, c27, c29, c31, c35, c37, c39, c41, c33, c2.

b. Les éléments sont : c2, c4, c6, c8, c10, c12, c13, c14, c16, c18, c20, c22, c24, c26, c28, c30, c32, c34, c36, c38, c40.

الملحق رقم (09) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين متغيرين الضغط النفسي والسلوك العدواني

Corrélations

Corrélations

		الضغطنفسي	السلوك
الضغطنفسي	Corrélation de Pearson	1	.314**
	Sig. (bilatérale)		.000
	N	274	274
السلوك	Corrélation de Pearson	.314**	1
	Sig. (bilatérale)	.000	
	N	274	275

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

الملحق رقم (10) يوضح الفروق بين الجنسين في درجة المقياس الضغط النفسي

Statistiques de groupe

	sexe	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الضغطنفسي	أنثى	118	71.9322	11.54088	1.06242
	ذكر	156	72.0385	10.37173	.83040

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
الضغطنفسي	Hypothèse de variances égales	.936	.334	-.080-	272	.936	-.10626-	1.32862	-2.72195-	2.50943
	Hypothèse de variances inégales			-.079-	236.886	.937	-.10626-	1.34845	-2.76274-	2.55022

الملحق رقم (11) يوضح الفروق بين الجنسين درجة في المقياس السلوك العدواني

Test T

Statistiques de groupe

	sexe	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
السلوك	أنثى	119	1.7705	.55282	.05068
	ذكر	156	2.0963	.56321	.04509

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
السلوك	Hypothèse de variances égales	.840	.360	-4.791-	273	.000	-.32582-	.06801	-.45970-	-.19194-
	Hypothèse de variances inégales			-4.803-	256.443	.000	-.32582-	.06783	-.45940-	-.19224-

الملحق رقم (12) يوضح الفروق بين التلاميذ في الضغط النفسي وهذا باختلاف المستوى التعليمي. (أولى– الثانية – الثالثة)

Descriptives

الضغطنفسي

	N	Moyenne	Ecart type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
أولى	106	71.9151	11.36504	1.10387	69.7263	74.1039	51.00	107.00
ثانية	60	70.7500	10.65105	1.37504	67.9985	73.5015	48.00	100.00
ثالثة	108	72.7593	10.52178	1.01246	70.7522	74.7663	48.00	110.00
Total	274	71.9927	10.87019	.65669	70.6999	73.2855	48.00	110.00

Test d'homogénéité des variances

الضغطنفسي

Statistique de Levene	ddl1	ddl2	Sig.
.427	2	271	.653

ANOVA

الضغطنفسي

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	156.759	2	78.379	.662	.517
Intragroupes	32101.227	271	118.455		
Total	32257.985	273			

الملحق رقم (13) يوضح الفروق بين التلاميذ في السلوك العدواني وهذا باختلاف المستوى التعليمي. (أولى– الثانية – الثالثة)

Descriptives

السلوك

	N	Moyenne	Ecart type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
أولى	107	1.9351	.55856	.05400	1.8280	2.0421	1.00	3.44
ثانية	60	2.0569	.60441	.07803	1.9008	2.2130	1.12	3.59
ثالثة	108	1.9189	.58776	.05656	1.8068	2.0310	1.05	4.00
Total	275	1.9553	.58070	.03502	1.8864	2.0243	1.00	4.00

Test d'homogénéité des variances

السلوك

Statistique de Levene	ddl1	ddl2	Sig.
.115	2	272	.892

ANOVA

السلوك

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	.806	2	.403	1.197	.304
Intragroupes	91.589	272	.337		
Total	92.395	274			

الملحق رقم (14) يوضح كشف التلاميذ المسجلين والحاضرين إلى غاية 2018/03/15

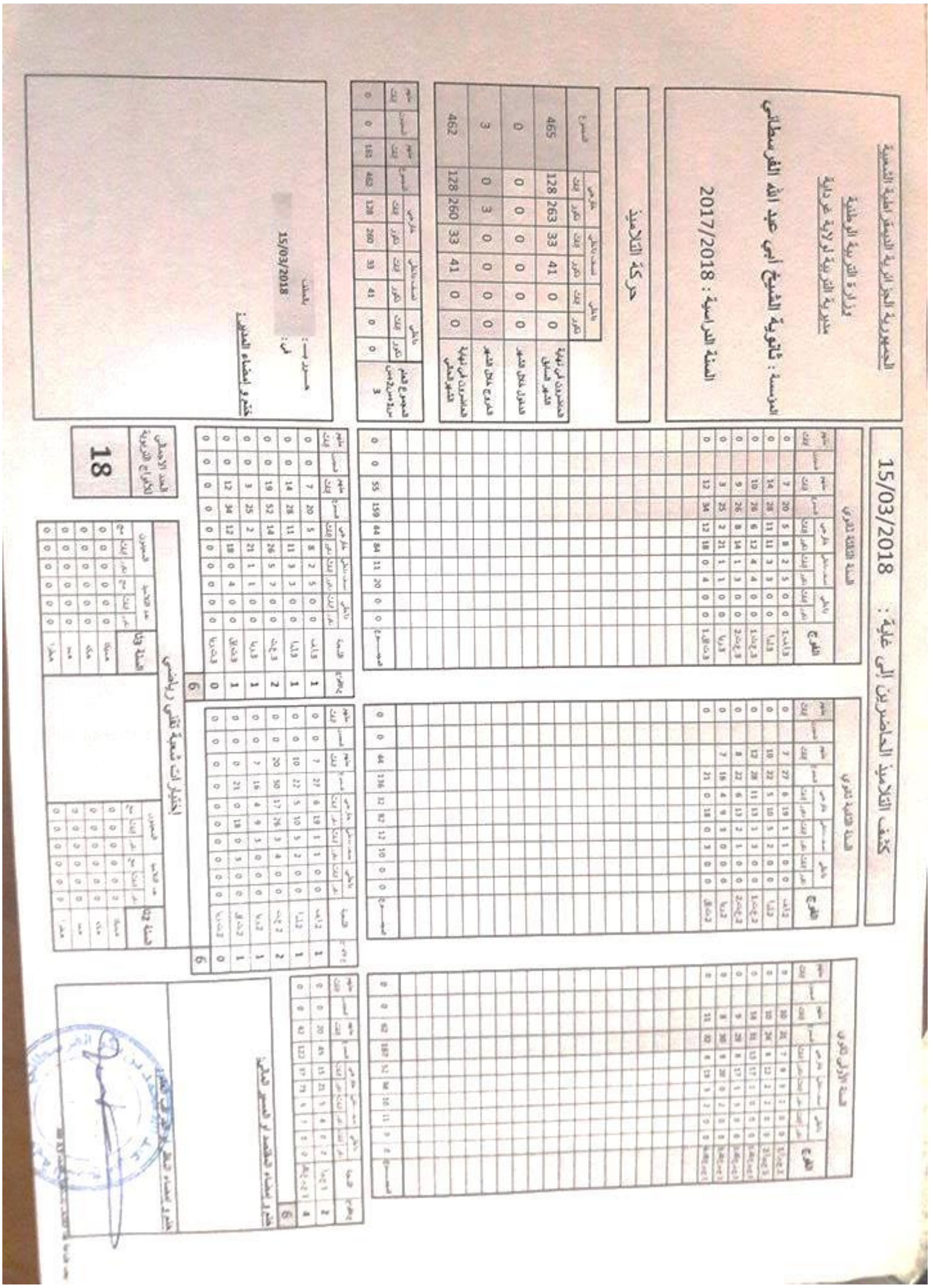

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
مديرية التربية لولاية غرداية
المؤسسة : ثانوية الشيخ أبي عبد الله الفرسطائي
السنة الدراسية : 2017/2018
حركة التلاميذ
كشف التلاميذ الحاضرين إلى غاية : 15/03/2018

الملحق رقم (15) : صور من ملأ الاستبيان